المبدع الملخّص من الممتع في علم الصّرف

لأبي حيان الأندلسي

المتوفى سنة ٧٤٥هـ

تحقيق وتعليق
الأستاذ الدكتور

مصطفى أحمد خليل النماس

أستاذ ورئيس قسم اللغويات
بكلية اللغة العربية بالقاهرة

الناشر

المكتبة الأزهرية للتراث
٩ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر الشريف
ت ٥١٢٠٨٤٧٠

الجزيرة
للنشر والتوزيع

اسم الكتاب : المبدع الملخص من الممتع
في علـم الصرف
اسم المؤلف : أبي حيان الاندلسي
اسم المحقق : د/ مصطفي احمد خليل النماس
رقم الإيداع : ٧٩٠١ / ٢٠٠٧
التاريـخ : ٢٠٠٧/٤/٤
عدد الصفحات : ١٦٠صفحة
تدمك : ٩٧٧ ٣١٥١ ٤٧٦
موضوع الكتاب : لغة عربية – صرف
الناشـر : المكتبـة الأزهـرية
و الجزيرة للنشر والتوزيع
العنوان : ٩ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر
الشـريف

بسم الله الرحمن الرحيم

نبذة مختصرة عن نشأة أبي حيان

نشأته :

هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي أثير الدين أبو حيان النفزى . فى القاموس و « نفزة » بلد بالمغرب .

ويتضح مما ذكره المؤرخون أن أبا حيان كان جيانى الأصل فهو يرجع إلى مدينة جيان إحدى مدن الأندلس الوسطى شرق قرطبة بينها وبين الأندلس سبعة عشر فرسخاً . وكان مولده فى غرناطة[1] فى أواخر شوال (سنة ٦٥٤ هـ ١٢٥٦ م) وتوفى بالقاهرة عام ٧٤٥ هـ . ولكن بعضهم يذكر أنه ولد بمدينة (مطخشارش) وهذه ليست مدينة قائمة برأسها بل هى ضاحية من ضواحى غرناطة أوحى من أحيائها .

كنيته وسببها :

كنيته بأبى حيان ترجع إلى ولده حيان . ولهذا غلبت عليه هذه الكنية ولازمته ولم تكن هذه الكنية به خاصة فهناك أبو حيان التوحيدى الكاتب

---

(١) غاية النهاجة جـ ٢ ص ٢٨٥ ، وشذرات الذهب جـ ٦ ص ١٤٥ وبغية الوعاة ص ١٢١ ، والنجوم الزاهرة جـ ١٠ ص ١١٢ ، الدرر الكامنة جـ ٤ ص ٣٠٢ ، وتاريخ الفكر الأندلسى ص ١٨٧ .

البغدادى المشهور[1] ولو تتبعنا أقواله لوجدنا أنه كان يريد ذيوع الصيت من وراء هذه الكنية حيث يقول فى معرض تفسيره للآية الكريمة « ولا تنابزوا بالألقاب »[2] عن عمر « أشيعوا الكنى فإنها سنة » :

ولاسيما إذا كانت الكنية غريبة لا يكاد يشترك فيها أحد مع من تكنى بها فى عصره فإنها يطير بها ذكره فى الأفاق وتتهادى أخباره الرفاق كما جرى فى كنيتى بابن حيان واسمى محمد . فلو كانت كنيتى أبا عبد الله أو أبا بكر مما يقع فيه الاشتراك لم اشتهر تلك الشهرة .

ولقد سأل بعض[3] الأمراء أبا حيان عن صرف اسمه فقال : إن لم تكرمه صرفته : وإن أكرمته فلا ، يريد الأخذ من الحين أو الحياة .

وممن شاركه[4] فى هذه الكنية محمد بن عزيز بن السلاتى (٧٦٤ هـ) ومحمد بن محمد المعروف بابن السراج[5] .

(١) واسمه أبو حيان على بن محمد بن العباس التوحيدى سمى كذلك نسبة لأحد أجداده الذى كان يبيع نوعا من التمر اسمه التوحيد . أو لأنه كان من القائلين بالتوحيد فى الله . وهو فقيه وفيلسوف ومتصرف وصاحب مصنفات مختلفة عاش فى القرن الرابع الهجرى العاشر الميلادى وذكر ياقوت الحموى أنه كان على قيد الحياة فى رجب عام ٤٠٠ هـ فبراير ١٠١٠ وعاش فى بلاط ابن عباد بمدينة الرى من عام ٣١٧ هـ إلى عام ٣٨٠ هـ ولكنه لم ينل حظوته لرفضه أن يكون كاتب الإنشاء .وكان أكثر توفيقا مع وزيرى صمصام الدولة ابن سندان المتوفى بعده سنة ٣٧٥ هـ ومن مصنفاته التى ذكرها ياقوت الحموى فى معجم الأدباء الصداقة والصديق ، رد على شرح ابن جنى على المتنى ، الإمتاع والمؤانسة،ذم الوزيرين ابن العميد وابن عباد.

(٢) انظر البحر المحيط ـ ج ٨ ص ٣٣٨ .

(٣) انظر الامير على المغنى ج ١ ص ٣٧ .

(٤) روضات الجنات الجزء الرابع صفحة ٢٠٥ ، والدرر الكامنة الجزء الرابع ص ٧٧ .

(٥) ليس المقصود بابن السراج النحوى المشهور فكنيته أبو بكر واسمه : محمد بن السرى المتوفى سنة ٣١٦ هجرية .

ومما نلاحظه أن أبا حيان جيانى الأصل ، غرناطى المولد والنشأة أندلسى الانتماء . وجاء لقب النفزى من انتمائه إلى نفز إحدى قبائل البربر . وكثيراً ما كان يلقب بأبى حيان الأندلسى نسبة إلى موطنه الكبير الأندلسى .

النحو والنحاة فى بلاد الأندلس :

لقد نشأ المذهب الأندلسى فى أوائل القرن الخامس الهجرى . الذى كان مشرق سعادة علماء الأندلس ، وأساس تكوينهم ونهضتهم ، وشاءت الأقدار أن تكون هذه البلاد رائدة النهضة لفن النحو بعد أن كانت محرومة منه زمناً طويلا ، وظهر الكثير من أقطاب اللغة والنحو فى هذه الفترة (خصوصاً أنهم نشأوا) بعد نضوجه فاستكملوا مذهبهم الخاص بهم ، وخدموا العلم بمصنفاتهم التى أعاضت النحو معظم ما فقده من كارثة بغداد الصماء لتوافر رغباتهم فيه من فنهم وقف بحوثه على النحو مثل ابن عصفور وابن الضائع وقد أوفى النحو على الغاية فى بلاد الأندلس فى القرن السابع فنهم الأندلسى[١] أبو محمد القاسم علم الدين اللورقى بن أحمد المولود فى مرسية مات فى دمشق سنة ٦٦١ هـ ثم تردد كثيراً فى البلدان ، ومنهم ابن مالك[٢] أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله الطائى ت / سنة ٦٧٢ هـ وابن أبى الربيع أبو الحسين عبيد الله بن أحمد الأشبيلى وابن آجروم أبو عبد الله محمد بن محمد الصنهاجى[٣] . وأبو حيان ، والشاطبى[٤] أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمى

---

(١) ترجمته فى معجم الأدباء ونفح الطيب ، وبغية الوعاة ص ٣٥٧ .

(٢) ترجمته فى بغية الوعاة ، وإشارات التعيين ص ٣٢٠ والبلغة ص ٢٠١ .

(٣) ترجمته فى فوات الوفيات ، شذرات الذهب .

(٤) محمد بن على يوسف ضى الدين أبو عبد الله الأنصارى الشاطبى اللغوى ت سنة ٦٨٤ هـ .

الغرناطى فهؤلاء جميعاً أخذوا يعملون فكرهم فى المسائل النحوية ، الأمر الذى أوحى إليهم وألهمهم باستكمال ما فات هذا العلم من بحوث وآراء قد تكون ضوءاً كاشفاً على ما فى اللغة العربية من خصائص وسمات ، وكشف ما بها من أسرار .

وبذلك كانت هذه المدرسة — مدرسة الأندلسيين — منارة مستقلة لها خصائصها فى أفكارها وبحوثها عن مدرسة المشارقة ، ومما هو جدير بالذكر أنهم عدلوا بعض آراء المشارقة وخالفوهم فى كثير من منهاج النحو وتدوينه .

وإذا تساءلنا عن العوامل التى كان لها كبير الأثر فى هذا الاستقلال بهذه الصورة نجد أن كتاب سيبويه والجمل للزجاجى والإيضاح لأبى على الفارسى ، واللمع لابن جنى ، والمفصل للزمخشرى ، وكافية ابن الحاجب يعتبر بحق الإمام الذى نسجوا على منواله وحذو حذوه واقتدوا به ، وكان من ذلك نسج جديد من مدرسة جديدة أندلسية أدت دورها بما لا يقل عن دور المدرسة البغدادية والبصرية والكوفية قبلهما ، وبذلك كان كتاب سيبويه المفجر الوحيد لهذه القريحة المتقدة حيث قادهم إلى الذروة العليا فى فن النحو وليس أبو حيان فقط هو الذى قد نسج على منوال سيبويه ، ولكن المصادر تؤكد لنا أن جلة العلماء قبله قد ساروا على دربه ، فقد حفظ كتابه حمدون النحوى[1] وخلف بن يوسف[2] الشنتمرى وعنوا بشرحه والتعليق عليه فشرحه منهم

---

(١) حمدون النحوى المعروف بمحمد بن اسماعيل كما فى البلغة ص ٩٦ كان مقدما فى النحو واللغة يحفظ كتاب سيبويه توفى بعد سنة ٢٠٠ هـ نشأة النحو ص ١٩٣

(٢) هو خلف بن يوسف بن فرقون أبو القاسم الشنتمرى المعروف بابن الأبرش اللغوى توفى سنة ٥٣٢ . انظر هدية العارفين ص ٣٤٩ .

أبو بكر الخشنى[1] وابن الطراوة[2] ، وابن خروف[3] ، وابن الباذش[4] حتى آلت رياسة النحو إلى ابن الضائع الذى أخذ على عاتقه شرح كتاب سيبويه وزاد عليه مسائل كثيرة لها أثرها فى النحو .

ووسط هذا الجو العلمى المتنافس على بناء مجد النحو ولد أبو حيان فتبارى فى تصنيف المؤلفات وتنويع الإنتاج ، لأنه ارتشف من علماء الأندلس الذين سبقوه والذين عاصروه وكان كتابه الزلال الصافى « ارتشاف الضرب من لسان العرب » كالرؤية من العين والنور من الشمس والثمر من الشجرة ، وبحق لقد تنسم النحو نسيماً طالما اشتاق إليه منذ زمن طويل ليصل إلى خير ما يشاء ويشتهى . وهو مختصر لكتابه التذييل والتكميل فى شرح التسهيل .

قال ابن سعيد المغربى فى كتاب نفح الطيب . الباب الأول من القسم الأول — القرآن الكريم والعلوم الشرعية بالأنداس ما نصه : « والنحو عندهم فى نهاية من علو الطبقة حتى أنهم فى هذا العصر (القرن السابع) كأصحاب عصر الخليل وسيبويه لا يزداد مع هرم الزمان ، إلا جدة وقد أكثروا البحث فيه وحفظ مذاهبه كمذاهب الفقه وكل عالم فى أى علم لا يكون متمكناً من علم النحو بحيث لا تخفى عليه الدقائق فليس عندهم بمستحق للتمييز ولا سالم من الازدراء » نفح الطيب ج ١ ص ١٠٣

قلت فى بدء حديثى : إن الأندلسيين قد أصبح لهم مذهب مستقل خاص بهم ومع الأيام ذاعت قواعده وانتشرت حتى أن المشارقة قد تأثروا بهم بعد أن ضعف شأنهم حيث نزح كثير منهم للإقامة أو التدريس فى مساجد المشرق ومدارسه

(١) مصعب بن محمد بن مسعود الخشنى الأندلسى توفى سنة ٦٠٤ ﻫ .
(٢) أبو الحسين سليمان بن محمد توفى سنة ٥٢٨ ﻫ .
(٣) ترجمة فى البغية ص ٣٥٧ وتوفى سنة ٦٠٩ ﻫ .
(٤) أبو الحسن على بن أحمد توفى سنة ٥٣٨ ﻫ .

ولذا كان لزاماً علىّ أن أقدم بعض المسائل التى كونت لهم مذهباً خاصاً وهى :

١ — أنهم أجازوا وسوغوا أن ينصب المضارع بعد الفاء فى جواب الاستفهام المتضمن وقوع الفعل نحو : لم ضربت محمداً فيجازيك ؟ مخالفين اشتراط النحويين عدم الوقوع ، وفى ذلك يقول الأشمونى : «ولم يشترط ذلك المغاربة» .

٢ — ومن ذلك القول بأن أم المنقطعة مطلقاً غير عاطفة حيث قال الصبان على شرح الأشمونى فى باب عطف النسق : « فابن جنى والمغاربة يقولون : ليست بعاطفة أصلا لا فى مفرد ولا جملة » .

٣ — أنهم اعتبروا الفعل القلبى معلقاً عن الجملة المسبوقة بالمعلق بعد المفعول الأول ، ونجد ابن هشام فى كتاب مغنى اللبيب الباب الثانى ـ الجمل التى لها محل من الإعراب ـ الجملة الثالثة التى تكون مفعولا يقول : (قال جماعة من المغاربة إذا قلت : علمت زيداً لأبوه قائم أو ما أبوه قائم . فالفاعل معلق عن الجملة وهو عامل فى محلها النصب على أنها مفعول ثان ، وخالف فى ذلك بعضهم ـ لأن الجملة حكمها فى مثل هذا أن تكون فى موضع نصب وإلا يؤثر العامل فى لفظها وإن لم يوجد معلق وذلك نحو : علمت زيداً أبوه قائم) .

وكثير من المسائل التى كانت نتيجة لتفتق المذهب الأندلسى والذى كان له أكبر الأثر فى تكوين مدرسة جديدة لها باكوراتها وكان من رواها أبو حيان صاحبنا .

فالعصر الذى عاش فيه أبو حيان أو فى على الغاية . خصوصاً أنه كان بعيداً عن الاضطرابات والنوائب والفوضى التى حلت ببلاد المشرق ، وبذلك وقف علماء الأندلس ومنهم أبو حيان بحوثهم ونشاطهم وكان النحو إشـــارة التفوق والنبوغ ومقياساً يقاس به مدى ما حصلوا

من المعارف والالهم أن أى إنسان لا يشتهر به عندهم لهو مطروح وذكره خامل ولا عجب إذا كانوا يحكمون على أحمد بن عبد النور النحوى المتوفى فى أوائل القرن السابع بأنه لا يعرف شيئاً ، فكان النحو فى المرتبة المرموقة واستمر على حاله حتى جاء بنو الأحمر وحكموا بلاد الأندلس فترة من الزمان كان لها أسوأ الذكر والعواقب على النحو حيث كانوا يؤثرون الأدب على النحو ، والناس على دين ملوكهم الأمر الذى دعا علماء النحو أن يحملوا عصا الترحال ويحمعروا نتائج أفكارهم حيث الأرض الطيبة الجيدة التى لا تدخر وسعاً فى خدمة أولى القرائح والبحوث فهاجر كثير من علماء الأندلس إلى مصر والشام وصاروا ينزحون إليها زرافات ووحدانا حتى استولى ملوك الإفرنج على حاضرة الأندلس فقضوا على ملوك بنى الأحمر وسقطت غرناطة فى يد فريناند سنة ٨٩٧ هـ . فنكل الإفرنج بالتراث العلمى والعلماء فى الأندلس . ولم يكن بد من أن يهاجر إلى القطرين الشقيقين جل العلماء وعلى رأسهم صاحبنا أبو حيان. وما أشبه الليلة بالبارحة فقد نكل المغول بالعلماء فى بغداد وبذلك التقى علماء الأندلس مع علماء المدرسة البغدادية ليقدموا للتراث العلمى ما يحق لنا أن نفتخر به على مدى الزمن فى موكب الإنسانية الحافل بالعلوم والمعارف ويحق لنا أن نسطره على صفحات التاريخ آيات بينات من روائع البحوث ونفائس المشكلات النحوية ونوادر الأخلاق العلمية الممتازة .

أبو حيان فى مصر :

كان نتيجة لاستيلاء ملوك الإفرنج على حاضرة الأندلس أن قضوا على ملوك (بنو الأحمر) وسقطت غرناطة على يد فريناند سنة ٨٩٧ هـ .

ولقد أراد العلماء الأندلسيون أن يطوروا دراساتهم فى أماكن أخرى حتى سنة ٦٧٨ تقريباً فألقى أبو حيان نظرة أخيرة على بلاد الأندلس فسافر

عدة بلاد منها فاس ولكنه لم يجد فيها ما يشفى غلته وقد أدرك فيها أبا القاسم المزيانى[1] فغادرها إلى غيرها وجال ببلاد أخرى فى المغرب وشمال أفريقيا حتى أقام فى سبتة[2] وبجاية وتونس ، واتصل بكثير من العلماء كأبى عبد الله محمد بن عباس القرطبى وأبى العباس أحمد بن على بن خالص الأشبيلى وأبى عبد الله ابن صالح الكنانى .

وما زال أبو حيان يتنقل هنا وهناك حتى وصل إلى مصر ملتقى العلماء الأفذاذ ومصر منذ فجر التاريخ تفتح صدرها وذراعيها لتجمع العلماء من كل صوب وحدب فهى حاضرة الثقافة العربية والعلوم والتراث التليد ولا شك أن أبا حيان وجد فى مصر بغيته وكانت حينئذ تحت حكم المماليك البحرية الذين صدوا هجمات المغول عن مصر والشام ، واستطاعوا أن يؤسسوا من والشام دولة كان لها أكبر الأثر فى إحياء علوم اللغة والدين تلك الفترة التى كانت عصراً ذهبياً بالنسبة للوافدين على مصر آنذاك . لأنها قبلة أنظار العالم ، وكان لقاء العلماء فى الشام والعراق والأندلس فى مصر قد مكن للأدب والنحو وغيرهما من العلوم أن تخطوا خطوات نحو الكمال وكانت هذه الأسفار من المؤلفات نتيجة من نتائج هذه اللقاءات جرت منها مجرى النور من الشمس والرؤية من العين والثمرة من الشجرة .

وكانت حركة التعليم على أشدها وكانت المكتبات تؤدى دورها الكامل فى نشر الثقافة . فعاش أبو حيان وسط هذا الجو العلمى ، وفى هذه البيئة ألف وحقق أحلامه وآماله الكبيرة فى تصنيف العلوم المختلفة .

---

(١) نفح الطيب ج ٣ ص ٣٤١ .

(٢) بغية الوعاة ص ٣٧ وطبقات الشافعية ج ٦ ص ٣٢ .

ولم يقتصر عند التأليف والاطلاع فحسب ولكنه أخذ يودع خزائن عقله وصدره حتى خرّج مدرسة حذت حذوه وكان تلاميذه أقماراً فى عالم التأليف والتدريس . ونجد أبا حيان يتحدث عن أثره فى هذه البيئة الجديدة والتربة الجيدة (مصر) يقول : (فكم صدر أودعت علمه صدرى وحبر أفنيت فى فوائده حبرى ، وإمام كثّرت به الإلمام وعلام أطلت معه الاستعلام . أشنف المسامع بما تحسد عليه العلوم وأذيب فى طلاب ذلك المال المصون وأرتع فى رياض وارفة الظلال ، وأكرع فى صاحن صافية السلسال ، وأقتبس بها من أنوارهم ، وأقتطف من أزهارهم ، وأبتلج من صفحاتهم ، وأتأرج من نفحاتهم . فجعلت العلم بالنهار سحيرى وبالليل سميرى زمان يقصر سارية على الصبا ، ويهب للهو كهبوب الصبا ، ويرفل فى مطارف اللهو ، ويتقصص أردية الزهر ، ويؤثر مرات الأشباح على لذات الأرواح ويقطع نفائس الأرقات من خسائس الشهوات من مطعم شهى ومشرب لهى ومركب حظىّ ومفرش وطى ومنصب سنى ، وأنا أتوسد أبواب العلماء وأتقصد أماثل الفهماء ، وأسهر فى ضارب الظلام ، وأصبر على شظف الأيام وأوثر العلم على الأهل والمال والولد وأرتحل من بلد إلى بلد حتى ألقيت بمصر عصا التسيار ، وقلت ما بعد عبادان من دار)[1] .

منزلة أبى حيان عند حكام مصر :

لقد لقى أبو حيان الحظوة عند سلاطين مصر وحكامها ، وصادف منهم ترحيباً وتكريماً وإجلالا للعلم والعلماء . حتى أصبح مدرساً فى مدارس القاهرة وكان يدرس النحو فى جامع الحاكم سنة ٧٠٤ هـ وكانوا يعتبرونه شيخ النحو .

---

(١) البحر المحيط جـ ١ ص ٤ .

وهذا ابن كثير يعترف له بهذه الخاصية فى كتاب البداية والنهاية فيقول : « وفى يوم الأحد ثالث ربيع الأول حضرت الدروس والوظائف التى أنشأها الأمير بيبرس الجاشنكير المنصورى بجامع الحاكم بعد أن جدده من خرابه بالزلزلة التى طرأت على ديار مصر فى آخر سنة اثنتين وسبعمائة ، وصار القضاة الأربعة هم المدرسين المذاهب ، وشيخ الحديث سعد الدين الحارثى وشيخ النحو أثير الدين أبو حيان وشيخ القراءات السبع نور الدين الشنطوفى وشيخ إفادة العلوم الشيخ علاء الدين القونوى »[1] .

وما إن جاء عام ٧١٠ حتى أصبح مدرساً للتفسير فى قبة السلطان الملك المنصور فى عهد السلطان القاهر الملك الناصر ، ويقول أبو حيّان متحدثا عن هذه الفترة فى كتابه البحر المحيط (وما زال يختلج فى ذكرى ويمتلج فى فكرى أنى إذا بلغت الأمل الذى يتقصد فيه الأديم ، وينتفض برؤيته النديم وهو العقد الذى يحل عرى الشباب المقول فيه إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب ألوذ بجناب الرحمن ، وأقتصر على النظر فى تفسير القرآن فأتاح الله له ذلك بانتصابى مدرساً فى علم التفسير فى قبة السلطان الملك المنصور قدس الله مرقده وبل بمزن الرحمة مهده ، وذلك فى دولة ولده السلطان القاهر الملك الناصر الذى رد الله به الحق إلى أهله ، وأسبغ على العالم وارف ظله واستنقذ به الملك من غصابه ، وأقره فى منيف محله وشريف نصابه . وكان ذلك فى أواخر سنة عشر وسبعمائة وهى أوائل سنة سبع وخمسين من عمرى)[2] .

وواصل سيره فى طريق العلم حتى وصل إلى أوج مجده فتولى منصب

(١) البداية والنهاية ج ١٤ ص ٣٣ .
(٢) البحر المحيط ج ١ ص ٣ .

الإقراء بجامع الأقمر أحد جوامع مصر الفاطمى وتولى مشيخة النحو بعد أستاذه محمد بن النحاس[١] .

وكان أبو حيان وطيد الصلة بالأمير سيف الدين أراغوان النائب الناصرى ينبسط معه ويتجاذب أطراف الحديث فى جلسته مما جعله فى مكانة مرموقة عنده .

ولما ترفيت ابنته (نضار) طلع إلى السلطان الملك الناصرى وسأله أن يدفنها فى بيته داخل القاهرة فى البرقية فأذن له[٢] . وبذلك يفتح صدره ليثنى عليه الثناء كله يقول : (وذلك بما أتاح الله على يد المقر العالم العالى العادل السيفى سيف الدين أرغوان نائب السلطنة المنصورية الناصرية أمير إن ذخرت المعارف فهو إمامها أو أسديت العوارف فهو غمامها ، أو فخرت الممالك فهو همامها)[٣] .

ومما يجدر الإشارة إليه أن أبا حيان قد هاجر إلى بلدان عربية أخرى وكان يجد فى كل بلد الترحيب والحظوة وأخذ يلتقى بالعلماء فى كل بلد كان يهاجر إليه فقد وجد فى مكة أبا الحسن على بن صالح الحسينى ولقد ألقى نظرة على دمشق وكتب إلى أحمد بن على فخر الدين الشهير بابن الفصيح سنة ٧٥٥ هـ وقد قال أبو حيان مشيراً إلى ذهابه إلى دمشق فقد قال فى مقدمة كتاب (التذييل والتكميل فى شرح التسهيل) معللا سبب تأليف هذا الكتاب . قال : (ومع ذلك فطالما سألنى سائلوز من أهل مصر والشام فى شرح باقيه

---

(١) خطط المقريزى ج ٢ ص ٢٧٨ .
(٢) نكت الهميان ص ٢٨١ الدرر الكامنة ج ١ ص ٣٥٢ .
(٣) التذييل والتكميل ج ١ ص ٥ طبقات الشافعية ج ٦ ص ٣٢ .

وتكميله وانتقاده وتذييله ليكون ذلك مجالة يحظى بها المستوقد ويرضى ببلوغ موعودها المستنجز ويجلو عرائسه فى منصة التوضيح ويبرز نفاسته من التلويح إلى التصريح(١) .

أساتذة أبى حيان :

إن أى إنسان ينظر إلى أبى حيان منصفاً ومحققاً يرى أنه أمام عملاق كبير وأمام طاقة هائلة من العلم والثقافة ، وأمام إنسان متعدد النواحى والجوانب العلمية فهو بلا شك شاعر وأديب ومحدث لبق وعالم فى اللغة والنحو وعالم بالتفسير له آراؤه ونظراته وكل فن هو إمام فيه بلا منازع مما حدى بالمقرّى أن يذكر مناقبه ويعدد أفضاله فهو يقول بأنه : (ثبت فيما ينقله محرر لما يقوله عارف باللغة ضابط لألفاظها ، وأما النحو فهو إمام الناس كلهم فيه لم يذكر معه فى أقطار الأرض غيره فى حياته وله اليد الطولى فى التفسير والحديث والشروح والفروع وتراجم الناس وطبقاتهم وحوادثهم خصوصاً المغاربة وتقييد أسمائهم على ما يتلفظون به من إمالة وترقيق وتفخيم لأنهم يجاورون بلاد الإفرنج وأسماؤهم قريبة من لغاتهم وألقابهم (٢) .

وإن نظرة إلى شيوخ أبى حيان تعطينا مدى ما وصل إليه ذلك الرجل من معرفة واطلاع واسع فلا عجب إذا كان التلميذ سر أستاذه ، ولقد تعجب حينما تعرف أبا حيان قد جالس نحو أربعمائة وخمسين شيخاً ونهل من معينهم الذى لا ينضب وارتشف من حياضهم وكان نتيجة لذلك أن كان أبو حيان موسوعة فى العلوم والمعارف .

---

(١) التذييل والتكميل فى شرح التسهيل ص ٣ مخطوط .

(٢) نفح الطيب ج ٣ ص ٢٩٥ أعيان العصر وأعوان النصر لله فدى ج ٨ .

وقد نسأل أبا حيان عن أساتذته وشيوخه الذين تأثر بهم وحذا حذوهم ونسج على منوالهم فيذكرهم لنا واحداً واحداً حيث ذكر ذلك رداً على كتاب الصفدى « وقد أجزت لك أيدك الله جميع ما رويته عن أشياخى بجزيرة الأندلس وبلاد أفريقية وديار مصر والحجاز وغير ذلك بقراءة أو سماع أو مناولة وإجازة بمشافهة وكتابة» وجميع ما أجيز لى أن أرويه بالشام والعراق وغير ذلك وجميع ما صنفته واختصرته وأنشأته نظماً ونثراً فمن مروياتى الكتاب العزيز قرأته بقراءة السبعة على جماعة من أعلام الشيخ المسند المعمر فخر الدين أبو الطاهر وإسماعيل بن هبة الله بن على بن هبة الله المصرى المليجى آخر من روى القرآن بالتلاوة على أبى الجود ، والكتب الستة والموطأ ومسند عبد الله بن حميد ومسند الدرامى ومسند الشافعى ومسند الطيالسى والمعجم الكبير للطبرانى والمعجم الصغير له ، وسنن الدارقطنى وغير ذلك » وأما الأجزاء فكثيرة جداً ومن كتب النحو والآداب فأروى بالقراءة كتاب سيبويه والإيضاح والتكملة والمفصل وجمل الزجاجى وغير ذلك والأشعار الستة والحماسة ، وديوان حبيب وديوان المتنبى وديوان المعرى[1] .

إلى ان يذكر مشاهير العلماء الذين تأثر بهم فى النحو فيقول وممن أخذت عنه من النحاة أبو الحسن على بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الخشنى وأبو الحسن على بن محمد بن الضائع .

الذى يحدثنا فيقول (سمعت منه أى « ابن الضائع » دروساً من كتاب سيبويه ، وكان قد أخذ الكتاب عن الشلوبين وصنف شرح الجمل وأمعن فيه وجمع بين شرحى السيرافى وابن خروف باختيار حسن)[2] .

---

(١) المنهل الصافى لابن تغرى بردى ج ٣ ص ٣٢٣ .
(٢) حاشية الامير على المغنى .

وممن أخذ عنهم أبو جعفر أحمد بن إبراهيم الثقفى ، وأبو جعفر بن على ابن يوسف الفهرى ، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن النحاس[١] .

وأبو حيان نفسه يذكر فى البحر المحيط مجموعة من الكتب كان لها أثر كبير فى نضج عبقريته وقريحته حتى كان له دائرة معارف .

من ذلك قوله : (الوجه الأول علم اللغة اسماً وفعلا وحرفاً. وأخذ يذكر كتب اللغة فمنها . كتب ابن سيده . وكتاب الأزهرى والبارع لأبى على القالى ومجمع البحرين للصاعانى ، ويقول : قد[٢] حفظت فى صغرى علم اللغة « كتاب الفصيح لأبى العباس أحمد بن يحيى الشيبانى » ومن الكتب التى قرأها فى النحو كتاب أبى بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه رحمه الله ، وكتاب تسهيل الفوائد لأبى عبد الله محمد بن مالك الجيانى الطائى .

ثم هو يقول : أخذت هـذا الفن فى النحو عن أستاذنا الأوحد العلامة أبى جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفى فى كتاب سيبويه وغيره[٣] .

وأبو حيان يعترف بهذا الفضل فى كتابه البحر المحيط يقول : (وما زلت من لدن ميزت أتلمذ للعلماء وانحاز للفقهاء وأرغب فى مجالسهم وأنافس فى نفسائسهم وأسلك طريقهم وأتبع فريقهم فلا أنتقل من إمام إلا إلى إمام فكم صدر أودعت علمه صدرى وحبر أفنيت فى فوائده حبرى ، وإمام أكثرت به الإلمام وعلام أطلت معه الاستعلام ، أشنف المسامع ما تحسد عليه العيون

---

(١) المنهل الصافى لابن تغرى بردى ج ٣ .
(٢) البحر المحيط ج ١ ص ٦ .
(٣) المصدر السابق .

وأذيل فى طلاب ذلك المال المصون وأرتع فى رياض وارفة الظلال ، وأكرع فى حياض صافية السلسال وأقتبس بها من أنوارهم وأقتطف من أزهارهم وأبتلج من صفحاتهم وأتأرج من نفحاتهم ، وألقط من نثارهم ، وأضبط من فضالة إيثارهم ، وأقيد من شواردهم ، وأنتقى من فوائدهم ، فجعلت العلم بالنهار سميرى وبالليل سميرى زمان غيرى يقصر ساريه على الصبا ويهب للهـو ولا كهبوب الصبا ويرفل فى مطارف اللهو ، ويتقمص أردية الزهر ، ويؤثر مسرات الأشباح على لذات الأرواح ويقطع نفائس الأوقات فى خسائس الشهوات من مطعم شهى ومشرب روى وملبس بهى وموكب حظى وفرش وطى ومنصب سنى ، وأنا أتوسد أبواب العلماء وأتقصد أماثل الفهماء ، وأسهر فى حنادس الظلام ، وأصبر على شظف الأيام وأوثر العلم على الأهل والمال والولد)[١] .

ولا ننسى أن نشير إلى موهبة أبى حيان وذكائه النادرين والذى استطاع بفضلهما أن يرتشف من علومهم ومناقشاتهم . لأن المواهب لها دور كبير فى حياة الإنسان العلمية ، وأبو حيان يعترف بفضل المواهب وما يترتب عليها عند العلماء فكم من عالم لا يستطيع التصرف فى إنشاء الكلام فهو يقول فى كتابه البحر المحيط : (وكان بعض شيوخنا ممن تحقق له التبحر فى علم لغة العرب إذا أسقط من بيت الشعر كلمة أو ربع البيت ، وكان المبين بدون ما أسقط لا يدرك ما أسقط من ذلك وأين هذا فى الإدراك من آخر إذا حركت له ساكناً أو سكنت له محركاً فى بيت أدرك ذلك بالطبع ، وقال إن هذا البيت مكسور ويدرك ذلك فى أشعار العرب الفصحاء إذا كان فيه

(١) البحر المحيط جـ ١ ص ٣ و ٤ و ٥ و ٦ .

زحاف ما ، وإذا كان جائزاً فى كلام العرب لكن يجد مثل هذا طبعه ينبو عنه ويقلق لسماعه هذا ، وإن كان لم يفهم معنى البيت لكونه حوشى اللغات أو منطوياً على حوشى فهذه كلها من مواهب الله تعالى لا تؤخذ با كتساب لكن الاكتساب يقويها وليس العرب متساوين فى الفصاحة ولا فى إدراك المعانى ولا فى نظم الشعر بل فيه من يكسر الوزن ومن لا ينظم ولا بيتاً واحداً ومن هو مقل من النظم وطباعهم كطباع سائر الأمم فى ذلك حتى فحول شعرائهم يتفاوتون فى الفصاحة)[١] .

آثار أبى حيان :

ومما يجدر الإشارة إليه أن أبا حيان كان طاقة علمية كبيرة وكانت نتيجة من نتائج الثقافة حول أساتذته وارتشافه من منهلهم العذب جرت منه مجرى النور من الشمس والثمرة من الشجرة وبذلك أضاف أبو حيان إلى المكتبة العربية الكتب الكثيرة التى تجعلنا نوقن أن هذا الرجل كان بحراً محيطاً فصنف فى كثير من العلوم الدينية والعربية ، وقد ذكرها فى إجازته للصفدى فقال : (وأما ما صنفت فى ذلك) :

(١) البحر المحيط فى تفسير القرآن العظيم .

(٢) كتاب إتحاف الأريب بما فى القرآن العظيم من الغريب .

(٣) وكتاب الأسفار الملخص من كتاب الصفار شرحاً لكتاب سيبويه .

(٤) وكتاب التذييل والتكميل فى شرح التسهيل .

(٥) وكتاب التخييل الملخص من شرح التسهيل .

---

(١) البحر المحيط ج ١ ص ٨

(٦) وكتاب التذكرة .
(٧) وكتاب المبدع فى التصريف .
(٧) وكتاب الموفور .
(٩) وكتاب التقريب .
(١٠) وكتاب التدريب .
(١١) وكتاب غاية الإحسان .
(١٢) وكتاب النكت الحسان .
(١٣) وكتاب الشذا فى مسألة كذا .
(١٤) وكتاب الفصل فى أحكام الفصل .
(١٥) وكتاب اللمحة .
(١٦) وكتاب الشذرة .
(١٧) وكتاب الارتقاء فى الفراق بين الضاد والظاء .
(١٨) وكتاب عقد اللآلىء .
(١٩) وكتاب نكت الأمالى .
(٢٠) وكتاب النافع فى قراءة نافع .
(٢١) وكتاب الأثير فى قراءة ابن كثير .
(٢٢) وكتاب الغمر فى قراءة أبو عمرو .
(٢٣) وكتاب الروض الباسم فى قراءة ابن عاصم .
(٢٤) وكتاب المزن الهامر فى قراءة ابن عامر .
(٢٥) وكتاب الرمزة فى قراءة حمزة .
(٢٦) وتقريب النائى فى قراءة الكسائى .

(٢٧) وغاية المطلوب فى قراءة يعقوب .

(٢٨) والمطلوب فى قراءة يعقوب « قصيدة » .

(٢٩) والقثر الجلى فى قراءة زيد بن على .

(٣٠) والوهاج فى اختصار المنهاج .

(٣١) والأنور الأجلى فى اختصار المحلى .

(٣٢) والحلل الحالية فى أسانيد القرآن العالية .

(٣٣) وكتاب الإعلام بأركان الإسلام .

(٣٤) ونثر الزهر ونظم الزهر .

(٣٥) وقطر الحبى فى جواب أسئلة الذهبى .

(٣٦) وفهرست مسموعاتى .

(٣٧) ونوافث السحر فى دمائة الشعر .

(٣٨) وتحفة الندس فى نحاة الأندلس .

(٣٩) والأبيات الوافية فى علم القافية .

(٤٠) وجزء فى الحديث .

(٤١) ومشيخة ابن أبى منصور .

(٤٢) وكتاب الإدراك للسان الأتراك .

(٤٣) وكتاب الأفعال فى لسان الترك .

(٤٤) ومنطق الخرس فى لسان الفرس .

(٤٥) وارتشاف الضرب من لسان العرب .

(٤٦) والنضار فى المسلاة عن نضار .

وهناك كتب لم يكمل تصنيفها وهى : كتاب مسلك الرشد فى تجريد مسائل ابن رشد ، وكتاب منهج السالك فى الكلام على ألفية ابن مالك ونهاية الإعراب فى علمى التصريف والإعراب (رجز) ، ومجانى الهصر فى آداب وتواريخ أهل العصر ، وخلاصة التبيان فى علمى البديع والبيان (رجز) والنبش فى لسان الحبش ، والمخبور فى لسان اليحمور .

هذه هى الكتب التى ذكرها أبو حيان فى إجازته للصفدى وتكلم عنها المقرى فى كتابه نفح الطيب فى غصن الأندلس الرطيب .

وقد ذكرها الشوكانى فى كتابه البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع وقد رأيت الأستاذ أحمد أمين فى كتابه ظهر الإسلام تكلم عن أبى حيان وذكر مؤلفاته وعدها نحو الخمسة والستين مؤلفاً فقال : (وبلغت مصنفاته فى العلوم المختلفة نحو الخمسة والستين كتاباً لم يصلنا منها إلا نحو عشرة) .

منهج أبى حيان ومذهبه النحوى :

كان موقف أبى حيان من شيوخ البصرة موقف من يحذو حذوهم وينسج على منوالهم خاصة سيبويه فلا عجب أن كان بصرى النزعة وتدرك هذا حينما يعرض مسألة فيها خلاف بين البصريين والكوفيين فيقول : (وهذه نزعة كوفية) يريد التعريض بمن يخالف مذهب البصريين الذين يرجح رأيهم الذى يستند إلى الدليل القوى الراجح .

وأحيانا أخرى يدافع عن رأى البصريين ويرد على من يخطئهم أو يخالفهم وينسب من يفعل ذلك إلى الجهل ، وأنه لا يفهم من العربية شيئاً ، فقد قال رداً

على صاحب الغرة وذلك فى كلامه على جواز[1] دخول لام الابتداء فى خبر إن كان الخبر متقدماً على المعمول ، واسم (إن) مؤخر وكان المعمول مفعولا من أجله أو مصـــدراً وإطلاق قولهم معمول الخبر يدخل فيه المصدر والمفعول من أجله فتقول : إن زيداً لقيا ما قائم وإن زيداً لإحسانا يزورك وينبغى أن لا يقدم على جواز ذلك إلا بسماع ، ، على أنه نقل عن البصريين جواز دخول اللام على الحرف وما دخل عليه إذا كان علة للفعل نحو : (كى) (وأن) فنقول : إن زيداً لكى يقوم مقرض ، وإن زيداً لأن لا يغضب يأتيك وفى الغرة ذكروا أن هذه اللام لا تدخل على النواصب ، ولا على الجوازم إنما تدخل على الحروف الملغاة فمنعوا من قولهم : إن زيداً لكى تقوم معطيك ، وأجازوا إن زيداً كى تقوم معطيك ، وأجازوا إن زيداً كى تقوم ليعطيك ، ولو تعرض لهذا بصرى لأجاز المسألة على قول من قال : كيمه كما تقول : إن زيداً لفى الدار قائم انتهى . ويقول فى كتاب الارتشاف جهل صاحب الغرة مذهب البصريين فى (كى) ، وأن إذا كانت علة ، وتقدم نقلنا جواز دخول اللام عليها عند البصريين ، وقد اعتمد فى الأوزان فى كتابه المذكور على مذهب البصريين وقد صرح بذلك فقال : وقد اصطلح النحاة على أن يزنوا بلفظة الفعل فقابلوا أول الأصول بالفاء وثانيها بالعين وثالثها باللام ، فإن زادت الأصول كررت اللام عند البصريين ، ومذهب الكوفيين أن نهاية الأصول ثلاثة وما زاد على الثلاثة حكموا بزيادتها واختلفوا والمعتمد فى الأوزان فى هذا الكتاب مذهب البصريين[2] .

---

(١) انظر الارتشاف جـ ٢ ص ٤٨٩ تحقيق الدكتور مصطفى النماس .

(٢) انظر الارتشاف جـ ١ ص ١٠

أبو حيان لا يتعبد بالمذهب البصرى :

عند ما نتابع أبا حيان فى كل أقواله نجده ليس مقلداً تقليد الأعمى لأنه كان يوازن ويرجح الرأى الذى أيدته الأدلة القوية فإذا ما كان البصريون متفقين مع الشائع الكثير الاستعمال نجده مؤيداً لهم ومتفقاً معهم ، أما إذا ضعفت أدلتهم فإنه لا يتورع عن مخالفتهم ويرجح الرأى الكوفى معلناً ذلك فى صراحة العلماء الأفذاذ ويصرح فى بعض أقواله : بأن البصريين لم يقصر العلم عليهم وحدهم فيقول فى البحر المحيط ج ٢ ص ٣٦٢ « وليس العلم محصوراً ولا مقصوراً على ما نقله البصريون فلا ننظر إلى قولهم أن هذا لا يجوز » وأحياناً أخرى يصرح بشخصيته القوية حيث قال عند تفسير قوله تعالى : « وكفر به والمسجد الحرام » فى كتاب البحر المحيط ج ٢ ص ١٤٦ وقد خبط المعربون فى عطف « والمسجد الحرام » والذى نختاره أنه عطف على الضمير المجرور ولم يعد جاره وقد ثبت ذلك فى لسان العرب نظماً ونثراً باختلاف حروف العطف وإن كان ليس مذهب البصريين بل أجاز ذلك الكوفيون ويونس والأخفش والأستاذ أبو على الشلوبين ولسنا متعبدين باتباع مذهب جمهور البصريين بل نتبع الدليل .

تلاميذ أبى حيان :

كان أبو حيان مؤلفاً بارعاً وباحثاً مدققاً يقرأ كل ما وقع نظره عليه من علوم العربية ، ولكن قد يكون الإنسان مؤلفاً دون أن يحظى بمقام الأستاذية فهل كان أبو حيان أستاذاً ؟ يقول الشوكانى ولسان الدين الخطيب « وله إقبال[1] على أذكياء الطلبة يعظمهم وينوه بقدرهم » . ومن هنا نستطيع

(١) البدر الطالع ج ٢ ص ٢٨٨ . ونفح الطيب ج ٣ ص ٣٣٨ .

أن نعرف أن أبا حيان كان عليه رسالة هى تبسيط النحو وتنقيته مما ورد فيه من الخلافات التى لا طائل تحتها وكانت رسالته محققة فى وجود جيل من الطلبة يدرس لهم النحو واللغة ، ودائما الأستاذ البارع يكتشف المواهب المتقدمة فى تلاميذه ، فينشر بينهم مايراه صوابا ويخلص فى حبهم غير حاقد ولا متكبر، نسرى أثر أبى حيان على طلبته واضحا وظهر فى تقدير تلاميذه له وكان طلبته منه نتيجة محققة جرت منه مجرى الثمرة من الشجرة والنور من الشمس والرؤية من العين . فلا عجب أن نرى أبا حيان يلحق الصغار بالكبار وصارت تلاميذه أئمة وأشياخا فى حياته(١) .

وأشهر من تأثروا به وارتشفوا من معينه وحذوا حذوه ونسجوا على منواله ، يشار إليهم بالبنان ويشفى برأيهم فى معضلات اللغة والقراءة فمنهم الصفدى المتوفى سنة ٧٦٤ هـ ، والمرادى المتوفى سنة ٧٤٩ هـ ، وابن مكتوم المتوفى سنة ٧٤٩ هـ ، والسفاقسى المتوفى سنة ٧٤٢ هـ ، وتقى الدين السبكى المتوفى سنة ٧٥٥هـ ، وتاج الدين السبكى ، والإسنوى المتوفى سنة ٧٢٢هـ ، ومحمد المقدسى الحنبلى المتوفى سنة ٧٤٤ هـ ، التلمسانى المتوفى سنة ٨٧١ هـ ، بهاء الدين السبكى المتوفى سنة ٧٧٣ هـ ، والسمين المتوفى سنة ٧٥٦ هـ ، وأبو الطيب السبكى المتوفى سنة ٧٥٥ هـ ، والإدفوى المتوفى سنة ٧٤٨ هـ ، والحضرمى المتوفى سنة ٧٤٩ هـ ، والقوصى المتوفى سنة ٧٢٤ هـ وأرغون الناصرى المتوفى سنة ٧٢٧ ، وابن عقيل المتوفى سنة ٧٦٩ هـ ، البلقينى المتوفى سنة ٨٠٥ هـ ، والرعينى المتوفى سنة ٧٧٦ هـ ، وابن هشام المتوفى سنة ٧٦١ هـ .

---

(١) انظر للدرر الكامنة جـ ٢ ص ٨٨.

تعريف بابن عصفور

هو أبو الحسن على مؤمن بن محمد بن على بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن عمر بن عبد الله بن منظور الإشبيلى ولد فى إشبيليه عام سنه ٥٩٧ هـ ، وأخذ العربية والأدب فى ديار الأندلس حتى تمكن من زمامها فطفق يضرب فى قرى الأندلس يقرىء فيها ويملى تقاييده على « الجمل » والإيضاح ، ثم عبر إلى إفريقية ، وتنقل بينها وبين الأندلس واستقر فى تونس فقربه أمير المؤمنين المستنصر بالله ، أبو عبد الله محمد بن أبى زكريا واتخذه جليساً فى خواصه وقد لبث فى تونس حتى توفى سنة ٦٦٩ هـ بعد أن أمضى ثلاثة أيام مع الحمى على خلاف فى سبب موته ، ودفن فى جبانة الشيخ ابن نفيس ، وما يزال قبره ماثلا حتى الآن يزوره العلماء والأدباء .

تأثره بشيوخه :

أخذ ابن عصفور علم العربية فى تلمذته على كبار علماء الأندلس ومنهم أبو على الشلوبين وعمر بن محمد بن عمر الأزدى ، آخر أئمة العربية فى المشرق والمغرب صاحب القوانين والتوطئة وشرح الكتاب ، وشرح الجزولية المتوفى سنة ٦٥٤ هـ ، وأبو الحسن الدباج ، على بن جابر بن أحمد اللخمى إمام جامع العديس وصاحب التصانيف الكثيرة والأشعار والمتوفى سنة ٥٤٦ هـ .

أثره :

واستطاع ابن عصفور فى حياته التعليمية المتنقلة أن يتصل بعدد كبير من طلاب العربية فكان له كثير من الطلاب نذكر منهم أبا الفضل الصفار

قاسم بن على البطليوسى صاحب شرح الكتاب ، وأبا عثمان الطبيرى سعيد ابن حكم القرشى المشهور فى الشعر والنثر والفقه والحديث والطب وأبا الحسن ابن عبد الرحمن الأوسى الخضراوى المعروف بابن عذرة الأنصارى وصاحب المفيد والإغراب وأبا عبد الله الشاوبين الصغير محمد بن على الأنصارى المالقى الذى شرح أبيات الكتاب ، وأتم شرح ابن عصفور على الجزولية .

آثاره العلمية :

ترك ابن عصفور بعد حياة حافلة بالنشاط العلمى آثاراً علمية وافرة ومنها :

١ — الأزهار :

٢ — إنارة الدياجى ولعله شرح الإيضاح .

٣ — إيضاح المشكل ولعله أحد شروح الجمل .

٤ — البديع فى شرح المقدمة الجزولية .

٥ — سرقات الشعراء .

٦ — السلك والعنوان ومرام اللؤلؤ والمرجان .

٧ — شرح الأشعار الستة وهو شرح دواوين الشعراء الستة .

٨ — شرح الإيضاح لأبى على الفارسى .

٩ — شروح الجمل للزجاجى : الكبير والأوسط والصغير .

١٠ — شرح الحماسة .

١١ — شرح ديوان المتنبى .

١٢ — شرح كتاب سيبويه .

١٣ — الضرائر .

١٤ — مختصر الغرة .

١٥ — مختصر المحتسب لابن بابشاذ النحوى .

١٦ — المفتاح .

١٧ — المقرب فى النحو وشرحه بهاء الدين محمد بن إبراهيم النحاس ، وتاج الدين بن أحمد بن عثمان التركمانى ، واختصره أبو حيان فى كتاب أسماه « تقريب المقرب » .

١٨ — المقنـع .

١٩ — منظومة فى النحو شرحها صدقة بن ناصر الحنبلى .

٢٠ — الهــــلالى .

٢١ — الممتع فى التصريف وهو الذى اختصره أبو حيان وسماه المبدع الملخص من الممتع والذى نقوم بتحقيقه الآن وكان أبو حيان النحوى شديد الإعجاب بكتاب الممتع ، كثير الاهتمام به حتى إنه كان لا يفارقه وكان يقابل القراءة فيه على شيخة الإمام اللغوى الحافظ حجة العرب أوحد العصر رضى الدين أبى عبد الله محمد بن على بن يوسف الأنصارى الأندلسى كما رأيت بخط أبى حيان فى ختام نسخة « المبدع » وقد توج أبو حيان عنايته به بأن لخص الممتع بنفسه فاختصر عباراته وأسقط شواهده وما فيه من الاحتجاج والجدل والاستطراد وقد أشار[1] إلى هذا فى مقدمته التى افتتح بها مختصره هذا .

---

(١) انظر خطبة الكتاب ص ٢ من تحقيقنا .

تاريخ تأليف المبـدع :

من خط أبى حيان نفسه فى آخر النسخة يقول:

تم كتاب المبدع غدوة الجمعة التاسع والعشرين لشهر ربيع الأول سنة ٦٩٩ هـ على يدى ملخصه أبى حيان وبخطه وهى بخط مغربى جميل واضح تقع فى ٣٨ ورقة وتضم الصفحة الواحدة ١٥ سطراً والنسخة هذه محفوظة فى دار الكتب المصرية ضمن مجموعة بخط مؤلفها تحت رقم ٢٤ نحوش[1] ، وعلق عليها أبو حيان فى ختامها بقوله: قابلت جميع هذا الكتاب مع شيخنا الإمام رضى الدين الأنصارى الأندلسى الشاطبى .

نسخ المخطوطة :

١ — يوجد نسخة دار الكتب التى أشرت إليها .

٢ — وفى معهد إحياء المخطوطات نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب .

٣ — وفيه نسخة أخرى كتبت سنة ٧١٨هـ بخط نسخ نفيس بجامع الحاكم بالقاهرة وقوبلت على أصل المصنف المنتسخة وهذه المخطوطة مصـــورة عن مكتبة بشير أغا أيوب وهى فى ٢٥ ورقة ١٣ × ١٧ سم .

---

(١) انظر فهرست كتب دار الكتب جـ ٢ ص ٦٧ القديم. وانظر النسخة تحت رقم ٣٨ صرف تيمور .

منهج التحقيق

١ — اعتمدت نسخة دار الكتب ٢٤ ش نحو : وراجعتها على بقية النسخ كى أستعين فى تصويب بعض العبارات والأبنية ، وكان نتيجة مقابلة النسخ على بعضها أن وجدت كثيراً من التصحيف والتحريف فى أبنية الكلمات فكنت أرجع إلى الممتع نفسه لأتحقق من الصحة وهذا ثابت من خلال الاطلاع على الهامش .

٢ — ذيلت النص بتفسير المفردات الغريبة .

٣ — ذيلت النص بالتعريف بالأعلام .

٤ — ذكرت أسماء المصادر التى استقى منها المؤلف فى كل مسألة أو باب .

٥ — خرجت الشواهد القرآنية والشعرية والنثرية من حديث أو أثر .

٦ — ذكرت تتمة ما كان يستشهد به حيث كان يذكر كلمة واحدة من البيت فأذكره تاما مرشداً عن قائله ومصادره .

٧ — ذيلت الكتاب بعمل فهارس للكلمات اللغوية والموضوعات وغيرها ومبلغ الرجاء أن يكون هذا العمل قد حقق ما قصدت إليه من تقريب هذه الآثار العلمية من تراثنا العربى كى يكون فى يد جمهرة اللغويين والمثقفين كى يزدادوا بالعربية حباً واستمساكا لأنها وعاء القرآن الكريم .

والله أسأل أن يجعل عملى هذا خالصاً لوجهه الكريم .

(وبعد) فإن وقفت على هفوة فسبحان من انفرد بالكمال وتنزه عن الشريك والمثل .

ا . د . مصطفى أحمد النماس

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المبدع الملخص من الممتع

لأبي حيان

بسم الله الرحمن الرحيم ، رب أعنى بخيرك .

قال شيخنا الأستاذ الأوحد العلامة أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف ابن حيان تغمده الله برحمته ، حمداً لك اللهم على ما مَنحتناه وشكراً ، وستراً منك لما اجترحناه وغفراناً ، وصلاتك وسلامك على من أنزلت عليه القرآن ذكرى وبعثته هادياً للورى سوداً وحمراً .

وبعـد :

فإن علم التصريف يلطف إدراكه على ذوى الأفهام ويشرف المتحلى به على سائر الأنام ، إذ هو أشرف شطرى اللسان العربى وأجمل ذخيرة الفاضل النحوى ولغموضه فيه قل التصنيف والخلاف ، ولم تتوارد عليه الأفهام فيكثر فيه الاختلاف ، وليس كعلم الإعراب الذى ازدحم على منهله الوارده وترنقت بعد صفوتها منه الموارد ، فلا يتميز فيه الفاضل إلا عند أفراد الرجال ، ولا يظهر فيه السابق إلا عند ضيق المجال ، وما أحد ممن نظر فى الإعراب أدنى نظر إلا وهو مدّع فيه ، وموهم الأغمار أن يحسنه ويدريه ، ولقد أخذنا

هذا الفن بعد أخذ علم الإعراب عن أستاذنا أبي جعفر بن الزبير[1] وتلقيناه من فيه ، لا من كتاب حفظا وعرضنا ، وتقلناه عنه شفاها رطبًا غضا ، فى مدة شهور يدربنا فى مسالكه الصعاب ويوغل بنا فى أبعد المذاهب وأشق الشعاب ، إلى أن امتطيناه ذلولا ، وهبت لنا زعزعه قبولا وجنيناه سلس القياد وإن كان أبيا ، واقتدناه طوع المراد ، وإن كان عصياً ، ولما كان كتاب الممتع من أحسن ما وضع فى هذا الفن ترتيبا ، وألخصه تهذيبا ، وأجمعه تقسيما ، وأقربه تفهيما ، قصدنا هذه الأوراق ذكر ما تضمنه من الأحكام بألخص عبارة وأبدع إشارة ليتعرف الناظر فيه على معظمه فى أقرب زمان ، ويشرح بصيرته فى عقائل حسان ، وسميناه (بالمبدع الملخص من الممتع) ولم أتعرض للتنبيه على ما فيه من الاعتراض ، بل أبرزته بين المغضى عنه والراض ، وإن فسح الله فى العمر وساعدنى سابق القدر وضعت علم التصريف ما أنا له آمل وعلى تحصيل مواده من قديم الزمان عامل ، والله يبلغنا فيما أملناه من ذلك الأمنية ، ويخلص فى العلم والعمل النية ، لا مرجو إلا ثوابه ، ولا محذور إلا عقابه .

التصريف[2] : معرفة ذوات الكلم فى أنفسها من غير تركيب وهو قسمان :

---

(١) هو أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن الزبير الثقفى انظر أعيان العصر ج ٧ والمنهل الصافى ج ٣ ص ٢٢٣ ونفح الطيب ج ٣ ص ٣٠٣ .

(٢) مشتق من الصرف لإفادة التكثير وقد ورد فى اللغة لمعان منها التغيير والتحويل ومنه تصريف الرياح والآيات فتصريف الرياح جعلها جنوبا وشمالا وصبا ودبورا وتصريف الآيات تبيينها محولة من أسلوب إلى آخر ، وصروف الدهر تقلباته يقال صرفت الرجل فى أمرى إذا جعلته يتقلب فيه بالذهاب والإياب .

وفى القاموس : والتصرف فى الكلام اشتقاق بعضه من بعض والتصريف مصدر منقول إلى العلم المدون وعبارة التصريف من تسمية المتقدمين من عهد الخليل =

أحدهما : جعل الكلمة على صيغ مختلفة لضروب من المعانى كالتصغير والتكسير ، والعادة ذكره مع النحو الذى ليس بتصريف .

والآخر : تغييرها عن أصلها لا لمعنى طارىء عليها وينحصر فى النقص ، والقلب والإبدال ، والنقل ، ولا يدخل التصريف أعجميا وصوتا وحرفا ومتوغل بناء من الأسماء ، وجاء بعض هذا مشتقاً[1] . ويعرف الزائد بأحد تسعة[2] .

= قبل ابن مالك وابن الحاجب ،أما الصرف من تعبير المتأخرين عن عصر ابن مالك ومن عبر بالتصريف نظر إلى كثرة التحويل والتغيير فى المفردات التى تنطبق عليها قواعد هذا العلم أما فى الاصطلاح فهو تغيير خاص فى بنية الكلم لغرض معنوى أو لفظى .. فالأول كتغيير المفرد إلى التثنية والجمع والثانى كتغيير (قول) من الأجوف (غزو) من الناقص الى قال وغزا الخ .

(١) قد جاء بعض الكلمات المبنية نحو (قط) لأنها من قططت أى قطعت لأن قولك : (مافعلته قط) معناه فيما انقطع من عمرى وانظر الممتع لابن عصفور جـ ١ ص ٣٥ تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة طبعة بيروت ـ دار الآفاق الجديدة .

(٢) قال أبو حيان فى الارتشاف جـ ١ ص ٩ تحقيقنا : التصريف وهو تغيير صيغة الى صيغة فيسقط من الفرع ويثبت فى الأصل وهو شبيه بالاشتقاق والفرق بينهما أنه فى الاشتقاق يستدل على الزيادة بسقوطه فى الأصل وثبوته فى الفرع ، والتصريف بعكسه نحو قذال وقذل ، وعجوز وعجز وكتاب وكتب وتسمية هذا فرعا وأصلا فيه تجوز وإنما تتحقق الفرعية والأصلية فى المشتق والمشتق منه .

ومثل ابن جنى فى الخصائص جـ ١ ص ٢٥٦ لسقوط الحرف فى الاشتقاق بنون نحو عنبس وعنسل فإن الاشتقاق يخرج نونهن من الأصالة ومثلهما حنطل وسنبل بخلاف نونى عنتر وعنبر فلا اشتقاق يحكم له بكون شىء منه زائداً . وأما سقوط الحرف فى المفرد عند الجمع فيمثل له بسقوط الواو من (توأم) عند الجمع فقد قالوا فى جمعه تؤام (بضم التاء) فالتاء فاء والهمزة عين وقد سقطت الواو التى كانت فى المفرد فقد دل الجمع على زيادتها انظر المصنف جـ ١ ص ١٠٣ .

وأما سقوط الحرف من نظير فيمثل له بزيدل وعبدل لأن معناهما زيد وعبد ، وأبطل وإطل .

بالاشتقاق والتصريف ، والكثرة[1] . واللزوم[2] ، ولزوم[3] الزائد البناء ، وكونه لمعنى[4] ، والنظير[5] والخروج عنه والدخول فى أوسع[6] البابين ،

---

(١) الكثرة : نحو همزه أفكل وأرنب يحكم عليها بالزيادة لكثرة ماوجدت زائدة فيما عرف اشتقاقه نحو : أحمر وأفضل لكثرة زيادة الهمزة فى باب أفعل مع المشتق .

(٢) اللزوم : معناه أن يقع الحرف فى موقع لا يقع فيه إلا زائداً يقول ابن جنى ومتى خصت الكلمة خماسية وثالثها نون ساكنة غير مدغمة فيحكم بزيادتها نحو : جحنفل وشرنبث وعبنقس والشرنبث الغليظ الكفين والرجلين ، والعبنقس السىء الخلق .

(٣) لزوم الزائدة البناء أى اختصاصه ببينة لا يقع موقع الحرف فيها إلا ما يصلح للزيادة مثل حنطأو (العظيم البطن) فلا يوجد مثل هذا فالنون زائدة ومثله كنتأو (العظيم اللحية) وسندأو ، وقندأو (والسندأو الجمل الشديد) والقندأو السىء الخلق .

(٤) كونه لمعنى كحروف المضارعة وألف ضارب وتاء افتعل .

(٥) لزوم عدم النظير بتقدير الاصالة فى الكلمة التى ذلك الحروف منها نحو : تتفل (للثعلب) وزنه تفعل بفتح التاء لحمل على الزيادة لثبوتها فى المفتوحة التاء ومثله نون نرجس المكسورة لثبوت زيادتها فى المفتوحة النون .

ولزوم عدم النظير بتقدير الاصالة فى نظير الكلمة التى ذلك الحروف منها وذلك ملوط الميم أصلية والواو زائدة إذ لو عكسنا لكان وزنه مفعلا وهو بناء مفقود وفعول موجود نحو : عسود ومثله عزويت بكسر العين فهو على فعليت لعدم وجود فعويل .

(٦) والدخول فى أوسع البابين كما فى كلمة أيدع والدليل على أصالة الياء وزيادة الهمزة . لان حمل الهمزة على الزيادة أولى من حمل الياء عليها لانه أوسع وأكثر من زيادة الياء الثانية فباب أحمر وأصفر أكثر من باب حيفق وصيرف فبهذا الدليل ثبتت زيادة الهمزة فى أيدع ، وكما فى كنهبل بضم الباء على تقدير أصالة النون فوزنه فعلل وعلى تقدير زيادتها فوزنه فنعلل وكلا الوزنين مفقود فيحمل الزيادة إذ باب المزيد أوسع من باب الأصلى ومثله هندلع فالاولى أن نحكم بزيادة النون حملا على باب المزيد لانه أوسع .

الاشتقاق : أكبر وهو عند تقاليب الـكلمة على معنى واحد وذهب إليه ابن جنى[1] .

وأصغر وهو انتشاء فرع من أصل يدل عليه ، ويعرف الأصل من الفرع بشيئين : باعتبار دوره فى اللفظ والمعنى وبأنه ليس ثم ما هو به أولى ، ومرجح الأولوية أحد تسعة ، كون أحد المعنيين أمكن[2] أو أشرف ، أو أبين ، أو أقرب أو أليق ، أو أخص ، أو مطلقاً ، أو جوهراً ، أو أحسن تصرفا والآخر ليس كذلك

ولا يدخل الاشتقاق ما لا يدخله تصريف ، ولا نادراً[3] ولا خماسيا ، ولا متداخلا[4] ، وأصله من المصادر ، وأصدقه فى مزيد الأفعال والصفات

---

(١) انظر الخصائص ج ٢ ص ١٣٤ . ج ٢ ص ٤٥ ، ١٤٥ وشرح الشافية ج ٢ ص ٣٣٣ وما بعدها .

(٢) قال أبو حيان فى الارتشاف ص ٩ ج ١ من تحقيقنا فلو أمكن أن يكون هذا أصلا لهذا ، أو هذا أصلا لهذا فلا بد من مرجح والمرجح أحد تسعة أشياء كون أحدهما أمكن من الآخر كالسفى والسفا (قال ابن الأعرابى السفاء من السفى كالشقاء من الشق) أو أشرف كالمالك اشتق من الملك بمعنى القدرة لا من الملك بمعنى الربط ، أو أظهر والآخر أغمض كالإقبال والقبل ، أو أخص والآخر أعم كالفضل والفضيلة أو أحسن تصرفا كالعارض، والعرض ، أو أقرب والآخر أبعد كالعقار ترده إلى عقر الفهم لا إلى أنها تسكر فتعقر صاحبها أو أليق كالهداية بمعنى الدلالة لا بمعنى التقدم من الهوداى أو جوهراً والآخر عرضاً كاستحجر الطين من الحجر ، أو مطلقاً والآخر مضمنا كالقرب والمقاربة . وانظر الممتع ج ١ ص ٤٥ ، ٤٦ .

(٣) النادر الطوبالة للنعجة ولا يقال للكبش طوبال (انظر الصحاح طبل) .

(٤) المتداخل نحو الجون للأسود والأبيض لتناقض الذى بينهما .

واسمى الزمان والمكان والعلم فى الأكثر ، وأصعبه فى اسم الجنس[1] وهو فيها قليل .

الاسم المعرب أقل أصوله ثلاثة ، والثلاثى المتصور فيه اثنا عشر بناء ، أهمل منها فِعُل ، وفُعِل ، ولا حجة فى دُئِل[2] ورئم[3] ، وعشرتها اسم وصفة ، ولم يأت من فِعَل صفة إلا (زيم[4]) وعدى . فأما سوًى ، وروًى وصرًى ، وطيبة فلا حجة فيها[5] ، ولا من فِعِل إلا إبل فيما زعمه سيبويه[6] .

---

(١) نحو تراب ، وحجر وماء وغراب وجرادة يمكن اشتقاقهما من الاغتراب والجراد .

(٢) الدئل جاء علماً وجنساً أما العلم فهو الدئل بن بكر بن كنانة ومن بنيه أبو الأسود الدؤلى واسمه ظالم بن عمرو ، وأما الجنس فهو دويبة كالثعلب وفى الصحاح دويبة شبيهة بابن عرس .

(٣) اسم جنس للاست .

(٤) لحم (زيم) أى متفرق وهو (بكسر الزاى وفتح الياء) .

(٥) قال فى الارتشاف جـ ١ ص ١١ فأما (قيم) ، (وسوى) من قوله تعالى: (ديناً قيما) و (مكاناً سوى) ورضى وماء روى ، وماء صوى وسبى طيبة فمن النحاة من استدركها ومنهم من تأولها . أى تأولها الآخرون بأنها مصادر فى الأصل قال سيبويه جـ ٤ ص ٢٤٤ تحقيق هارون (ولا نعلمه جاء صفة إلا فى حرف معتل يوصف به الجمع وهو قولهم عداً) والصحيح ما قاله سيبويه فهذه الالفاظ لا دلالة فيها على كونها وصفا وانظر كتابنا الضياء فى تصريف الأسماء ص ١١ والممتع جـ ١ ص ٦٤ .

(٦) انظر سيبويه جـ ٤ ص ٢٤٤ تحقيق عبد السلام هارون .

وحكى غيره إبد ، فأما إطِل وحِبِرَة وبلِز فلا حجة فيها(١) .

والرباعى جعفر وسلهب(٢) وزِبْرِج وزِهْلِق ، وبُرْثُن وجرشع ودرهم وهجرع وفطحل وهزَبْر ، وسادسها فُعْلِل ولم يجىء منها إلا طَحرْبَة ، ومثل . زِئْبرٌ شاذ(*) ، ونحو جُخْدَب والقُنْـكرين وعلبط وهُرَشَّع وجَنْدِل

---

(١) لأن كسرة العين يحتمل أن تكون منقولة من اللام للوقف على طريقه النقل كا فى قول الشاعر :

علمها إخواننا بنو عجل شرب النبيذ واصطفاقا بالرجل

وقال أبو حيان فى الارتشاف ج ١ ص ١١ بتحقيقنا . ولم يحفظ سيبويه غيره (أى إبل) وزاد غيره حبر ، ولا أفعل ذلك أبد الإبد ، وعبل اسم بلد وبلض ووتد وإطل ومشط وإثر لغة فى الوتد والأطل والمشط والدبس والأثر . (بفتح الفاء فى الاسماء الأخيرة) فالمكسورة متفرع عنه .

(٢) السهلب : فرس سلهب إذا عظم وطالت عظامه وطال .

الزبرج : الزينة من وشى أو جوهر .

الزهلق : كزبرج السريع الخفيف منا والريح الشديدة ، والسراج فى القنديل

البرثن : للسبع والطير كالاصابع للإنسان .

الجرشع . العظيم من الإبل والخيل .

الهجرع : الأحمق الطويل .

الهزبر : الأسد .

الفطحل : له معان منها ومن كانت الحجارة فيه رطبة .

الجخدب : الجراد الأخضر الطويل .

الطحربة : بفتح الطاء والراء وبكسرهما وبضمهما القطعة من الغيم ، ومن التوبيه

(*) قال فى الصحاح : الزئبر بالـكسر مهموز : ما يعلو الثوب الجديد مثل مايعلو الخز ، وقال فى مادة الضئبل فإن هذين الحرفين مسموعان بضم الباء فيهما فهو من النوادر .

لا حجة[1] فيها فيثبت بناؤها .

والخماسى : سَفَرْجَل وَشَمَرْدل وخُزَعْبِلَة وقذعملة وقِرْطَعْب وجِرْدَحْل ، ورابعها فَعْلَلِل ولم يجىء إلا صفة نحو جحمرش ولا حجة فى صِنَّبْر وهندلع فيثبت فُعْلَل وفُعْلِلَل .

---

(١) لأن اللغة الشائعة فى هذه الكلمات أنها تنطق على خلاف ما هى عليه الآن وبعضها مختصر من مزيد الرباعى قال فى الشافية جـ ١ ص ٤٩ بدليل أنه لا يتوالى فى كلامهم أربع متحركات فى كلمة .

الفتكرين : بتثليث الفاء وفتح التاء . وبكسر الفاء وسكون التاء وفتح الكاف: الداهية أو الأمر العجب العظيم .

(المزيد قبل الفاء بحرف واحد)

ومزيد الثلاثى : ذو زيادة قبل الفاء فى الاسم : إثمِد(١) وإصبُع وأُبُلم(٢) وأصبِع ، وأنمُلَه ، وجاء مكسراً أكلب ، وأعبد ، وإصبُع إن صح وتحلىء(٣) وتنضُب(٤) وتتفلة وترويه ومنخِر على أحد الوجهين ، ومُسعُط ، ومُقبرُه ويلزمه الهاء إلا أن يجمع فتحذف ، ونرجس لا غير وأظنه أعجمياً فأما نِفرِج(٥) ففنلل ويَلمَق(٦) خامس عشرها ، فأما جمل يعمَل(٧) فمن الوصف بالاسم ، والصفة تِحْلِبة ، وحكى الكسائى تَتْفَلا إسماً ولا يحفظ غيره ، تِحِبة ومكرم ثالثها ولم يجىء اسماً .ؤق بخلاف فيه وفى الاسم والصفة أفكل(٨) وأسود ، وتُنفُل وتُحلبُه ، وتُدْرأٌ وتُحلبه ومحلب ، ومقبع ومسجِد ، ومنكِب ، ومنكرَ ، ومطمن ، ومُصحَف ومكرم سابعها .

---

(١) الإثمد : بكسرتين بينهما سكون حجر يتخذ منه الكحل .

(٢) الأبلم : بضمتين بينهما سكون أو كسرتين هو الخوص واحدة أبلمة وفى الحديث « الأمر بيننا وبينكم كقد الابلمة » أى على نصفين متساويين .

(٣) التحلىء : شعر وجه الاديم ووسخه وسواده ، وما أفسده السكين من الجلد إذا قشر .

(٤) التنضب : شجر له شوك قصار وليس من شجر الشواهق .

(٥) النفرج : بكسرتين بينهما سكون الجبان .

(٦) الجمل اليعمل : بفتح الياء والميم : الجمل النجيب السريع قال فى القاموس ولا يوصف به .

(٧) الأفكل : الرعدة .

(٨) اليلق : بفتح الياء والميم : القباء وهو فارسى معرب كما فى القاموس .

(الزيادة بعد الفاء)

وفو زيادة بعدها فى الاسم : خاتم فأما كابُل(١) فأعجمى وشأمل(٢) وجِندَب(٣) ولا حجة فى كِنثأة(٤) وقُنبَرٌ وتُبَعٌ خامسها . وفى الصفة عَنْبَسٌ(٥) وخَيْفَسٌ(٦) ثانيها وفيهما كاهل وضارب وفَيلَم وعَنبم ، وسيد ولم يجىء إلا فى المعتل [إلا بيئس(*)] وعوسج(٧) وهو زَب(٨) وسلَّم ، وملّء وقنّب(٩) ودِنّم وحِمّص وجِلِزَة سابعها ، أو بعد العين ففى الاسم عُتُبٌ فأما ضَهْيَدٌ(١٠) وعتيد(١١) فمصنوعان وخِروعٌ وشُدوس ،

---

(١) كابل : من ثغور طخارستان كما فى القاموس فهو اسم موضع .

(٢) الشأمل : بمعنى الشمال لا حجة فى قولهم (لحية كنثاة ، فيمكن أن تكون نونه صلية وتكون فى معنى كثأت لحيته أى طالت .

(٣) الجندب : ضرب من الجراد وهو الجذب .

(٤) الكنثأو : الجمل الشديد والعظيم اللحية ، ويمكن أن تكون نون أصلية .

(١) فى الأصل بالحاء المهملة .

(٥) العنبس : الأسد قال فى القاموس وإذا خصصته باسم قلت عنبسة .

(٦) الخيفس : الغليظ والضخم لا خير عنده والأكول البطين والذى يغضب من لا شىء عنده .

(٧) العوسج : شجر من شجر الشوك ، والبيئس : الشديد .

(٨) الهوزب : بفتح الزاى البعير القوى الجرى العجوز .

(*) باب فيعل بكسر العين لا يكون إلا فى المعتل ، والبيئس ، الشديد .

(٩) القنب : بكسر أوله أو ضمه مع تشديد ثانيه مفتوحا : ضرب من الكتان .

(١٠) الضهيد : الصلب الشديد انظر قول الرضى فى الشافية ج ١ ص ٣٣٩ .

(١١) العتيد : بكسر العين : الغبار وقيل كل قليت من تراب أو مدر أو طين .

وشمأل ، فأما ضُنأل (١) فقُنْعَل وجَرَنْبَة ، وتنفه (٢) ، وتَتَمَّة ، ردُرَجَة (٣) وقردد تاسعها وفى الصفة عُرُنْد (٤) ، ورِمْدِد (٥) ثانيها ، فأما رِمْدَد فقتح تخفيفا ، وفيهما كَذال وجَبان وحمار ، وضِنَاك (٦) وغراب وشجاع وبعير وسعيد وعِثْير (٠) وطِرْيَم (٧) وجدول وحشق وعمزد ، وصدوق وشربة (٨) ، وهَبِىّ (٩) ، وجُبُنّ وعُتُلّ ، وبلز ، وطِمِر (١٠) وجدَب (١١) وخدب ، فأما قدر وئية (١٢) فبَعِلة ، وشربُب وقُعدد وعُندد ثالث عشرها .

---

(١) الضنأل : بضم الضاد وسكون ثانية وفتح ثالثة . والجرنبة : الجماعة من الحمر .

(٢) التنفه : يقال : جاء على تنفنه وتدمته أى أوله ، والتلنة : الحاجة .

(٣) الدرجة : بالضم والسكون وبالتحريك كهمزة : المرقاة التى يتوصل بها إلى سطح البيت .

(٤) العرند : بضم الأول والثانى وسكون الثالث : الشديد من كل شىء ونونه بدل من الدال كما فى لسان العرب ج ٤ ص ٢٨٨ (عرد) .

(٥) الرمدد وكزبرج : الكثير الدقيق جداً أو الهالك .

(٦) الضناك بكسر الضاد والنون : الناقة العظيمة ، العثير : التراب .

(٠) انظر الخصائص ج٣ص١٨٧، ٢١٦ وعتيد اسم موضع ، وفى الأصل عثير .

(٧) الطريم كحذيم : بكسر أوله العسيل والسحاب الكثيف .

(٨) والشربه : اسم موضع انظر الشافية ج ٢ الشافية ج ٢ ص ٣٣١ .

(٩) الهبى : الصغير .

(١٠) الطمر : بكسر أوله الفرس الجواد كما فى القاموس .

(١١) الجدب : كهجف : اسم للجدب .

(١٢) قدر وئية : أى واسعة وضبطت فى كتب اللغة بفتح فكسر .

(الزيادة بعد اللام)

أو بعد اللام فى الاسم بهماة وتلزمه التـاء ، وأُرَبَى(١) وذِفْرَى(٢) وفِرسِن(٣) وسَنبتَه(٤) وتَرْقُوة(٥) عَنْصُوة(٦) وحِنذُوة ثامنها ، وفى الصفة رَعشن(٧) ودِلقم وشدقم ثالتها ، وفيهما علقى وحلباة ، وتلزم الصفة الهاء ومعزى وعزهاة وتلزم الصفة الهاء ، فأما رجل كيعى قاسم وصف به ، وعلقى وسكرى وبُهمى وحبلى وذفرى وجمزى ، وعِرضنه(٨) ، وخلفنه وزرقم وسُتهم ، وضهياء وهبرية وزِبنية(٩) تاسعها فأما ترقوة فأصلها الواو .

---

(١) الأربى : بضم الهمزة وفتح الراء : الداهية .

(٢) الذفرى : بكسر فسكون : الموضع الذى يعرق من الإبل خلف الاذن والعظم الشاخص خلف الاذن واختلف فى ألفها فنهم من جعلها للتأنيث ومنهم من يجعلها لغير التأنيث انظر الشافية جـ ٢ ص ٩٥ .

(٣) الفرسن : طرف خف البعير ، الدقرى بفتحتين : الروضة الحسناء .

(٤) السنبتة : الحقبة وهى المدة من الزمن تقول عشنا فى الرخاء سنبقه والتاء الأول فيه زائدة الإلحاق على قول سيبويه ، يدل على زيادتها أنك تقول سنبه ، أما التاء الثانية فهى تاء التأنيث وهو موجودة فى الحالين

(٥) الترقوة : بفتح فسكون : مقدم الحلق فى أعلى الصدر .

(٦) العنصوة : مثلثة العين ساكنة النون مضمومة الصاد أى القليل المتفرق بقية الشىء .

(٧) الرعشن : المرتعش .

(٨) العرضنة : بكسر ففتح فسكون : الاعتراض فى السير من النشاط يقال : تعدو الفرس العرضنة أى فعترضة مرة من وجه ومرة من آخر ونظرت إلى فلان عرضنة أى بمؤخرة عينى .

(٩) الزبنية : المتمرد ، والهبرية ما طار من الريش . والضهيأ : شجر .

(المزيد فيه حرفان)

وذو زيادتين فصلت بينهما الفاء ففي الاسم يُرَنّأ وَبَرَنْأ[١] . وَبَرَاسِم مكسراً فأما جمال[٢] يَعَامِل فمن قبيل الوصف باسم ، وتَنَوِّط ، وتُنُدُّر ويَهَبِّط سادسها ، فأما تُنوّط فيمكن أن يكون منقولا من الفعل ، وأما ترامِزٌ[٣] فَنُعالِل ، وأما تُماضِر[٤] فيمكن أن يكون منقولا من المضارع ولم يوجد شيء منه مختصاً بالصفة ، وبينهما أحامِرٌ وأباتِر[٥] ولا يعلم صفة غيره . وأما نَخُورِش[٦] فَفَعْلَالِل ، وأفا كل وأفاضِل ؛ وألنجج[٧] وألندد[٨] ويلنجج[٩] ويلندد[١٠] ومنابر ومداعس وتناضب وبالقياس تحالب سادسها .

---

(١) اليرناء : الحسناء . التهبط : اسم طائر وكذلك التنوط .

(٢) الجمل اليعمل : النجيب المطبوع على العمل

(٣) الترامز : القوى الشديد .

(٤) انظر الخصائص ج ٣ ص ١٩٧ .

(٥) أحامر : اسم موضع .

(٦) النخورش : الجرو إذا كبر .

(٧) الأباتر : الذى يقطع رحمه

(٨) اليلنجج : عود البخور .

(٩) اليلندد : الألد .

(١٠) الساماط : سقيفة بين حائطين .

أو العين ففي الاسم طومار[1] وساباط وتوراب وديماس وحنّاء خامسها .
فأما رجل دنابة[2] فمن الوصف بالاسم وفي الصفة قِنعاس[3] وكَوَأْلَل[4]
وسُبُّوح ومريق رابعها وفيهما ناموس وحاطوم وقيصوم وعيشوم[5] وشيطان
وكيطار ، وكلّاء ، وشرّاب وحطّاف وحسان وسَفّود وسَبّوح وعِجّول ،
وجِنّوص وسكّين وشِريب وعُلّيق[6] وزمّيل تاسعها .

فأما حِنْدورة ففِعلَلة ، وحندبرة[7] ففِعليل ، وعُنظوب فالواو إشباع ،
ورجل وَزْنَّة فعلى[8] الحكاية والهاء للمبالغة ، أو اللام ففي الاسم بلنصى[9]

---

(١) الطومار : الصحيفة قال ابن سيدة : قيل هو دخيل وأراه عربيا محضا لأن سيبويه قد اعتد به في الأبنية فقال هو ملحق بفسطاط وإن كانت الواو بعد الضمة فإنما ذلك لأن موضع المد إنما هو من قبل الطرف مجاوراً له كألف عماد فأما واو طومار فليست للمد لأنها لم تجاوز الطرف فلما تقدمت الواو فيه ولم تجاوز الطرف قال إنه ملحق .

(٢) الدنابة : القصير الغليظ .

(٣) القنعاس : الناقة الطويلة العظيمة السمينة .

(٤) الكوألل : القصير مع غلظ ، والمريق : المصنوع بالعصفر .

(٥) العيشوم : الضخم الشديد وهو في الأصل غيشوم والتصويب من الكتاب ج ٤ ص ٢٦٦ تحقيق عبد السلام هارون .

(٦) العليق : نبات ، والزميل : الرذل الضعيف الجبان .

(٧) الحندورة : الحدقة ، والعنظوب : ذكر الجراد .

(٨) انظر الخصائص ج ٣ ص ٢١٤ ، والنوادر ص ٤٤ ، والخزانة ج ١ ص ٥٢٦ .

(٩) البلنصى : طائر ، والجلندى : اسم ملك .

وجُلَنْدى وقُصيرى(١) ، وحفيساً(٢) وعشُوراء ، وعِرَضْنى ودِفَقّى وحُذُرّى وقلنسوة وقلنسيه عاشرها ، أو لهاء لازمة لها ولم يوجد شيء منه مختصا بالصفة . وفيهما قَرنْبى وحَفَنْبطى وحبارى ، ولا يكون صفة إلا مكسراً نحو عُجالى ، فأما جمل عُلادى(٣) فيمكن جعله جمع عَلَندى على غير قياس وصف به المفرد وصحارى وحبالى وفراسن ورعاشن ، فأما عدولى(٤) وقَهَوباة(٥) فَفَعَوالى ، وحَبَوْنَى فيمكن أن يكون جماعة سمى بها وتَنُوفَى(٦) فالمحفوظ تنوفُ فالألف إشباع ، وحبنطاء فيحتمل أن يكون الهمزة بدلا من ألف حبنطى ، وزمِكّى(٧) وكِبِرّى وهبارية وعفاربة(٨) وكراهيه وحزابية(٩) سابعها ، فأما حزاب فاسم جنس وصف به المفرد ، أو الفاء والعين ففى الاسم تَنْبيتٌ وتَعضوض(١٠) وتؤثور(١١) وتمثال حكى صفة وتعضوض ، حكى صفة بالتاء

---

(١) القصيرى : نوع من الأفاعى .

(٢) الحفيساً : الضخم والتصويب من المزهر ج ٢ ص لأنه فى الأصل : الحبيساء .

(٣) العلادى : الشديد من الإبل ، وانظر الممتع ج ١ ص ١٠٢ .

(٤) العدولى : قرية بالبحرين ، والشجرة القديمة الطويلة .

(٥) القهوباة نصل له شعب ثلاث أو السهم الصغير وليس فعولى وغيرها .

(٦) التنوفى ، موضع بجبلى طىء .

(٧) الزمكى بكسر الزاى منبت ذنب الطائر .

(٨) رجل عفاريه : إذا كان خبيثاً ماكراً ، والجرىء الشديد .

(٩) الحزابية : الغليظ أو الجلد .

(١٠) التعضوض : تمر أسود شديد الحلاوة .

(١١) التؤثور : حديدة يسحى بها باطن خف البعير .

نحو رجل تلقامة (١) وبغير تاء كناقة تَضراب (٢) ويحتملان التأويل ، وترداد ، وأما نِفزاج فعملال ، ويقطين ، فأما يسروع فضم لأنه إتباع ، وترعبة وكسر بعضهم التاء ، وأترج ومرعِزّ ويكوَرّ عاشرها ، وفى الصفة مضروب واحد ، وفيهما إعطاء وإسكاف ولم يجىء صفة غيره ، وإجمال وإبطال ولم يجىء إلا مكسراً ، وأسلوب ، وأملود وإخريط وإخليج وإدْرَوْن ، وإمّجوف ، ومنقار ومفساد ومِنديل ومِسكين وتَمنديل ومَسكين رواهما اللحيانى ومرود ، ومملوق ويَرْبوع ويحموم وأرْفلّة وإرْزَبّ حادى عشرها . أو العين واللام فنى الاسم خيزَلى وخَوْزَلى وشَهْيَى ثالثها ، وفى الصفة حنطاء واحد ولم يجىء منه شىء مشتركا . أو الفاء والعين واللام أجْفلى لا غير ، وايجلى اثنان ولم يجىء منه شىء مختصا بالصفة ولا مشتركا .

وأما حجز يَهْبَيِّر (٣) فأصله التخفيف كبر مع وإكْبَرَة (٤) قومه فحكى مخففة أو اجتمعتا قبل الفاء انقحل (٥) ولم يجىء إلا صفة ، أو بعدها عقنقل (٦) ، وذُرَحْرَح (٧) وإزأزل ثالثها ، وفى الصفة عثوثل (٨)

---

(١) التلقام : السريع اللقم .

(٢) ناقة تضراب : بفتح التاء هى التى ضربت فلم يدر ألاقح هى أم غير لاقح كما قال اللحيانى ، ولا يوجد فى كتاب اللغة تضراب بكسر التاء .

(٣) الهبير : الصلب .

(٤) هو إكبرة قومه . أى أكبرهم وأقعدهم فى النسب .

(٥) الإنقحل كجردحل : الرجل الذى يبس جلده على عظمه من البؤس والكبر والهرم .

(٦) العقنقل كسفرجل : الكثيب العظيم من الرمل إذا ارتكم بعضه على بعض

(٧) الدرحرح : السم ، الآزل : من لفظ الأزل وهو الشدة .

(٨) العثوثل : الكثير اللحم الرخو .

وخَفَيدد(١) وكُذُبذُب لاغيره ثالثها، ومنهما حوائط، وحواسر وعوارض ودواسر وغيام وحياقل وجنادب وعنابس، وأما كُنادرٌ نفعالل، وسلالم، وفى الصفة بالقياس زرارق، وحِبْبر(٢) وصمحمح سادسها، فأما عيَاهُم(٣) فلا يلتفت إليه، أو بعد العين فى الاسم عِصْواد(٤) فأما سُراوع نفُعالِل، وزعارّة(٥) وجِرْيال(٦)، وحُبُلال(٧)، وحَبَوْنَن(٨) وقرطاط سابعها، وفى الصفة فرناس، وفرانس، فأما فرنوس نفعلول ودلامص، فأما قِشْيَتّ نفعيلّ، وشدَّد وعفنجج وهبيغٌ(٩)، وعطوّد(١٠) سادسها، فأما زونّك(١١) نفعلّا وفيهما عصواد، وجِلواخ، وكِذْيونٌ(١٢)، وعِذْيَوط، وجداول

---

(١) الخفيدد : الظليم (ذكر النعام) الخفيف وقيل الطويل الساقين وقيل خفيدد لسرعته ، الكنادر : الغليظ القصير مع شدة .

(٢) الحبربر : فرخ الحبارى ، والصمحمح : الشديد المجتمع الألواح .

(٣) العياهم : الجمل السريع وانظر الخصائص جـ ٣ ص ١٩٧ .

(٤) العصواد : شراسة الخلق .

(٥) الزعارة : شراسة الخلق .

(٦) الجريال : صبغ أحمر .

(٧) الحبليل دويبة وهو من الأبنية التى لم يذكرها سيبويه قاله ابن سيده ، وانظر الخصائص جـ ٣ ص ٢١٤ ، والمزهر جـ ٢ ص ١٧ والممتع جـ ١ ص ١١٨ .

(٨) الحبونن : اسم علم .

(٩) الهبيغ بالغين : المرأة الفاجرة لا ترد يد لامس .

(١٠) العطرد : الشديد الشاق من كل شيء .

(١١) الزونك : اللحيم القصير . الحياك فى مشيه .

(١٢) الكذيون : دقاق التراب عليه دردى الزيت تجلى به الدروع .

وقاور وعَثابر ، وفى الصفة بالقهاس طريم وصحائح وأما ذُرنُوح[١] فِفعْلُول ، وجرائض وحطائط ، وقرادد ورغايب ، وخَفَنْلِل ، وخَفيدد ، وعِسْوَد[٢] وعِلْوَدّ وجلباب وشملال وحلتيت ، وصَهْميم[٣] ، وطُخْرور ، وحُلْـكوك وبُلصوص[٤] وحلـكوك[٥] وحمصيص[٦] وصمكيك رابع عشرها أو بعد اللام قوباء[٧] وعلباء[٨] وجَنَفاء[٩] وسيراء[١٠] ، وضِبْعان وهو كثير إذا كسر عليه الواحد للجمع ، فأما رجل عِلْيان[١١] فمن الوصف بالاسم ، وظَربان وسبعان وسلطان وعِرَضنى فأما الهرنوى[١٢] نَفَعْلل ، وزيتون فيعُول ، وخلبوت[١٣] وغسلين وأما حَوْريت[١٤] وصَوّليت فيمكن أن يكون

---

(١) الذرنوح : دويبة .

(٢) العسود : الحية ، العلود . الغليظ الرقبة .

(٣) الصهميم : السيد الشريف ، والطخرور ، اللطخ من السحاب القليل .

(٤) الحلـكوك : الشديد السواد .

(٥) البلصوص : طائر ، الحمصيص : بقلة رملية .

(٦) الصمكيك : الغليظ الجافى

(٧) القوباء : داء معروف بالحزاز .

(٨) العلباء : عصب عنق البعير .

(٩) الجنفاء : موضع فى ديار بنى فزارة .

(١٠) السيراء : نبت .

(١١) رجل عليان: الطويل الجسم الضخم وانظر المزهر ج٢ ص١٠ زالممتع ج١ ص ٢٣ .

(١٢) الهرنوى : اسم نبت .

(١٣) الخلبوت : بالخاء الخداع الـكذاب .

(١٤) الحوريت : اسم موضع وهو بكسر الحاء وسكون الواو أصلا ويفرع عنه فتح الحاء ، وكل الصولت انظر التاج (حرت) قال : ولا نظير لها وى صوليت =

الأصل فى فائهما الكسر ، وبُلَهْنية(1) ، وجَبَرُوَة(2) ثالث عشرها ، فأما (سَمَعْنَة(3) نُظَرْنَة ، وسِمْعِنة نظرنة فالنون زائدة فى آخرها . وأما خِلَفْنَاه(4) فالألف لا يمكن أن يكون إشباعا ، وفى الصفة عفرنى(5) وعفريت ثانيهما ، ومنهما طرفاء وخضراء ورحضاء وعشراء ، وسَعْدان وعطشان ، ودُكّان وهو كثير مكسراً وخُمصان وكروان ، وقَطوان ورغبوت وحلبوت سادسها .

= ذكرهما أبو حيان فى شرح التسهيل وابن عصفور فى الممتع وبحث ابن عصفور أن صلهما الكسر نخفف ورده أبو حيان بأنه لم يسمع كسرهما حتى يدعى التخفيف وصريح كلامهما أن التاء زائدة وكلام غيرهم يصرح بأن التاء من أصول الكلمه .

(1) البلهنية : الرخاء وسعة العيش .

(2) الجبروة : التجبر والتكبر .

(3) سمعنة نظرنة : بضم السين وكسرها وضم النون وكسرها : ومعناهما الجيدة السمع والنظر .

(4) الخلفناه : الذى فى خلقه خلاف : وهو ليس ببناء أصلى انظر الممتع ج ١ ص ١٢٦ .

(5) العفرنى : (بفتحتين فسكون) الشديد تقول : أسد عفرنى ولبؤة عفرناه كسفرجله فدل لحوق التاء على أن الألف فى عفرنى ليست للتأنيث .

(المزيد فيه ثلاثة)

وذو ثلاث زوائد مفترقة ففى الاسم إهجّيرى[1] وتماثيل ، وبادولى فأما مُهْوَ ئن[2] فزعم السيرافى أنه على وزن مطمئن وإن ثبت كان على وزن مفوْعَلّ وهو بناء لم يحفظ منه إلا هذا وهجّيرى[3] ، فأما الفخّيراء والخصّيصاء فمن مد المقصورة وشقّارى[4] ، وخلّيطى[5] ، ومرعزّى[6] ، فأما رجل مرقِدّى[7] فمن الوصف بالاسم ، ويَهْيَرى[8] وتحمّال[9] عاشرها . فأما (رجل تلقّامة[10]) وتلعّابة[11] فمن الوصف بالمصدر والهاء للمبالغة ، وفى الصفة مِرْعِزّى ومكورّى ثانيهما ، وفيهما يرابيع ويخاصير ومفاتيح

---

(١) الإهجيرى الدأب والعادة .

(٢) فى الأصل : المهوئن وصحتها مهوأن انظر الخصائص جـ ٣ ص ١٩٥ وهو بكسر الهمزة وفتحها : المكان البعيد أو ما اطمأن من الأرض .

(٣) الفخيراء : الفخر .

(٤) والشقارى : نبات .

(٥) الخليطى · المختلطون لا واحد لهن ، ووقعوا فى خليطى أى اختلاط .

(٩) المرعزى : بكسر الميم وسكون الراء : اللين من الصوف والزغب الذى تحت الشعر من العنز .

(٧) المرقدى : بكسر الميم وسكون الراء أيضاً : الذاهب على وجهه انظر المزهر جـ ٢ ص ٢٤ .

(٨) اليهيرى : الباطل ، وهو بفتح الياء وسكون الهاء .

(٩) فى الأصل بالجيم وتة ويبه بالحاء من الكتاب جـ ٤ ص ٧١ تحقيق هارون

(١٠) تلقامه : العظيم اللقم وانظر المزهر جـ ٢ ص ٣٢ .

(١١) التلعاب : الكثير المزاح والمداعبة .

ومكاريم وأساليب وأماليد ، فأما ألنجوج ويلنجوج(١) فنقل أنهما أعجميان ، ، أو مجتمعة بعد الفاء كُنْدُبْذُب واحد ؛ أو بعد العين فى الاسم كرابيس وقرئداد ثانيهما ، ولا يجىء مختصا بالصفة ، وفيهما ظنابيب وبهاليل وجلاوبخ صفة وعصا ويد اسما بالقياس ثانيهما ، أو بعد اللام فى الاسم عُنْظُوان(٢) وتُرجمان ، فأما(٣) تَرْجمان ففتح التاء تخفيف وبُرحايا ولم يجىء غيره ، ومرحيّا(٤) ورهبوتا خامسها ، ولا يجىء مختصاً بالصفة ، وفيهما صِلِّيان(٥) وخِرّيان(٦) وكبرياء وجربياء(٧) ثانيهما ، أو يجتمع منهما اثنتان فى الاسم تركضاء ولم يسمع غيره وأربعاء ، وإزْميداء ، فأما أربُعاء فيمكن أن يكون تَفْعُلاء ، تَفعلاء ، وأربُعاء وخُنْفُساء وخُنفُساء ، فأما جُلَنْداء فيمكن أن يكون من مد المقصور ، وقاصعاء ، وقصاصاء وفضوضى ولا يحفظ غيرهما ، وحوصلاء ومرعزاء وعشُوراء ودَبُوقاء ، وبجيساء ، فأما الديكسياء(٨) والديكسياء فِفعلاء وتَفعلاء ،

---

(١) الألنجوج و اليلنجوج : عود يتبخر به فهو عود طيب .

(٢) العنظوان : نبت من الحمض .

(٣) فعلان هذا ليس من الثلاثى المزيد فيه فقد وهم أبو حيان حيث جعله من الثلاثى المزيد فيه ثلاثة أحرف بعد اللام معأنه صرح فى الارتشاف أن وزن تفعلان وانظر التاج (ترجم) والممتع ج ١ ص ١٣١ .

(٤) المرحيا : كلمة تقال للرامى إذا أصاب .

(٥) الصليان : كلأ ينبت صعدا .

(٦) الخريان الجبان وفى الأصل بالجيم والتصويب من الكتاب ج ٤ ص ٣٢٤ تحقيق عبد السلام هارون وانظر اللسان والقاموس (خرر) .

(٧) الجربياء : الرجل الضعيف .

(٨) الديكساء : القطعة العظيمة من النعم .

وتِفْرِجاء فِعْلِلاء ، وتَثِفّان(١) وإسحارّ وأسحارّ(٢) ومرمريس(٣) وسراحين(٤) ولا يكون إلا جمعاً فأما (أتيتك كراهين(٥) أن تغضب) فيمكن أن يكون جمعاً لواحد لم ينطق به وحماطان ، وحوفزان(٦) ، ومكرمان ، وأما مسحلان(٧) فَفُعُلّان ، وصوقرير(٨) ففَعْلليل ، وترنموت وخواتيم ثلاث وعشر بناء ، وفى الصفة انبجانٌ(٩) وسخاخين(١٠) لا غـــيره وخنفقيق ثالثها ، فأما رجل مَقْتَوين(١١) فمتأول ، وفيهما إِضْحْمان(*) وأضحيانه .

(١) التثفان : تثفان الشيء أوله .

(٢) الاسحار : بقلة حارة .

(٣) المرمريس : الداهية الشديدة .

(٤) السراحين : جمع سرحان وهو الذئب .

(٥) وهو جمع كرهان كغفران نظيره عبادبد وشماطيط .

(٦) الحوفزان . لقب الحارث بن شريك .

(٧) المسحلان : اسم موضع .

(٨) صوقرير من قولهم : حمامة ذات صوقرير : أى صوت التائر المزهر ج ٢ ص ٢٦ .

(٩) عجين أنبجان : أى العجين المسترخى .

(١٠) ماء سخاخين : سخن .

(١١) المقتوين بفتح الميم وسكون القاف : بمعنى خدم الملك مثل قول عمرو ابن كلثوم التغلبي : متى كنا لأمك مقتوينا ، وضبطه أبو الحسن الاخفش بضم الميم وكسر الواو على أنه جمع مقتو اسم فاعل من اقتوى ويدل لصحة ما ذهب إليه الاخفش قول يزيد بن الحكم يعاتب ابن عمه :

تبدل خليلا بى كشكلك شكله فإنى خليلا صالحاً بك مقتوى

وحكى غير واحد من الائمة إلى أن مقتوين بفتح الميم وكسر الواو ، وحكى أبو زيد بفتح الواو مع الميم المفتوحة انظر شرح الشافية ج ٣ ص ١٦٢ هامش وشرح الكافية ج ٢ ص ١٥٣ ، الترنموت : الترنم .

(*) أضحيان : جبل ، والإضحيانة التى لا غيم فيها والمقمرة .

وأفعُوان ، واسْحُلان(١) وأربعاء لا غـــير إلا مكسراً نحو إرمّداء وأصـــدقاء وثلاثاء وطباقاء وُقمّحان(٢) وُقمُدّان(٣) لا غير فى الصفة وحُومّان وغُمدّان ، فأما كوّفان (٤) ففوعلان وعِرّفان(*) وكِلِمّانى(٥) وجِلّبان(٦) وسرطراط ، فأما عفرين(٧) وكفرين لجمع فى الأصـــل ، وأما زيزفون(٨) فعند أبى سعيد(*) فَيفَعُول ، وعند أبى بفتح فيعلول وهو الصحيح ومثله دَيْدَبون(٩) ، وسلاليم وعواوير ، وضَيْمُران(١٠) وكَيْذُبان(١١)

---

(١) الأسحلان : الطويل .

(٢) القمحان : الذريرة تعلو الخمرة وهى بالضم والفتح الضم عن سيبويه ج ٤ ص ٢٦٣ تحقيق هارون حيث نفى سيبويه أن يجىء من هذا البناء صفة .

(٣) القمدان : الشديد الغليظ .

(٤) الكوفان : العز والمنعة .

(*) العرفان بكسر العين والراء المشددة : جندب ضخم كالجرادة له عرف .

(٥) الكلمانى : الفصيح الكلام بكسر الكاف واللام .

(٦) الجلبان : الصخب ذو الجلبة .

(٧) عفرين : اسم موضع ، والسرطراط بانكسر السريع البلع .

(٨) ناقة زيزفون كزيزيون : سريعة وانظر المصنف ج ١ ص ١١٢ .

(*) أبو سعيد السيرافى انظر المزهر ج ٢ ص٢٦، والخصائص ج ٣ ص٢١٥ .

(٩) الديدبون : اللهو كما ذكره فى القاموس باب الباء فصل الدال .

(١٠) الضيمران : بفتح الضاد من ريحان البر أو الريحان الفارسى .

(١١) الكيذبان : بفتح الكاف وضم الذال : إسم رجل هو المحاوبى عدى ابن نصر .

وقَيْقُبان[1] ، وهيَّبان[2] ، وأما طيلسان[3] فأنكره الأصمعى ، وعمل الأخفش والمازنى عليه المسائل ، ودهاميس ، وصماريف ، واسما بالقياس ملاكيت وبخاتى ، ودرارى رابع عشرها .

(المزيد فيه أربعة أحرف)

وذو أربع زوائد فى الاسم اشهيباب ، عاشوراء : أربعاء ، وحبلاء رابعها ، وفى الصفة كُذُبْذُبان لا غيره واحد ، فأما معكوكاء[4] وبعكوكاء فمفعولاء والباء بدل من الميم على لغة بنى مازن(*) ، وأما ينابعات[5] فينابع جمع ثم سمى به انتهى مزيد الثلاثى .

---

(١) القيقبان : خشب تصنع منه السروج .

(٢) الهيبان بكسر المشددة وفتحها : الذى يخاف الناس .

(٣) الطيلسان : مثلثة اللام معرب أصله تالسان وبالفتح اللام هو إقليم واسع من نواحى الديلم ويقال فى الشتم يا ابن الطيلسان أى إنك أعجمى . القاموس (طلس) .

(٤) من قولهم : هم فى معكوكا وبعكوكاء أى هم فى غبار وجلبة وشر .

(*) فإنهم يبدلون من الميم باء ، إذا كانت أولا انظر الممتع ج ١ ص ١٤٥ .

(٥) اسم موضع ووزنه (يفاعلات) قال ابن عصفور وليس ببناء موضع مفرد على وزن (يفاعلات) فإن ذلك بناء لم يثبت فى كلامهم وإنما هو ينابع على وزن يفاعل كيرامع .

(الرباعي المزيد)

ومزيد الرباعي ذو زيادة قبل الفاء ولا يكون إلا في اسم فاعل ومفعوله فيه ، وفي خماسي متدحرج ، ومدحرَج ، أو بعدها فيه ففي الاسم كَنَهْبَل [1] ودودمس [2] ثانيها ، فأما هَيْدَكُر [3] ، وخَنْضَرِف [4] ففَعْلِل ، وشَنَهْبرة [5] فَعَلّلة وفي الصفة شُمَّخْر [6] وعِلَّكْد [7] ثانيهما ، وفيهما خَنْبعثة [8] وقُنْفَخْر [9] ، أو بعد العين ففي الاسم قرنفل وصُعُرُّر [10] ثانيهما ،

---

(١) الكنهبل بفتح الباء وضمها : شجر عظام قال سيبويه أما كنهبل فالنون فيه زائدة .

(٢) الدودمس بكسر الميم : حية تنفخ فتحرق ما أصابت كما في القاموس (دمس) .

(٣) الهيدكور والهيدكورة : المرأة الكثيرة اللحم ، والشابة الضخمة الحسنة .

(٤) الخنضرف بفتح الخاء وسكون النون وفتح الضاد وكسر الراء : الضخمة اللحيمة الكبيرة الثديين .

(٥) امرأة شنهبرة . بفتحتين فسكون : أي مسنة وفيها بقية قوة .

(٦) الشمخر بضم الشين : بجميز . المتكبر ووزنه فعل .

(٧) العلكد : بالكسر العجوز الداهية والقصيرة اللحيمة الحقيرة القليلة الخير

(٨) الخنبعثة بفتحتين فسكون . اسم للاست وهى في الاصل بالعين وصحتها بالفاء كما في القاموس .

(٩) القنفخر بكسر القاف وضمها : أصل البردى .

(١٠) الصعرر : بضم الصاد المشددة والعين والراء المشدده : ما جمد من اللثا والصمغ الطويل الدقيق الملتوى ، وأول ما يحلب من اللبا والجمع صعارير .

وأما دِحِنْدِح[1] فصونان مركبان ، وفى الصفة سميدع[2] واحد ، ومنهما جحنفل[3] قليل فيه حَزَنْبَل[4] كثير فيها وجَحَادِب ، وعذافر ، وحَبَارِج وقراشب ، وفدوكس[5] وشفلّح وعدبّس[6] خامسها أو بعد اللام ففى الاسم فِلْطوس[7] وصِفْصِل[8] ثالثها وفى الصفة غرنيق[9] وكنهور[10] وسَبَهْلَل[11] وطُرْطُب[12] رابعها ، وذيهما قنديل وشنظير[13] وزنبور وشخوط ،

---

(١) الدحندح بالكسر: دويبة ولعبة للصبية يجتمعون لها فيقولونها فمن أخطأها قام على رجل وحَجل سبع مرات .

(٢) السميذع : بالذال المعجمة وهو فى الأصل بالدال : السيد الكريم الشريف السخى .

(٣) الجحنفل : الغليظ الشفة .

(٤) الحزنبل : بفتحات بينها سكون النون : المرأة الحمقاء والقصير الموثوق الخلق والعجوز المهندمة والغليظ الشفة .

(٥) الفدوكس : بفتحات بينها سكون الواو . الأسد والرجل الشديد وجد الأخطل ، وحى من تغلب .

(٦) العدبس : الشديد الموثق الخلق من الإبل وغيرها ، والشفلح : شجر .

(٧) الفلطوس : بكسر الفاء وضم الطاء الكمرة الغليظة أو رأسها إذا كان عريضاً السرومط : بالسين الجمل الطويل وهذا الصحيح لأنه فى الأصل بالشين المعجمة .

(٨) الصفصل : بالكسر مشددة اللام : نبت .

(٩) الغرنيق : بالضم الشاب الأبيض الجميل .

(١٠) الكنهور : كسفرجل قطع من السحاب كالجبال والضخم من الرجال وبهاء الناقة العظيمة

(١١) السبهلل : غير مكترث أولا فى عمل دنيا ولا آخره وإذا جاء وذهب فى غير شيء

(١٢) الطرطب : كقنفد . الثدى الضخم المسترخى

(١٣) الشنظير : الشيء الحلق الفحاش ، وبطن من العرب

وأما زرنوق[١] وبرعوم[٢] وبرشوم[٣] وصندوق فمخففة من الضم . وصعفون[٤] فقيل إنه أعجمي . وفردوس . وعلطوس[٥] . وقَرَبوس[٦] وهلكوك[٧] وزلزال وصلصال ولا يكون إلا مضاعفاً . وشذخزعال[٨] من غير مضاعف ، فأما القسطال فإشباع وقنطار وسوراح ولم يجيء مضعفاً إلا مصدراً كالزلزال ، فأما الديداء ففعلاء وعِرْبدّ وقرشب[٩] سابعها ، أو بعد اللام الأخيرة ففي الاسم سيطرد ، وحَجَجْبي(*) ، وهِرْبِذَى ، وهِنْدَبَى[١٠] والحفيه خامسها وتلزمه الهاء ، فأما سلحفاة فَتُعَلِّيَة قلبوا الكسرة فتحة والياء ألفاً وهي لغة فاشية في طيء ، وقمحدوة[١١] وتلزمه الهاء ، وفي الصفة حبركى[١٢] واحد ولم يجيء منه شيء مشتركا .

(١) الزرموق بالضم : النهر الصغير

(٢) البرعوم بالضم : كم ثمر الشجر أو زهر الشجر قبل أن تنفتح

(٣) برشوم : البرشوم بالضم وبفتح أبكر النخل بالبصرة

(٤) الصعفوق : اللئيم وليس في الكلام فعلول بالفتح سواء وأما خرنوب فضعيف وصحته بالضم

(٥) العلطوس : كفردوس:الخيار الفارهة من النوق والرجل الطويل ، والمرأة الحسناء .

(٦) القربوس . كلحزون ولا يسكن إلا في الضرورة : حنو السرج قال الشاعر :

وإذا اعتلى قربوسه بعنانه علك الشكيمة إلخ

(٧) الحلكوك : كعصفور : شدة السواد

(٨) ناقة بها خزعال : أي ظلع كما في القاموس وهو داء

(٩) القرشب بالكسر كإردب : المسن والسيء الحال والأكول الضخم

(١٠) الهندبى بالكسر : بقلة نافعة للمعدة والكبد والطحال ، والهربذى بالكسر مشية فيها اختيال .

(*) الحجبجى : حي من الأنصار

(١١) القمحدوة : العظم الناتيء فوق القفا خلف الرأس

(١٢) الحبركى : القراد الطويل الظهر القصير الرجلين

(المزيد فيه حرفان)

وذو زيادتين مفترقتين ففى الاسم حبوكرى [١] وكنابيل وجخادبى وشمنصير [٢] لا غيره رابعها ، ولا يحقق (٭) عربيته ، فأما شفنترى [٣] اسم رجل ففنعلى ، وقرنفول فالواو إشباع ، والماطرون فاعلول عند أبى الحسن [٤] وعند غيره جمع سمى به ، وقال السيرافى أظنها فارسية ، والقول فى الماجشون [٥] كهو فى الماطرون [٦] وكذلك سقلاطون [٧] ، وأطربون (٭) ونحوها ،

---

(١) الحبوكرى : المعركة بعد انقضاء الحرب

(٢) شمنصير : جبل لهذيل . والجخادبى ضرب من الجنادب

(٣) الشفنترى : اسم رجل وانظر المزهر ج ٢ ص ٣٣ وليست نونه زائدة لانها لو جعلت زائدة لأدى إلى جعله بناء لم يوجد

(٭) انظر الممتع ج ١ ص ١٥٥

(٤) أبو الحسن الاخفش سعيد بن مسعدة مولى بنى مجاشع بطن من تميم توفى سنة ٢١٥ هجرية ، واستدل على ذلك بجر النون فى قول الشاعر .

طال همى وبت كالمحزون واعترتنى الهموم بالماطرون

ووجه استدلاله على أنها أصل لانها لو جعلت زائدة لكانت الكلمة جمعا فى الاصل سمى به لان المفردات لا يوجد فى آخرها واو ونون زائدتين انظر الممتع ج ١ ص ١٥٧ .

(٥) الماجشون بكسر الجيم : السفينة وثياب مصبغة ولقب معرب انظر الخصائص ج ٣ ص ١٢٧ .

(٦) الماطرون . بلدة بالشام

(٧) سقلاطون : بلد بالروم تنسب إليه الثياب .

(٭) والاطربون : الرئيس عند الروم .

وفى الصفة جعِنظار(١) واحد ، فأما خرنباش(*) فيمكن أن يكون الألف إشباعا وفيهما خيتعور(٢) ، وعيطموس(٣) ، ومنجنيق ، وعنتريس(٤) وقناديل وغرانيق ، وجنبّار(*) وطِرِمّاح رابعها ، أو مجتمعين فى الاسم هندويل(*) وعنكبوت وبَرْنساء وقُرفصاء وهِندباء وأما شفصلّى(٥) فإن ثبت فِعِلّى ، وقُشَعريرة وسُمَهجيج(٦) لا غيرها سادسها ، وفى الصفة عرطليل(٧) وطرمساء(٨) ثانيها ، وفيهما منجون وخندقون وزعفران ، وشمشعان(٩) ، وعقربان ، وعُرمُدان(١٠) ، وخِنذِمان(١١) وحِذْرجان(١٢) .

---

(١) الجفنظار بكسرتين . الشره النهم والأكول الضخم والقصير .

(*) الخرنباش : نبات من رياحين البر طيب الرائحة وضبطه فى الخصائص جـ ٣ ص ٢١٧ .

(٢) الخيتعور : السيئة الخلق والسراب وكل مالا يدوم .

(٣) العيطموس : التامة الخلق من الإبل والنساء والمرأة الجميلة .

(٤) العنتريس : الآخذ بالشدة بالجراءة والعنف ، والناقة الغليظة الصلبة .

(*) الجنبار بكسرتين : الجمل الضخم والقصير وفرخ الحبارى .

(*) الهنديل : الضخم .

(٥) الشفصلى : بكسرتين وشدة اللام نبات يلتوى على الشجر أو ثمره وهو حب .

(٦) السمهجيج : اللبن المخلوط بالماء .

(٧) العرطليل : الضخم والفاحش الطول .

(٨) الطرمساء : بالكسر الظلمة أو السحاب الرقيق والغبار .

(٩) الشمشعان : بفتح الشين المشددة : الطويل .

(١٠) العردمان : بالضم الشديد الجافى أو الغيظ الرقبة .

(١١) الخندمان : بكسر الخاء والذال : الجماعة أو الطائفة .

(١٢) الخنزجان : بالكسر القصير .

(المزيد فيه ثلاثة أحرف)

وذو ثلاث زوائد ففي الاسم عُرَيقصـــان(١) ، فأما هَزَنْبَران(٢) وعفزَّران (٣) فتثنية ، وعبوثران (٤) وبرنساء(٭) ، وجخادباء وأمامفيئن (٥) ففعلِلّ ، والسِّلِنْطيط(٭) فجاء في الشعر ويتوهم أنه ليس عربيا ، وعُقُربّان(٭) فأصله التخفيف .

---

(١) العريقصان : تصغير العرقصان بفتحتين وهو نبات كالحندقوق عظيم النفع في جميع أنواع الوباء .

(٢) الهزنبر : الكيس الحاد الرأس كالهزنبران ؛ أو السيء الخلق .

(٣) العفزر . كجعفر السائق السريع والكثير الجلبة في الباطل أو اسم رجل كما في الخصائص ح ٣ ص ٢٠٢ .

(٤) العوثران : نبات مسحوق إن عجن بعسل واحتملته المرأة شحنها وحبلها

(٥) المفيئن بالفاء كطمئن : المنقبض المتخنس ، وانظر الخصائص ح ٣ ص ١٩٦ وجعله هنا من الرباعي فيه ثلاثة أحرف وليس كذلك ، لان الياء أصل في بنات الاربعة :

(٭) البرنساء : الناس ، والجخادياء : ضرب من الجنادب .

(٭) السلنطيط : القاهر من السلاطة وفيه روايات وردت في الخصائص ج ٣ ص ٢١٥ .

(٭) العقربان : دويبة تدخل الأذن انظر الخصائص ج ٣ ص ٢١٠ .

(الخماسي المزيد)

ومزيد الخماسي لا يكون إلا بزيادة واحدة ففي الاسم يَسْتَعور[١] واحد وفي الصفة قرطبوس وقبعثرى[٢] ثانيهما ، ومنهما خندريس[٣] ودردبيس[٤] ، وخزعبيل وقذعميل[٥] ، فأما سَمَرْطول[٦] فإنما سمع في الشعر ويمكن أن يكون محرفا من سَمَرَطول ودُرْداقس[٧] فلا يتحقق كونها عربية قال الأصمعي أظنها رومية ، وخُزْرانق[٨] أصله أصله فارسي ، وقرعبلانة[٩] لم يسمع إلا من كتاب العين فلا يلتفت إليها

---

(١) يستعور : اسم موضع ، والباطل والكساء يجعل على عجز البعير وشجر مساويكه غاية جودة والياء فيه أصل انظر المصنف ح ١ ص ١٤٤ .

(٢) القبعثرى : الجمل العظيم ، والفصل المهزول .

(٣) الخندريس : الخمر مشتق من الخدرسة وقيل هي رومية معربه ؛ وحنطة خندريس قديمة .

(٤) الدودبيس : الداهية والشيخ العجوز والفانية وخرزة للحب .

(٥) القذعميل : الشيخ الكبير .

(٦) السمرطول : الطويل المضطرب (بفتح السين المشددة والزاء الساكنة) .

(٧) الدرداقس : بضم الدال الأولى وضم القاف وكسرها : عظم يصل بين الرأس والعنق وهو رومي .

(٨) الخزرانق : بالضم ثوب أو ثياب بيض .

(٩) القرعبلانة : بفتحتين دويبة عريضة بطيئة وأصله قرعبل بفتحات زيدت ثلاثة أحرف .

(أبنية الأفعال)

باب الفعل ثلاثى ورباعى وكلاهما مجرد ومزيد : الثلاثى ضرب وعلم وظرُف ثالثها ، ومزيد ملحق بالرباعى وعلى وزنة بيطر وجلبب ، وحوقل ، وجهور[1] وقلنس وبرنأ[2] ، وقلسى سابعها ملحقة بقرطس وتقلنس سابعها ملحقة بقرطس وتقلسى وتمفرت وتقلنس وتجلبب وتشيطن ، وتجورب وترهوك[3] ، وتعافل وتكرم وتمسكن عاشرها ملحقة بتدحرج واقعنس واسلنقى ثانيهما . ملحقان باحرنجم ودليل إلحاقها موافقة مصادرها لمصادر ما ألحقت به ، وغير ملحق وهو على وزن أكرم وضارب وضرب ، والذى ليس على وزنه انطلق ، واقتدر ، واستخرج واحمر ، واحمارّ ، واعلوّط[4] ، واغدودن[5] ، فأما هرقت وهرحت فالهاء بدل من الهمزة ، وأهرقت ، وأهرحت الهاء زائدة ، وأسطاع السين زائدة واعثوجج[6] واحرنصل[7] ، واهبيّخ[8] لم يذكرها إلا صاحب العين .

---

(١) برنأ : صبغ بالبرنأ وهو الحناء وهو من غريب الأفعال .

(٢) جهور : كجعفر موضع .

(٣) ترهوك . مر يترهوك كأنه يموج فى مشيته والاسترخاء المفاصل فى المشى .

(٤) اعلوط البعير . تعلق بعنقه وعلاه ، أو ركبه بلا خطام .

(٥) اغدودن النبت : طال .

(٦) اعثوجج : أسرع .

(٧) احونصل الطائر : ثنى عنقه وأخرج حوصلته .

(٨) اهبيخ الرجل : تبختر فى مشيته .

وسابل ، ودنقع وكنثأت[1] فعلل ، وطشيأ ورهيأ[2] فتحتمل أن يكون الياء أصلا فيكون فَعْلل ، وأن يكون الهمزة بدلا من الألف فيكون فعلى ، واكوهد*[3] واكوأل[4] فافعلل .

وأما المضارع فمن فَعُل يفعُل إلا معتل العين أو اللام بالياء ، أو الفاء بالواو فيفعِل كهو لغير المغالبة ، وزعم الكسائي أنه إذا كان حلقي العين جاء على يفعل بفتح العين ولغيرها واوى الفاء فيفعِل ، أو العين أو اللام فيفعُل .أو يائي العين أو اللام فيفعِل ، أو مضعفا لازمافيفعِل أو متعديا فيفعُل أو غير ذلك حلقي عين أو لام فيفعل أو غيره فيفعِل ويفعُل وقد يجتمعان في الفعل(*) الواحد وهما جائزان سمعا أولا .

ومن المزيد ذى همزة الوصل أو التاء الزائدة مزيد حرف المضارعة مفتوحاً ، وفى غيرهما مضموماً وتكسر ما قبل الآخر فى ذى همزة الوصل .

[شذوذ] وشذ من فَعِل شيء فجاء مضارعه يفعل وهو نعم وحسب وومق وومق وورث وولى وورع ووعم ، ووغم[5] ، ووحر[6] ، ووغر،ووثق ،

---

(١) كنثات اللحية طالت وكثرت .

(٢) رهيأ السحاب للمطر : تهيأ ، وفى أمرهم به ثم أمسك وهو يريد فعله .

(٣) اكوهد : أصابه جهد وأعيا * هكذا بالاصل وصحتها للمغالبة .

(٤) اكوأل : قصر : والكوألل القصير ، الواو أصل فى بنات الاربعة .

(*) وذلك نحو عكف يعكف ، بضم العين ويعكف بكسر العين فى المضارع .

(٥) وغم بالخير بفتح عينه يغم بكسر العين فى المضارع ووغم عليه كوجل حقد واغتاظ .

(٦) وحر كفرح : أكل مادبت عليه الوحرة (أى الوزغة) فأثر فيه سما .

ووفق[١] ، وورى ، ووطئ، ووسع ، ويفعُل وهو ونعم ، وفضل ، وحضر ، ومت ، ودمت[٢] ومن فَعَل واوى الفاء لفظة واحدة فجاء يفعُل وهو وجد يجدُ ، ومن فعل المعتل اللام فجاء يفعَل وهو قلى يقلى وعسى ، وجبا وأبى .

ومن فَعَل الصحيح اللام فجاء يفعَل وهو قنط وركن ومن فعَل المضاعف المتعدى فجاء يفعِل وهو هرّ ، وعلّ[٣] وحبّ .

(الرباعى)

والرباعى غير المزيد قرطس ، والمزيد احرنجم واطمأن وتدحرج ، والمضارع تضم حرف المضارعة فى قرطس وبفتحة فى الباقى ، وتكسر ما قبل الآخر إلا فى تدحرج فتفتحه .

---

(١) من قولهم : ورى الزند يرى .
(٢) كل هذا بكسر العين فى الماضى وضمها فى المضارع .
(٣) علّه : سقاه السقية الثانية وهر الكأس : كرهها .

(ذكر معانى أبنية الأفعال)

فَعل وفَعِل متعديان ولازمان وفَعُل لازم ، فَعْلَل لازم(*) إلا أن يكون رباعياً فمتعد، ولازم، فَيْعَل(١) وفوعل(٢)، وفعول، وفَعْلى متعدية ولازمة ، تَفعَل يَفعَل متعديان(*) ، تفعلل(٣) وتفيعل وتفعلى(٤) وتفعنل(٥) وتفوعل(٦) ، وتمفعل(٧) ، وتفعول(٨) أكثر مجيئها لازمة ، تَفعَلت(*) لازم ، تفاعل لازم ومتعدّ ، وإنما تعديه إلى مفعول إذا لم يكن ذلك المفعول فاعلا ، ومعانيها لتشريك تشاتم الرجلان والروم(*) تقاربت من كذا ، والإيهام وهو أن يريك أنه فى حال ليس فيها تغافلت .

(*) فعلل الصحيح أنه متعد مثل : جلببه ، وشمله .

(١) فيعل مثل بيطر　　　(٢) فوعل مثل حوقل

(*) يفعل مثل : يرنأ لحيته أى صبغها بالحناء وفعنل مثل قلنس .

(٣) تفعلل تجلبب　　　(٤) تفعلى مثل تقلسى

(٥) تفعنل مثل تقلنس　　　(٦) تفوعل مثل تجورب

(٧) تمفعل مثل تمسكن .

(٨) تفعول مثل ترهوك

(*) تفعلت مثل تعفرت .

(*) فى الأصل والدوام وصحتها الروم ومعنى الروم القصد والطلب انظر الممتع جـ ١ ص ١٨٢ والارتشاف جـ ١ ص ٣٥ تحقيق د. مصطفى النماس .

(معانى تفعل)

تفعّل لازم ومتعد[1] ومعانيها المطاوعة لفعّل كسّرته فتكسّر ، والحرص على الإصابة تشجّع ، وأخذ جزء بعد جزء تجرّع ، والختل تغفّله[2] والتوقع تخوّفه ، والطلب تنجز ، والتكثير تعطّيناه ، والترك تحوّب[3] . افعنلل[4] لازم وافعنلى[5] لازم عند سيبويه ، وزعم أبو الفتح أنه يكون متعديا ، والذى استشهد به[6] قيل هو مصنوع .

---

(١) اللازم مثل تحوب وتأثم ، والمتعدى كما فى قوله تعالى : « كالذى يتخبطه الشيطان من المس » .

(٢) محرفة فى الاصل وصحتها والختل كما ى قولك : تغفله قال فى الممتع أراد أن يختله من أمر يعوقه عنه ومثله تملقه انظر الممتع ح ١ ص ١٨٤ ؛ والارتشاف ح ١ ص ٣٤ .

(٣) عبر عنه فى الارتشاف بالتجنب مثل تأثم وتحرج وانظر الشافية ح ١ ص ١٠٤ ، ١٠٥ .

(٤) افعنلل مثل اقعنسس .

(٥) افعنلى مثل اغرندى واسرندى ، انظر سيبويه ج ٤ ص ٧٧ .

(٦) البيت الذى استشهد به أبو الفتح بن جنى والسخاوى وابن هشام

إنى أرى النعاس يغرنديني أطـــردهِ عنى ويسرنديني

وقد اختلف العلماء فى تخريجه فجعله جماعة من باب الحذف والإيصال وجعله ابن هشام شاذاً وجعله ابن جنى صحيحاً لا شذوذ فيه وقسم افعنلى إلى متعد ولازم فالمتعدى ما مر واللازم مثل احرنبى انظر المصنف ح ٣ ص ١١ ، ح ١ ص ٨٦ وسيبويه ح ٤ ص ٧٧ عبد السلام هارون ، والخصائص ج ٢ ص ٣٥٨ .

(معانى أفعل)

أفعل لازم ومتعد ومعانيها الجعل إما يفعل أخرجته، أو على صفة أطردته ، أو صاحب شيء أقبرته ، والهجوم أطلعت عليهم ، والضياء أشرقت الشمس ، ونفى الغريزة أسرع ، والتسمية أكفرته ، والدعاء أسقيته ، والتعريض أقتلته ، وصيرورة الصحبة أجدب ، والاستحقاق أقطع النخل ، والوجود أبصره دل على وجود المبصر ، والوصول أغفلته .

(معانى فاعل)

فاعل[1] متعدية ولازمة وأكثر ما يجيء من اثنين ، وقد يجيء من واحد .

(معانى فعل)

فعّل متعد ولازم ومعانيها النقل فرحته ، والتكثير فتحته ، والجعل على صفة فطّرته ، والتسمية خطّأته ، والدعاء للشيء سقّيته أو عليه عقّرته ، والقيام على الشيء مرضته ، والإزالة قذّيت عينه ، والرمى بالشيء شجعته .

(معانى انفعل)

انفعل[2] لازم للمطاوعة وهى فيه بوجهين إما أن تريد من الشيء أمراً فتبلغه بأن يفعل ما تريده : صرفته فانصرف ، وإما أن يصير إلى مثل حال الفاعل

---

(١) فاعل المتعدية شاطرك محمد عليا ، واللازم شارفت على البلد وفاعل المعنى للواحد مثل سافر ، وناول ، ضاعف ، ظاهر .

(٢) ألا ترى أن الجعل لا يصح منه الفعل وكذلك قطعت الحبل انظر الممتع حـ ١ ص ١٩٠ .

وإن لم يصح الفعل منه : قطعت الحبل فانقطع(١) ، وقال المبرد قد يكون انفعل لغير مطاوعة فيكون فعلا للفاعل على الحقيقة نحو : انطلق عبد الله ، وليس على فعلته ، وأصل انفعل من(٢) الثلاثي ثم تلحقه الزيادة من أوله ، ولا يكاد يكون إلا متعدياً حتى يمكن المطاوعة ، قال أبو علي وقد جاء فَعَل منه لازماً نحو : هوى وغوى فهو منهو ومنغو جاء في الشعر(٣) للضرورة ويجوز عندي أن يكونا مطاوعين لأغويته وأهويته نحو : أدخلته فاندخل .

---

(١) انظر الممتع حـ ١ ص ١٨٣ ، ص ١٩٠ وشرح الشافية حـ ١ ص ١٠٨ .

(٢) وهو مطاوع فعل بشرط أن يكون فعل علاج أي من الأفعال الظاهرة لأن هذا الباب موضوع للمطاوعة وهي قبول الأثر وذلك فيما يظهر للعيون فلا يقال علمته فانعلم ولا فهمته فانفهم ، وليس مطاوعة انفعل لفعل في كل ما هو علاج فلا يقال طردته فانطرد بل طردته فذهب .

(٣) قال ابن جني في المصنف حـ ١ ص ٧٢ طبعة الحلبي تحقيق مصطفى السقا ولا يكاد يكون فعل منه إلا متعديا حتى يمكن المطاوعة والانفعال ألا ترى أن قطعت متعد ، وقد جاء فعل منه غير متعد . أنشدني أبو علي عن أبي الحسن عن بن سليمان الأخفش أراه قال قرأته عليه :

وكم منزل لولاي طحت كما هوى ... بأجرامه من قلة النيق منهوى

ثم قال .

فلم يغـــوني ربي فكيف اصطحابنا ... ورأسك في الأغوى من الغي منغوى

وإنما هو مطاوع هوى إذا سقط وهوى غير متعد وقد جاء في هذه القصيدة (منغو) قال أبو علي إنما بنى من هوى وغوى منفعلا لضرورة الشعر .

انظر الخزانة جـ ٣ ص ١٢٣ ، والمسائل البصرية جـ ١ ص ١٨٩ .

قال أبو حيان في الارتشاف حـ ١ ص ٨٥ وخرج منهو ومنغو على أنه يكون مطاوع أهويته وأغويته ، وانظر الممتع حـ ١ ص ١٩٢ .

(معانى افتعل)

افتعل لازم ومتعد : ومعانيها المطاوعة شويته(*)فانشوى[١] وذلك قليل فيها ، ولا تبنى إلا من متعد ، وقلّ مجيئها من لازم ومنه اشتال وهو من[٢] شال يشول وهو لازم ، وكونها بمعنى تفاعل ، اجتوروا ، والاتخاذ اطّبخوا والتصرف والاجتهاد اكتسب وبمعنى تفعّل ادّخل(*) ، والخطفة[٣] انتزع .

(معانى استفعل)

استفعل متعد ولازم ، وتبنى من متعد ولازم ومعانيها الإصابة استجدته والطلب استعطيت ، والتحول استنوق الجمل ، وبمعنى تفعّل استكبر ، وبمعنى فَعَل استقر .

(*) هكذا بالاصل شويته فانشوى وسياق الكلام يدل على أنه اشتوى لانه هو القليل .

(١) شويته فانشوى وقد قالوا اشتوى وليس فى كثرة انشوى قال ابن قتيبة فى أدب الكاتب ص ٣٥٢ وقال غير سيبويه لا يقال اشتوى لان المشتوى هو الشاوى ، واشتوى فعله وقالو غممته فاغتم وانغم ، وقال ابن عصفور فى الممتع ج١ ص ١٩٢ : والافصح انشوى وانغم فقوله هذا يوحى بمجىء انفعل من غير المحسوس .

(٢) قال الزاجر :

حتى إذا اشتال سهيل فى السحر كشعلة القابس ترمى بالشرر

فهذا من شال يشول وهو غير متعد بدلالة قول الراجز :

تراه تحت الفنن الوريق يشول بالمحجن كالمحروق

وانظر المصنف ج ١ ص ٨٦ تحقيق مصطفى السقا والممتع ج ١ ص ١٩٣ .

(٣) فى الاصل انخطف وهو تحريف وصحته من الممتع ج ١ ص ١٦٤ .

(*) وأصله : (ادتخل) لحصل فيه إبدال الدال تاء ثم الإدغام .

(معانى افعالّ وافعلّ)

افعالّ لازم وأكثر ما صيغ للألوان اشهابّ ، وقالوا املاسّ ، واضراب وليبسا بلون .

افعلّ لازم مقصور من افعالّ ومعناها كمعناها ابيض وقالوا : ارقدّ في العدو[1] ، ولرعوى ، واقتوى وكله افعلّ ولم يسمع فيها افعالّ ، ويجوز بالقياس .

افعوّل لازم ومتعد اعلوّط ، واخروّط .

افعوعل لازم ومتعد احلولى ، إعروّرى[2] .

(حروف الزيادة)

وحروف الزيادة أمان وتسهيل وسواها لا يزاد إلا فى التضعيف ، فأحد مضعفين زائد ما لم تبن أصالته ، ولا يزاد حرف إلا لإلحاق نحو : كوثر أو لمعنى نحو حرف المضارعة أو الإمكان نحو : همزة الوصل ، أو لبيان الحركة نحو : (سلطانية)[3] ، أو المد نحو : قراريد فى جمع قردد ، أو لعوض نحو : تاء زنادقة أو لتكثير الكلمة نحو : قبعثرى وكونها لفائدة أولى من التكثير[4] .

---

(١) ارقد فى العدو : أى أسرع وفى الممتع ج ١ ص ١٩٦ : اقتوى أى خدم بطعام بطنه فهو بالقاف .

(٢) فى الأصل تحريف وصححته من كتاب شرح الشافية ج ١ ص ١١٢ تقول اعروريت الفرس ، واعرورى الفرس صار عريا ، واعرورى الرجل الفرس ركبه عريا وانظر الممتع ج ١ ص ١٩٦ وغير المتعدى نحو : اغدودن النبت .

(٣) سورة الحاقة الآية ٢٩ .　　　(٤) انظر الممتع ج ١ ص ٢٠٦ .

وتقدم ما يعلم به الإلحاق فى الأفعال ، وأما فى الأسماء فإذا كان المزيد منها مقابلة حرف أصلى من بناء آخر على وفق البناء الذى فيه الحرف الزائد قضى عليه بالإلحاق إلا أن يكون ذلك الحرف ألفاً غير آخر ، أو ياء ، أو واواً حركا ما مثلهما من جنسهما أو ميماً ، أو همزة أول كلمة :

(باب اللام)

اللام تزاد فى ذلك وتلك ، وتالك وأولا لك ، وهنالك ، وعبدل وزيدل وفَجْحَل[1] ، وزعم أبو الحسن[2] أن معنى عبدل عبد الله ، فيحتمل على[3] هذا الزيادة ، وزعم المبرد أنها زائدة فى عثول ، فأما فيشله[4] وهيقل وطيسل[5] فتحتمل(*) الزيادة، وأما عنسل[6] فلامه أصلية وفاقا لسيبويه وخلافا

---

(١) وفجحل الفجحل : الذى فى رجليه اعوجاج .

(٢) أبو الحسن الاخفش الاوسط .

(٣) ويحتمل أن تكون هذه اللام من (الله) فيكون عبدل مركبا من عبد الله مثل قولهم فى عبد قيس عبقسى .

(٤) الفيش والفيشله رأس الذكر قال فى اللسان ، وقال بعضهم لامها زائدة ويمكن أن تكون (فيشلة) من غير لفظ (فيشه) فتكون الياء فى فيشله زائدة.

(٥) الطيسل والطيسل : الكثير من كل شىء ، والهيقل : الظليم أى ذكر النعام .

(*) ويمكن أن تجعل اللام أصلية والياء زائدة لأن زيادة الياء أوسع من زيادة اللام.

(٦) العنسل : الناقة السريعة مشتق من العسلان وهو السرعة انظر المصنف جـ ١ ص ١٦٦ وسيبويه جـ ٤ ص ٣٢٠ تحقيق عبد السلام هارون .

لابن حبيب(١)، وازلغب(٢) لامه أصلية(*).

(زيادة الهاء)

الهاء تزاد لبيان الحركة وزعم أبو العباس(٣) أنها لا تزاد فى غير ذلك والصحيح أنها تزاد فى غير ذلك قليلا من ذلك أمّهة(٤) على الصحيح وهجرع(٥) وهبلع(٦) وهركولة(٧) على مذهب أبى الحسن(٨) ، والصحيح(٩) فى هجرع

(١) هو ابن حبيب البغدادى محمد بن حبيب بن أمية بن عمروا البغدادى أبو جعفر الهاشمى المعروف بابن حبيب المتوفى سنة ٢٤٥ ﻫ انظر هدية العارفين أسماء المؤلفين جـ ٦ ص ١٤.

(٢) عند ابن القطاع اللام زائدة انظر الارتشاف جـ ١ ص ٤٨ ومعناه : أظهر ريشه قبل أن يسود.

(*) لأن ازلغب فى معنى « زغب » فينبغى أن يجعل أصلا بنفسه.

(٣) أبو العباس المبرد وانظر المقتضب جـ ١ ص ٥٦ ، وبالرجوع إلى كتاب المقتضب للمبرد وجدته أورد الهاء وصرح بأنها من حروف الزيادة انظر المقتضب جـ ١ ص ٦٠ ، جـ ٣ ص ١٦٩ وبهذا ندفع هذا الزعم عن الرجل من الكتب التى نسبت إليه ذلك.

(٤) قال الشاعر وهو قصى بن كلاب جد النبى صلى الله عليه وسلم: أمهتى خندف والياس أبى انظر شرح الشافية جـ ٢ ص ٣٨٢.

(٥) الجرع : بفتح الراء : المكان السهل المنقاد والهجرع الطويل.

(٦) والهبلع : الأكول من البلع.

(٧) الهركولة الضخمة الأوراك (بكسر الهاء وسكون الراء).

(٨) أبو الحسن الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة.

(٩) وأكثر الناس على ما قال ابن جنى وهو أن الهجرع والهبلع فعلل أوله (بكسر) وهركولة : (فعولة) بكسر أوله وسكون ثانية) لقلة زيادة الهاء.

أصالتها ، وأهراح فالهاء فيهما زائدة وتحتمل أن تجعل فى باب البدل فى وجه وأما هُلْقُم فلا .. (١) .

(زيادة السين)

السين تزاد فى استفعل وما تصرف منه من مضارع واسمى فاعل ومفعول ومصدر ، وبعد كاف المؤنث وقفا مررت بكس وأما استخذ فقيل أصله اتخذ، والسين بدل من التاء الأولى التى هى فاء ، وقيل أصله استتخذ فحذفت الثانية وهو الصحيح ، وأما أسطاع فالسين زائدة عوضا من ذهاب حركة العين منها على رأى سيبويه ، وتعقبه المبرد(٢) وقال الفراء شبهوا اسْطعت بأفعلت(٣) .

(١) لغة لبعض العرب هلقم هفعل إذا أكثر اللقم . ورجل هلقامة : الضخم الطويل قال ابن يعيش فالهاء فيه زائدة لأنه من اللقم ، وقال ابن عصفور « إلا أنه لاينبغى أن يجعل مستدركا على سيبويه لأنه لا يحفظ فى نثر » انظـــر الممتع ح ١ ص ٢٢٠ ، وقوله فلا أى فلا تحتمل الاصالة فالهاء زائدة لأنه من اللقم .

(٢) قال المبرد إنما يعوض من الشىء إذا كان معدوماً والفتحة ههنا موجودة وإنما نقلت من العين إلى الفاء ولا معنى للتعويض عن شىء موجود لأنه جمع بين العوض والمعوض انظر سيبويه ح ١ ص ٨ وانظر ابن يعيش ح ١٠ ص ٦١ .

(٣) فهذا يدل من كلامه على أن أصلها استطعت فلما حذفت التاء بقى على وزن افعلت ففتحت همزته وقطعت ، انظر ابن يعيش ج ١٠ ص ٦ والارتشاف ج ١ ص ٤٧ والممتع ج ١ ص ٢٢٤ . وقال المبرد فى المقتضب ج ١ ص ٢٤٣ لأنه كان فى الأصل استطوع فلما حذف لالتقاء الساكنين عوضت » ، والكلام فى استطاع اسطاعة والتحقيق أن ما ذهب إليه سيبويه صحيح وذلك أن العين لما سكنت توهنت لسكونها وتهيأت للحذف عند سكون اللام كما فى « لم يطع » حيث حذفت العين لإلتقاء الساكنين فلذلك ينبغى أن يجعل أسطاع من قبيل ما زيدت فيه السين قبل الحذف ، ومن جعل أسطاع من قبيل ما السين فيه عوض فبالنظر إلى الحذف ، انظر كتابنا الظلال فى تصريف الأفعال ص ٨٤ ، ٨٥ .

(زيادة الهمزة)

الهمزة إن وقعت غير أول كانت أصلا إلا فى شأمل[1] ، وشمأل وجرائض[2] وحطائط[3] ، وقدائم[4] ، والنئدلان[5] ، وضهيأ[6] ، وأجاز الزجاج أن يكون أصلا فى ضهيأ وهى بدل من الألف فى العألم والخأتم . وتأبل أو أولا وبعدها حرفان فقط أو حرفان أصلان وما عداهما مزيداً ، أو أربعة أصول فالأصالة ، أو محتمل أو ثلاثة أصول فالزيادة إلا فى إمعة[7] وأيصر[8] وأيطل فأصلية ، وكذا فى أولق[9] خلافاً[10] للفارسى ، إذ أجاز أن تكون زائده ، وأما أرطى فأصلية فى لغة مأروط وزائدة فى لغة مرطى .

---

(١) بمعنى الشمال .

(٢) الجرائض : العظيم الضخم من الإبل أو المشفقة على ولدها ولو عملنا بالغلبة أو عدم النظير لم نحكم بزيادة الهمزة لأن الهمزة غير أول فلا تكون زيادته غالبة وفعالل موجود كعلابط لكن جرواحنا بمعنى جرائض وليس فى جرواض (بالكسر) همزة فيكون همز جرائض زائداً وهما من تركيب جرض بريقه أى غض به .

(٣) الحطائط : الصغير كأنه حط عن مرتبة العظيم .

(٤) القدائم : (بفتح القاف والدال) جمع قدوم مثل حلوب وحلائب .

(٥) النئدلان : (بكسر النون والدال وسكون الهمز) الكابوس من الندل وهو الاختلاس كأنه يندل الشخص ويأخذ بغتة والهمزة فيه زائدة لكونه بمعنى النيدلان والياء فيها زائدة لكونها مع ثلاثة أصول .

(٦) الضهيأ : التى لا تحيض فإنها تضاهى الرجال وكذلك قيل للرملة التى لا ينبت والهمزة فيه زائدة وكذلك والضهياء .

(٧) الإمعة : الذى يكون مع كل أحد والعاجز الذى لا رأى له .

(٨) الأيصر : الحشيش ويقال فى جمعه أياصر ويجمع على إصار وهو أيضاً الصداقة أو الرحم وجمعه أياصر ، والأيطل : الخاصرة .

(٩) الأولق : الجنون يجوز فى وزنه أن يكون فوعل أو أفعل .

(١٠) نسب ابن جنى هذا الرأى إلى أبى إسحاق الزجاج ، انظر الخصائص ج ١ ص ٩ .

(زيادة الميم)

للميم إن وقعت غير أول كانت أصلا إلا فى دلامص ودمالص حذفت ألفهما أو أثبتت ، قُمارِصٌ خلافا للأخفش[1] والمازنى فى دلامص[2] نصاً وفى أخويه قياساً .

وسُتْهُم[3] وزُرقُمٌ وفسحمٌ[4]، وضِرزِمٌ[5]، ودِردِمٌ ودِلقِمٌ[6] ودِقعِمٌ وخِضرِمٌ ، وحِلكِمٌ[7] ، وخدلم وشدقم وشجعم وفى تثنية المضمر وجمع مذكره ، وفى تمسكن وتمدرع وتمولى ، وتمندل وتمنطق وتمسلم ، ومرحبك الله ، ومسهلك ، ولا تثبت مخرق وتمخرق على الصحيح(*) ، وليست زائدة فى هرماس[8] .

---

(١) أنظر المنصف ج ١ ص ١٥٢ ، والممتع ج ١ ص ٢٤٦ .

(٢) الدلامص : الدرع البراقة اللينة وقد دلصت أى لانت .

(٣) الستهم : بالضم : بمعنى الاستة انظر شرح الشافية ج ٢ ص ٢٥٢ .

(٤) الفسحم : بالضم : للوسع وهو من الإنفساح .

(٥) الضرزم : بالكسر وهو من معنى الضرز وهو الشديد البخيل وفى اللسان قياسه أن يكون رباعياً . الدقعم : بالكسر وهو التراب وهو من الدقعاء .

(٦) الدلقم : بالكسر الناقة التى تكسرت أسنانها فاندلق لسانها وسال لعابها

(٧) الحلكم : بالكسر : الشديد السواد قال ابن جنى وهو عندى من الحلكة .

(٨) الهرماس : الاسد الشديد من الهرس ، قال ابن يعيش ج ٩ ص ١٥٤ والميم فيه زائدة عند الاصمعى لانه من الهرس وهو الدق لان يهرس فريسته والاولى ان تجعل الميم هنا أصلية لان زيادة الميم فى الحشو قليلة انظر الممتع ج ١ ص ٢٤٣ . وهذا اشتقاق صحيح ألا ترى أنه يقال دق الفريسة فاندقت (*) لان زيادة الميم فى الافعال قليل لان الميم من زيادات الاسماء كثيراً انظر ابن يعيش ج ٩ ص ١٥٤ أما تمسكن =

وضبارم[١] ، وحلقوم وبلعوم وسَمَرْطَم[٢] ، وصقلم[٣] ، ودخشم[٤] ، وجلهمه[٥] خلافاً لبعضهم أو أولا وبعدها حرفان فقط نحو : ملك ، أو حرفان أصلان[٦] وما عداها مزيد نحو : مالك ، أو أربعة أصـــول فالأصالة إلا فى الأفعال والأسماء الجارية عليها ، أو يحتمل أو ثلاثة أصول معزى ومأجج ومهدد ومعدّ ومنجنيق ، ومنجنون مما بعده أصلان ومحتمل .

= وتمدرع فهو كالمشتق من الاسم بالزيادة مثل مرحبك وسبحل وحمدك ، وانظر المصنف ج ١ ص ٢٣٠ ، ص ١٤٥ قال : وأما قول العامة : تمحزق الخ ونسبه إلى الشذوذ .

(١) الضبارم : بالضم كعلابط الاسد والرجل الجرىء على الاعداء .

(٢) السرطم : كجعفر وزبرج الطويل والبين القول فى الكلام والواسع الحلق السريع البلع .

(٣) صحتها : صلقم باللام بعد الصاد وهو قرع بعض أنيابه ببعض انظر الممتع ج ١ ص ٢٤٣ .

(٤) الدخشم : بوزن جعفر وقنفذ الأسود والقصير .

(٥) الجلهمة : بضم الجيم حافة الوادى وناحيته ويفتح الامر العظيم .

(٦) قال أبو حيان فى الارتشاف ج ١ ص٤٢ فإن وقعت الميم وبعدها حرفان أو ثالث مقطوع بزيادته فأصل أو محتمل فزائدة إلا فى معزى ومعد ومأجج فأصل ، وانظر المصنف ج ١ ص ١٢٩ ، ١٣٢ . قال أبو عثمان والميم فى معزى أصله أعجمى ولكن قد عرب وجعلت العرب ميمه من نفس الحرف فقالوا معز .

(زيادة النون)

النون تزاد قياساً لمضارعة وفى الانفعال وفروعه ، وفى تثنيه وجمع مذكر سالم وعلامة رفع فى الأمثلة ، ولتأكيد ، ولوقاية وتنويناً ، وفى المكسر موازن فُعلان وفِعلان ، وآخر كلمة بعد ألف زائدة قبلها أكثر من حرفين لا من باب جَنْجان[١] ، وشرط بعضهم عدم التضعيف قبل الألف إذ يحتمل هى[٢] وأحد المضعفين الزيادة والأصالة عنده، والصحيح الزيادة ، وشرط بعضهم عدم التضعيف وضم[٣] أوله اسما لنبات ، وزعم السيرافى أنها إن أدّى جعلها أصلية لبناء موجود فالأصالة[٤] أو مفقودة فالزيادة فإن احتملت الكلمة

---

(١) انظر المنصف لابن جنى ج ١ ص ١٣٣ : قال وكذلك إن كانت الكلمة مكررة حكمت بأن النون غير زائدة لأنه لو جاء فى كلامهم نحو جنجان وقنقان لكان قياسه أن يكون بمنزلة خضخاض ولا تجعل النون زائدة الخ وانظر الممتع ج ١ ص ٢٥٨ ، ٢٥٩ لحملها على أوسع البابين انتشاراً أحسن لتكون من الرباعى المضعف .

(٢) وذلك نحو مران (بضم الميم والراء المفتوحة المضعفة) قال ابن جنى فى المنصف ج ١ ص ١٣٤ فأما (مران) شجر الرماح فحكى سيبويه فيه عن الخليل أن النون فيه الأصل وذهب إلى أن اشتقاقه من المرانة وهى اللين فجرى عنده مجرى حماض من الحموضة .

(٣) مثل رمان بضم أوله لأن مثل هذا عنده ينبغى أن تكون نونه أصلية ويكون وزنه فعال لأنه قد كثر فى أسماء النبات مثل حماض ، وعناب ، وقثاء ، قال فى الممتع وهذا فاسد انظر الممتع ج ١ ص ٢٥٩ - ٢٦١ .

(٤) حكم بزيادة النون فى مثل كروان وزعفران لأن جعلها أصلية يؤدى إلى بناء مفقود ويحكم عليها بالأصالة إن كان البناء موجوداً كدهقان وشيطان لوجود فعلال وفيعال انظر الارتشاف ج ١ ص ٤٥ . قال ابن جنى فى المنصف ج ١ ص ١٣٥ : لأنهم قالوا تدهقن وتشيطن ولبس فى كلامهم تفعلن فالنون فيه لام .

اشتقاقين هى فى أحدهما أصلية وفى الأخرى زائدة ، أو كانت ثالثة ساكنة ظاهرة فى خماسى فالزيادة خلافا لابن جنى[١] فى مثل حزنبن ، إذ هى عنده محتملة فإن كانت مدغمة فالأصالة ، وسماعا فى قِنعاس[٢] وفرناس[٣] وقنفخر[٤] وعنبس ونرجس ، وعنتريس ، وخنفقيق[٥] وكنهبل وجُندبَ[٦] ، وعُنْصَر[٧] ، وقنبر ، كنثأو[٨] ، وحنطأو وسندأو وقندأو ، وذرنوح[٩] ، ورعشن وعلجن[١٠] ، وخلفنه[١١] وعِرَضنه[١٢] ، وأما نون خنزير فأصلية وكذا ضيفن وفاقا لأبى زيد ، ونبراس[١٣] ونفرجه[١٤] خلافا لابن جنى .

---

(١) انظر المنصف ج ١ ص ١٣٨ قال ابن جنى : لأنها وقعت موقعا تكثر فيه (الزيادة) الألف والواو والياء الزوائد إلخ ، وانظر الممتع ج ١ ص ٢٦٤ .

(٢) القنعاس : البعير العظيم .

(٣) الفرناس : الاسد الشديد من الهرس .

(٤) القنفخر : بضم القاف وفتح الفاء بينهما نون ساكنة ، الفائق من نوعه ولم يحك فى القاموس إلا مكسورا الأول كجردحل ، وقيل الفأر الناعم الضخم الجثة على ما ذكر السيرافى .

(٥) الخنفقيق . الداهية أو الخفيفة من النساء والنون فيه زائدة لانه من خفق يخفق .

(٦) الجندب ، ضرب من الجراد .

(٧) العنصر : الأصل القنبر ، نوع من العصافير .

(٨) الكنثأو : الرجل الوافر اللحية .

(٩) الذرنوح : (بضم الذال وسكون الراء بعدها نون) دويبه حمراء منقطة بسواد تطير وهى من السموم كما فى القاموس .

(١٠) العلجن . الناقة المكتنزة اللحم .

(١١) الخلفنة : الخلاف .

(١٢) العرضنة : مشية فى اعتراض أى أخذ عرض الطريق من النشاط .

(١٣) النبراس : المصباح والفتيلة أبدا فى غالب الامر من قطن انظر سر الصناعة ج ١ ص ١٨٨ وهو مشتق من البرس بكسر الباء وهو القطن .

(١٤) النفراجة والنفرجة : بكسر النون المشددة من الرجال الضعيف الجبان .

(زيادة التاء)

التاء : تزاد قياساً لمطاوعة في التفاعل والإنفعال والاستفعال وفي أنت وفروعها ، وللتأنيث ساكنة ومتحركة وفي تلآن(١) وفي تحين(٢) على أحد القوابن ، وسماعا في تألب(٣) وتدرأ(٤) وترتب(٥) وتجفاف(٦) وتعضوض(٧) ، وتمثال ، وتبيان وتلقاء وتضراب(٨) ، وتهواء وتمساح وتمراد وتقواله ،

---

(٢) انظر الخزانة قال الشاعر جميل بثينة

نولى قبل نأى دارى جمانا   وصلينا كما زعمت تالآنا

(٤) وقال الآخر :

العاطفون تحين ما من عاطف   والمطعمون زمان أين المطعم

(٥) التدرأ : بضم التاء وفتح الراء ، العدة والقوة يقال سلطان ذو تدرأ .

(٦) الترتب بضم التاء الاولى وجواز ضم الثانية مع فتحها ، الشيء المقيم الثابت .

(٧) التألب : ألب الحمار أتنه (من باب نصر ينصر وضرب) طردها طرداً شديداً .

(٨) التجفاف : بالكسر ماجلل به الفرس من سلاح وآله تقيه الجراح .

(٩) التعضوض : تمر أسود (بفتح التاء) حلو واحدته بالهاء .

(٥) ولم يجيء تفعال بكسر التاء إلا ستة عشر اسما ، اثنان بمعنى المصدر وهما التبيان والتلقاء .

(١٠) تضراب : ناقة تضراب بفتح التاء كضارب هي التي ضربت فلم يدر ألاقح هي أم غير لاقح . وقاله اللحياني ولم أجده في كتب اللغة بكسر ، والتقواله : رجل تقواله ، كثير القول .

وترنموت[1] ، وعنكبوت وتنفل[2] ، وتضم تأوه ، وتنبال[3] وسنبته[4] ، ورغبوت ورهبوت وطاغوت ورحموت وملكوت وجبروت ورغبوتا ورحموتا ورهبوتا وعفريت[5] وعزويت لا فى الثلبوت[6] خلافا لابن جنى .

---

(١) ترنموت : ترتم القوس عند النزع قال الشاعر :

شريانة ترزم من عنتوتها تجاوب القوس بترنموتها

(٢) التتفل : بفتح التاء وسكون الثانية وفيه لغات أخرى: الثعلب وقيل ولده .

(٣) التنبال القصير الصغير .

(٤) السنبته حين من الدهر يقال مضى سنب من الدهر .

(٥) انظر المصنف لابن جنى ج ١ ص ١٣٩ تحقيق السقا والثلبوت ، وأدبين طيء وذبيان ؛ قال ابن جنى ، وقياس التاء فيه أن تكون أصلية لأنها فى موضع السين من قربوس فإن قلت أحمله على باب جبروت وملكوت إلخ وما أشبه ذلك لكثرته ! فهو قول وليس بالقوى .

(٦) من قول لبيد :

بأحزة الثلبوت يربأ فوقها قفر المراقب خوفها آرامها

فالثلبوت : اسم واد بين طيء وذبيان ، والتاء فيه أصل وأجاز ابن جنى أن تكون التاء زائدة حملا على جبروت وأخواته قال فى المنصف ج ١ ص ١٢٩ وليس ذلك بالقوى والصحيح أنه لا يسوغ جعل التاء فيه زائدة لقلة ما زيدت فيه التاء مما هو على وزنه إذ لا يحفظ منه إلا سته الألفاظ المذكورة .

زيادة الألف

الألف لا يكون إلا منقلبة عن ياء أو واو إلا فى نحو : ماء ولاء فأصل ثم الألف والواو والياء إن كان مع واحد منها حرفان فقط أو حرفان أصلان وما عداها مزيدا ، ومحتمل ميم أو همزة أول ، أو نون ساكنة ثالثة أو خامسى مع الألف فالألف منقلب عن أصل ، والياء والواو أصلان والميم والهمزة والنون زوائد ، ولا يحكم على الياء والواو بالزيادة وعلى الميم والهمزة بالأصالة إلا بدليل نحو : أيصر وأولق أو غير ذلك من الزوائد فهو أصل وهن زوائد إلا إن بان خلاف ذلك نحو : معزى وضهياء[1] ويأجج وعزويت[2] ، وأما قطوطى[3] وشجوجى[4] وذلولى[5] ومحتمل فعوعلا وفَعَلْلا وهو ظاهر كلام سيبويه[6] خلافا لمن خصّ قطوطى وذلولى بفعوعل . أو ثلاثة أصول فهن زوائد إلا فى مضعف بنات الأربعة ، أو فيما شذ نحو : يستعور ، وورنتل ، وزعم الأخفش أن ياء شيراز أصل بدل من واو

(١) الضهيأ التى لا تحيض فإنها تضاهى الرجال ، وهمزته زائدة لقولهم بالألف .

(٢) العزويت : القصير . (٣) القطوطى : المتبختر .

(٤) الشجوجى . الرجل المفرط الطول .

(٥) الذلولى : بفتح الذال ، الحسن الخلق الدميثه .

(٦) قال الشاعر : ومعزى هدبا يعلو قران الارض سودانا

فهو ملحق بدرهم والألف فيه أصلية وليست للتأنيث بدليل تنوينها انظر شرح المفصل لابن يعيش ح ٩ ص ١٤٧ وهذا أحد الآراء فيها والثانى أن الألف فيها للتأنيث ، وانظر سيبويه ح ٣ ص ٢١١ تحقيق هارون ، ح ٣ ص ٣٥٢ .

قال الرضى . قال سيبويه جاء منه قطوطى إذا أبطأ فى مشيه . شرح الشافية ح ١ ص ٥٢٣ قلت : ولم أقف على مانسبه الرضى إلى سيبويه فى كتابه وانظر الكتاب ح ٢ ص ٢٤١ ومابعدها ، ح ٢ ص ٢٢٩ ص ٣٤٥ الطبعة الأميرية ح ٤ ص ٣٢٩ طبعة هارون ، وانظر الممتع ح ١ ص ٣٨٢ ، ٢٨٤ .

ما يزاد من الحرف فى التضعيف

التضعيف إن كان من باب إدغام المتقاربين فيمكن زيادة أحد الحرفين بالأصالة إلا إن دل دليل على غير ذلك ، أو من إدغام المثلين كان زائداً . لا إن قام دليل على خلافه نحو : امّحى[1] ، فأما همرّش[2] فمن إدغام المثلين وهو ملحق بجحمرش وتصغيره هميرش وتكسيره همارش خلافا للأخفش فكلها أصول عنده وأصله هنمرش بمنزلة جحمرش وتصغيره هنيمر وتكسيره هنامر[3] .

ثم المثلان فى التضعيف إن كانت الكلمة ثلاثية فأصلان أو رباعية والمضاعف بين الفاء واللام ، أو فى الطرف بعد العين فأحدهما زائدة ، أو غير ذلك فكل منهما أصل ، أو خماسية والمضعف واحد مفصول بينهما فاصل فكل منهما أصل ، أو مزيداً أو غير مفصول فأحدهما زائد ، أو أزيد

(١) أصله : انمحى وأنه لا يمكن أن يكون من إدغام المثلين لأنه يؤدى إلى وزن لا نظير له وفى كلامهم انفعل .

(٢) الهمرش : العجوز الكبيرة ، المضطربة الخلق بفتح الخاء .

(٣) قال ابن عصفور وهذا الذى ذهب إليه فاسد لأنه مبنى على أن هذه البنية لم تلحقها زيادة للإلحاق فى موضع ، وقد وجد هذا الذى أنكر قالوا جرو نخورش أى إذا كبر خرش ألا ترى أن الواو زائدة وأن الإسم ملحق بجحمرش فإذا تقرر أن البنية قد لحقها الزوائد للإلحاق وجب القضاء على إدغام (همرش) بأنه من قبيل إدغام المثلين وانظر الممتع حـ ١ ص ٢٩٧ ، ٢٩٨ .

فكل منهما زائد، واختلف فى الزائد من المضعفين[١] . فذهب يونس أنه الثانى .

وقال الفارسى : هو الصحيح ، ومذهب الخليل : أنه الأول وهو الصحيح[٢] .

وقال سيبويه : كلا القولين صحيح[٣] .

---

(١) مثل : عدبس ، وسلم ، وحجة يونس بأنه إذا كان الامر على ما ذكر وأن الياء والواو تقعان زائدتين متحركتين ثالثين نحو جهور . وعثير فاللام الثانية من سلم هى الزائدة وهى واقعة موقع الواو والياء فيهما .

(٢) وحجته أن الاول قد وقع موقعا تكثر فيه أمهات الزوائد وهى الياء والألف والواو انظر الممتع ج ١ ص ٣٠٣ .

(٣) انظر سيبويه ج ٤ ص ٣٢٩ تحقيق عبد السلام هارون والممتع ج ١ ص ٣٠٤ قال ابن عصفور وهذا القدر الذى احتج به الخليل ويونس لا حجة لهما فيه لانه ليس فيه أكثر من التأنيس بالإتيان بالنظير وليس فيه دليل قاطع ، وانظر شرح الشافية ج ٢ ص ١٦ اهـ إلا أن ابن عصفور فى النهاية يقول والصحيح عندى ماذهب إليه الخليل . (وأيد الفارسى ماذهب إليه يونس) .

باب التمثيل

ومذهب التمثيل تقابل الأصول بالفاء والعين واللام على الترتيب ، فإن لم تفنَ الأصول كررت اللام حتى تفى ، والزوائد إن لم تتكرر من لفظ الأصل بقيت فى المثال ، أو تكررت وزنتها بالحروف والموزون به الأصل ، وزعم الكوفيون أن نهاية الأصول ثلاثة فما زاد من رباعى أو خماسى فزائد ، وذهب الكسائى إلى أن الزائد فى الرباعى ما قبل الآخر ، واختلفوا فمنهم من يزن وتبقى الزوائد فى المثال .

الابدال

حروف البدل : أجُدُ طُويَتْ منهلا .

فالهمزة تبدل على غير قياس من ألف قبل ساكن[1] أو غير ساكن فتحرك أو متحرك فتسكن إلا إن كانت الألف فى نية حركة فتحرك الهمزة بتلك الحركة ، وقياساً من ألف فى الوقف ومن ألف تأنيث فى نحو حمراء ، ومن

---

(١) مثل دأبة وشأبة فى دابة وشابة ومن ذلك ابيأض وادهأن يريدون ابياض وادهأم وعن أبى زيد سمعت عمرو بن عبيد يقرأ : (فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جأن) فظننته قد لحن حتى سمعت العرب تقول دأبة وشأبة .

وحكى اللحيانى عنه (بأز) ومثله قول الشاعر :

يادار مى بدكاديك البرق   صبرا فقد هيجت شوق المشتئق

يريد المشتاق .

ألف زائدة بعد ألف جمع محركة بالكسر[1] ، ومن ألف منقلبة عن[2] واو أو ياء عينين فى اسم فاعل معتل عين فعله ، ومن واو وياء طرفين بعد ألف زائدة فى كلمة لم تبن على هاء تأنيث ، ولا زيادتى تثنية فإن بنيت فلا إبدال[3] وربما أبدلت منهما بعد ألف غير زائدة فى النسب ، وتبدل ألفا من واو ، ثم الواو إن كانت ساكنة فلا تهمز[4] إلا فى الضرورة بشرط انضمام ما قبلها ، أو متحركة أولا مضافاً إليها أخرى فتبدل وجوبا نحو أواصل وأوَل أو وحدها مضمومة لجوازاً قياساً ، أو مكسورة فكذلك عندنا وسماعا عند المازنى ،

---

(١) كصحائف ورسائل .

(٢) قائل وبائع .

(٣) كهداية ، وهداية وشقاوة والعكس مثل عظاءة وصلاءة .

(٤) كما فى قول الشاعر : أحب المؤقدين إلى مؤسى قال ابن جنى فى سر الصناعة حـ ١ ص ٩٠ ذلك ان الواو وإن كانت ساكنة فإنها قد جاوزت ضمة الميم ، فصارت الضمة كأنها فيها ، فمن حيث همزت الواو فى أقتت وأجوه وأعد لانضمامها كذلك جاز همز الواو فى المؤقدين ومؤسى على ماقدمناه من أن الساكن إذا جاور المتحرك صار حركته كأنها فيه ويزيد ذلك عندك وضوحا ، أن من العرب من يقول فى الوقف : هذا عمر ، (بضم الميم) وبكر (بضم الكاف) ومررت بعمر (بكسر الميم) وبكر (بكسر الكاف) فينقل حركة الراء إلى ما قبلها وإنما جاز ذلك لأنه إذا حرك ما قبل الراء فكأن الراء متحركة ، ثم يستدل على جواز القراءة : ألم نشرح لك صدرك بفتح الحاء ، وقول الشاعر :

أيوم لم يقدر أم يوم قدر (بفتح الراء من يقدر) بناء على هـذا التوجيه من الإتباع .

أو مفتوحة فحيث سمع[1]، أو غير أول مضمومة فجوازاً إن لزمت الضمة ، ولم يمكن التخفيف[2] بالإسكان ، وشرط ابن جنى تأصل الواو ، أو مفتوحة فلا إبدال ، أو مكسورة أو واقعة موقع مكسور بعد ألف جمع مُتَنَاهٍ[3] وقبله ياء أو واو فيجب قلبها إن وليت الطرف ما لم تصح الواو فى المفرد فى موضع ينبغى اعتلالها فيه[4] ، أو يكون فى نية أن لاتلى الطرف فتفتح[5] ، وإن لم تله لم تهمز أصلا ، أو ليستا قبلها الواو فى المفرد زائدة للمد فتقلب[6] ، أو غير زائدة المد لم تهمز أصلا إلا حيث سمع فأما مصائب فقياسه مصاوب وهمزو تشبيها صحائف عند سيبويه[7] وشذوذا عند الزجاج وقوله أقيس ، أولا بعدها أو بعدها فى غير ما ذكر لم تهمز إلا بعد ألف زائدة فى مفرد مماثل الجمع المتناهى وزناً وتقدمها ياء أو واو فكالمتناهى عند سيبويه وهو القياس ، ومذهب الزجاج أنه لا يجوز الإبدال[8] .

---

(١) لأن الفتحة بمنزلة الألف فكما تستثقل الألف والواو فى نحو عاود فكذلك لاتستثقل الواو المفتوحة والذى سمع من ذلك : أجم فى وجم ، وامرأة أناة وأصله وناة من الونى وهو الفتور ، وأحد فى وحد ، وأسماء فى وسماء .

(٢) مثل نار وجمعه على أنؤر ، ودار وأدؤر وثوب وأثؤب .

(٣) مثل أوائل . جمع أول ، وسيد وسيائد والأصل أواول وسياود فقلبت فقلبت الواو همزة لاستثقال الواوين والألف ، أو الياء والواو والألف .

(٤) مثل ضيون وضياون .

(٥) مثل العواور وأصلها العواوير .

(٦) كما فى عجور وعجائز ، قسورة وقساور .

(٧) انظر سيبويه جـ ٤ ص ٣٥٦ تحقيق عبد السلام هارون .

(٨) لأن الاسم مفرد وإنما ثبت إبدالها فى المجموع .

إبدال الهمزة من الياء

وتبدل أيضا من ياء بعد ألف جمع مثناه زيدت فى مفرده لمد[١] ، وإن لم تزد فيه له فبشرط أن تلى الطرف لفظاً أو نية[٢] ، وأن تلى ألف الجمع أو ياء أو واو ، وزعم أبو الحسن أنه لا يحق قلب الواو همزة إلا إذا اكتنف ألف الجمع واوان[٣] ، فإن اكتنفها ياءان ، أو ياء وواو فلا يجوز عنده قلب حرف العلة الذى بعد الألف[٤] ، وتبدل بغير اطراد من ياء : أدْىٌ[٥] وألَلٌ ، ورئبال وشئمة وضئزى .

---

(١) مثل صحيفة وصحائف . (٢) مثل عيل وعيائل .

(٣) مثل أول وأوائل .

(٤) مثل سيد وسياود لأنه ليس فى رتبة الواوين .

(٥) من قولهم : قطع الله أديه يريدون يديه ، فأدى أصله (يدى) .

وقالوا : فى أسنانه ألل أى يلل وهو قصر الأسنان وقالوا : الشئمة وهى الخليقة ، ورئبال وأصله ريبال .

إبدال الهمزة من الهاء والعين

ومن هاء ماء وأمواه، وآل[1] وأل[2] لاستفهام ومن عين أباب .

الجيم : باطراد تبدل من ياء مشددة وسماعا[3] من ياء مخففة .

الدال : باطراد تبدل من تاء افتعال وفروعه[4] ، والفاء زاى وسماعا ، والفاء جيم ، وباطراد منها ، والفاء ذال ولا تدغم فأما اذكر ، وادّان فإبدال إدغام

---

(١) وأصله أهل ، وأل وأصل هل فى الاستفهام ، وأباب وأصله عباب .
وروى أبو عبيدة أن العرب تقول : ألفعلت يريدون هل فعلت وقول الشاعر أنشده الأصمعى .
أباب بحر ضاحك زهوق : فالمراد عبـــاب فأبدل الهمزة من العين لقرب مخرجيهما ، وقيل الهمزة أصل وليست بدلا .

(٢) كقولهم :

خالى عويف وأبو علج   المطعمان اللحم بالعشج

يريد أبو على وبالعشى .

(٣) كما فى قول الراجز :

لا هم إن كنت قبلت حجتج   فلا يزال شاحج يأتيك بج

يريد حجتى ، وبى بياء مخففة .
انظر سر الصناعة ﺣ ١ ص ١٩٣ ، ١٩٤ .

(٤) مثل ازدجر وازدهى أو تدغيم كازجر انظر سر الصناعة ﺣ ١ ص ٢٠٠ وازدهاف إلخ . والسماعى بعد الجيم كما فى قولهم : اجدمعوا بدلا من اجتمعوا واجدر فى اجتر .

قال أبو حيان فى الارتشاف : ولايقاس عليه ، ونسبه ابن جنى إلى بعض اللغات ومن إبدال تاء الافتعال دالا والفاء ذال إذ دكر فى إذ تكر فيظهران أو تدغم الذال فى الدال كادكر ، تولج أصله وولج فأبدلت الواو تاء ثم التاء دالا .

وسماعا من تاء دَوْلج[1] وذال ذكر[2] .

الطاء : باطراد تبدل وجوبا من فاء افتعال وفروعه والفاء مطابق[3] ، وسماعا من تاء الضمير[4] بعد صاد أو طاء .

الواو : تبدل باطراد من همزة مفتوحة أو ساكنة بعد ضمة[5] ولا يلزم أو كانت قبل ألف جمع مُشْفَأَيءٍ اكتنفاه همزتان ، ولزوما بعد ألف زائدة من همزة تأنيث فى نسب وتثنيته وجمع[6] بألف وتاء ، وبلا لزوم من همزة مبدلة من أصل أو ملحق[7] به وقل ذلك من همزة أصلية[8] ، وبغير اطراد فى واخيت وبلا لزوم[9] بعد واو زائدة للمد ، ويقل ذلك إن لم تزد للمد فإن انضم إلى الهمزة

---

(١) فى غير افتعل .

(٢) ذكر بكسر ففتح جمع ذكره فقالوا : دكر (بالدال) المهملة انظر الممتع حـ ١ ص ٣٥٨ .

(٣) حروف الإطباق : الصاد ، الضاد ، الطاء ، والظاء تقول اصطبره ، إضطرب ، اطرد ، اظهر .

(٤) من ذلك قول الشاعر :

وفى كل حى قد خبط بنعمة ... فحق لشأس من نداك ذنوب

فإنه أراد خبطت ولكنه شبه تاء الضمير بتاء افتعل مثل قولهم فحصط برجلى : انظر سر الصناعة حـ ١ ص ٢٢٦ ، ونسبه ابو حيان إلى بعض بنى تميم انظر الارتشاف حـ ١ ص ٨٩ .

(٥) مثل جؤن تصير جون (بضم ففتح ، وبؤس تقول فيها « بوس » وكما فى ذوائب جمع ذؤابة .

(٦) كما فى صحراوى ، وصحراوين ، وصحراوات .

(٧) كما فى كساء ورداء وعلباء . (٨) مثل قراء وقراوى وقراوان .

(٩) كما فى مقروء تقول فيه مقرو .

ثانية ساكنة لزم إبدالها واوا إن انضمت الأولى ، أو مضمومة أو مفتوحة فتبدل واوا خلافا المازنى فى المفتوحة تلى فتحة فتبدلها ياء .

الياء : تبدل من سين سادس وخامس بلا لزوم وضرورة من ياء ديباج وتبدل من الباء الثانية فى « ولا وربّك »[١] ، قالوا : « لا وربيك »[٢] ، ولزوماً من راء قيراط وشيراز وتسرّيت ، ومن النون[٣] لزوماً فى دينار ، ومن نون ظربان وإنسان بعد ألف الجمع ، ونون تظنيت ، ونون تسنى ، وبلا لزوم من نون إنسان الأولى قالوا : إيسان ، وفى الجمع أياسين وبلا لزوم من صاد قصّيت ، ومن الضاد فى تقضى البازى[٤] وفى تقضيت ومن لام أمليت، وبلا لزوم من ميم يأتمى فى شعر[٥] وميم تكمّوا[٦] ، والميم الأولى فى أماء ، وديماس ، ومن دال تصدية خلافا لأبى جعفر الرستمى[٧] ،ومن العين فى ضفادى ،

---

(١) مثل سوءة وسوة .

(٢) سورة النساء الآية ٦٥ ، وانظر شرح الشافية جـ ٣ ص ٢١٠ .

(٣) انظر شرح الشافية حـ ٣ ص ٢٠ واللسان (أرب) حكى ذلك أحمد بن يحيى وانظر الممتع حـ ١ ص ٣٧٠ .

(٤) قال الشاعر :

إذا الكرام ابتدروا الباع بدر تقضى البازى إذا البازى كسر

فاصله تقضض .

(٥) قال الشاعر :

تزور امرءاً أما الإله فيتقى وأما بفعل الصالحين فيأتمى

فاصله يأتم .

(٦) أصله تكمموا أبدلت ياء وانحذفت : انظر الارتشاف حـ ١ ص ٧٨ ، والممتع حـ ١ ص ٣٧٥ وقال أبو الفتح ابن جنى يحتمل أن يكون من كيمت الشىء إذا سترته ومنه الكمى .

(٧) أبو جعفر الرستمى هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبرى وأشار =

وتلميّت ومن الكاف فى مكاكى ، ومن التاء فى فايتصلت ، ومن الثاء فى ثالث قالوا : ثالى ، ومن الجيم فى دياجى ، ومن الهاء فى دهديت وصهصيت ، وباطراد من همزة ساكنة تلى كسرة ولا يلزم إلا إن كان المكسور أخرى[١] ، وبلا لزوم[٢] بعد كسرة منها مفتوحة والذى عند الأخفش[٣] مضمومة ، وبعد ياء المد فى فعيل[٤] أو ياء تحقير بلا لزوم ، والهمزتان إن التقتا وانكسرت الثانية قلبت ياء لزوماً ، وتبدل ياء من همزة طرف بعد ألف زائدة فى تثنية عند بعض بنى فزارة[٥] ، وبغير اطراد فى قرأت وتوضأت ، وبديت ، وفى واجى[٦] وهادىء ، ومن همزة أعصر[٧] قالوا : يعصرُ .

التـاء : أبدلت من الواو بلا قياس فى تجاه وتراث ، وتقية[٨] ، وتقوى.

= إليه أبو حيان فى التذكرة ص ١٣٠ وأنباء الرواة ج ٣ ص ٩٩ وهداية العارفين ج ٥ ص ٥٦ .

(١) نحو : إيمان وإيتاء فى مصدر آمن ، وآتى هذا فى اللازم وغير اللازم مثل ذيب فى ذئب .

(٢) نحو أريد أن أقريك .

(٣) نحو هو يقريك فى يقرئك .

(٤) مثل خطيئة وخطية ، وتحقير أفؤس أفيس .

(٥) فيقولون فى تثنية كساء ، ورداء : كسايان ، وردايان حكى ذلك أبو زيد عنهم ، وانظر الممتع ج ١ ص ٣٨٠ .

(٦) قال الشاعر :

وكنت أذل من وتد بقاع   يشجج رأسه بالفهر واجى

(٧) اسم رجل وهو منبه بن سعد بن قيس بن عيلان .

(٨) فعيلة من وقيت .

وتقاه، وتوراه[1] عندنا وتولج[2] خلافا للبغداديين ، وتخمة وتكأة وتكلة[3] وتيقور[4] ، وأتلج وأتكأه وما تصرف منها ، ومن[5] واو القسم والتليد والتلاد[6]، وتترى وأخت وبنت وهنت وكلتا .

وباطراد من الواو فى افتعل وما تصرف منه وفى ثنتين وكيت وكيت وذيت ، ومن سين ست والناس وأكياس وطس ، وصاد لص ولصوص ، وطاء فسطاط الأولى واستاع يستيع ، ومن دال دريوت .

الميم : أبدلت من الواو فى فم ، ومن النون فى البنان[7] وطان[8] ،

---

(١) فوعلة من ورى الزند وأصلها وورية .

(٢) تولج فوعل من ولج يلج أما عند البغداديين فوزنه تفعل قال ابن جنى وحملها على فوعل أوجه لكثرة فوعل فى الكلام وقلة تفعل انظر سر الصناعة جـ ١ ص ١٦٢ .

(٣) رجل تكلة أى وكله وهو فعله (بضم الاول وفتح الثانى من وكل يكل .

(٤) فيعول من الوقار .

(٥) فى قولهم : تالله .

(٦) من ولد .

(٧) قال الشاعر :

يا هال ذات المنطق التمتام   وكفك المخضب البنام

يريد المخضب البنان فأبدل النون ميما .

(٨) يقال : طامه على الخير وطانه أى جبل عليه حكاه ابن السكيت عن الاحمر والميم فيه بدل من النون لأنه من الطينة وهى الخلة والجبلة انظر ابن يعيش جـ ١ ص ٣٥ .

وباطراد من نون ساكنة عند الباء في نحو: عنبر ،ومن باء[1] بخر وراتب ،[2] وكثب ونُغَب .

النون : أبدلت من اللام فى اعل ومن همزة صنعاء وبهراء فى النسب والصحيح أن النون ليست بدلا[3] من همزة فعلان مذكر فعلى .

الهاء : أبدلت من همزة إياك بفتح أو بكسر ، وعند طيء من همزة (أما) وإن[4] وتبدل من همزة إن مع اللام[5] ازوماً ، ومنها فى طه فى قراءة من سكن الهاء ، وفى أيا فى النداء ، ومن همزة أثرْت وأرحت وأرقت وأردت وما تصرف منها ، ومن همزة الاستفهام ، ومن ألف هنا ومن ياء هذى وصلا ووقفا ، ومن الياء فى تصغير هنة ، ومن الواو فى هَنَاه[6] ، وليست للوقف خلافا لأبى زيد .

---

(١) قالوا : بنات بخر وبنات مخر حكى ذلك الأصمعى وهى سحائب بيض تأتى قبل الصيف وقال ابن السراج مأخوذ من البخر .

(٢) تقول : لازالت راتما على هذا الأمر أى راتبا أى ثابتاً ، وقال الشاعر :

فبادرت شربها عجلى مثابرة حتى استقت دون محنى جيدها نغما

(٣) انظر الممتع حـ ١ ص ٣٩٦ .

(أراد نغما) ، والأصل نغب جمع نغبة .

(٤) قالوا : هما والله لقدكان كذا يريدون أما والله .

وقالوا : هن فعلت فعلت يريدون إن

(٥) وقال محمد بن مسلمة :

الا ياسنا برق على قلل الحمى لهنك من برق على كريم

(٦) قال ابن يعيش حـ ١ ص ٤٣ وأما قول امرىء القيس :

وقد رابنى قولها يا هنـــا ة ويحك ألحقت شراً بشر

فهو مما اختص به النداء وقد اختلف الناس فى هائه الأخيرة والجيد أن الهاء =

اللام : أبدلت من ضاد اضطجع ، ومن نون أصيلان قالوا : الطجع وأصيلال[1] .

الألف : أبدلت باطراد من همزة ساكنة بعد فتحة[2] ويلزم قلبها ألفاً إن كان المفتوح همزة ، وبلا قياس[3] منها مفتوحة بعد فتحة ، ومنها مفتوحة[4] ساكناً ما قبلها إن أمكن نقل الحركة إليه ، ومن نون خفيفة فى وقف على منصوب منون غير مقصور . فأما المقصور فى الوقف فسيبويه[5]

= بدل من الواو التى هى لام الكلمة فى هنوك ، وصاحب هذا الكتاب يشير إلى أن الواو لما وقعت طرفا بعد ألب زائدة قلبت ألفاً والهاء بدل من تلك الألف . وذهب أبو زيد إلى أن الهاء لحقت بعد الألف للوقف لخفاء الألف كما لحقت فى الندبة من نحو وازيداه .

(١) قال الشاعر : (مال إلى أرطاة حقف فالطجع) والمراد اضطجع .
وقال الآخر :

وقفت فيها أصيـــلا لا أسائلها   عيت جوابا وما بالربع من أحد

والمراد أصيلانا تصغير أصيل على غير قياس ، وإنما أبدلوا اللام من النون .

(٢) كما فى راس والأصل رأس ، وكاس فى كأس ويلزم قلبها ألفـــاً فى آدم وآمن .

(٣) قال الشاعر :

إذا مـــلا بطنه ألبانها حلباً   باتت تغنيه وضرى ذات أجراس

يريد (ملأ) فأبدل من الهمزة ألفاً

(٤) كقولهم : المراة فى المرأة .

(٥) انظر سيبويه حـ ٤ ص ١٨٧ — ١٨٨ تحقيق هارون .

والارتشاف حـ ١ ص ٢٦٤ ، ٢٤٥ تحقيق الدكتور مصطفى النماس قال : والمقصور المنون يوقف عليه بالألف وفيه مذاهب :

أحدها . أن الألف بدل من التنوين واستصحب حذف الألف المنقلبة وصلا ووقفاً وهو مذهب أبى الحسن والفراء والمازنى وأبى على فى التذكرة . =

كالكسائى رفعاً وجراً ، وكالمازنى نصباً ، ومن نون توكيد خفيفة ؛ ونون إذن .

= والثانى : أنها الألف المنقلبة لما حذف التنوين عادت مطلقا وهو مروى عن أبى جعفر الباذش .

والثالث : اعتباره بالصحيح فالألف فى النصب بدل من التنوين وفى الرفع والجر هى بدل لام الفعل وذهب إليه أبو على فى أحد قوليه ونسبه أكثر الناس إلى سيبويه ومعظم النحويين وانظر شرح الشافية ح ٢ ص ٢٨٢ ، ٢٨٣ .

قال واستدل السيرافى على كون الألف لام الكلمة فى الأحوال بمجيئها رويا فى النصب قال :

وربّ ضيف طرق الحى سرى   صادف زادا وحديثاً ما اشتهى

إن الحديث جانب من القرى

والاستشهاد بما ذكره الرضى على أن الألف من المقصور لام الكلمة فى الأحوال كلها ، لأنها وقعت رويا وليست مبدلة من التنوين فى الوقف لأنها لوكانت كذلك ووقعت رويا لجاز أن تقع الألف المبدلة من التنوين فى الاسم المنصوب فى الروى أيضا وكان يقيم مثل رأيت زيداً مع مثل رأيت الفتى فى قصيدة واحدة وهو مما لا يقول به أحد .

مالم يذكره سيبويه من حروف الإبدال

وزيد فى الإبدال إبدال السين من شين الشدّه ومشدوه والصاد من سين بعدها قاف أو خاء ، أو طاء أو غين[١] .

والشين من كاف مؤنث . وجيم مدمج وسين جُمْشُوس والزاى من صاد بعد قاف أو دال فى لغة كلب[٢] .

والعين فى لغة تميم من همزة أنّ ، وأنْ ، ومُؤْتل[٣] .

والفاء من ثاء ثُم ، وجَدَث ، والكاف من تاء ضمير المخاطب[٤] .

---

(١) مثل سقر وسراط وسخر ، وأسبغ (صقر . صراط ، صخر ، أصبغ .

(٢) قالوا فى مصدق مزدق وفى مصدوقة ، مزدوقة.

(٣) أبدلت العين من الهمزة فى مؤتلى فى قول طفيل الغنوى :

فنحن منعنا يوم حرس نسائكم غداة دعانا عامر غير معتلى

يريد غير مؤتلى .

(٤) قالوا فى فعلت فعلك .

باب القلب والحذف والنقل

إنما يكون باطراد فى حروف العلة فإن جاء حذف أو قلب فى غيرها أو فيها ولم يتضمنه هـذا الباب فيحفظ وحروف العلة الواو والياء والألف ، فيكرن أصولا وزوائد فالأصول سبق أن الألف لا تكون أصلا بنفسها بل منقلبة من ياء أو واو فنقول إن وقعت الواو فى فعل على فَعَل حذفت فى مضارعه مطلقا ، والتزم فيه يفعِل ، وفتح مثل يضع وشذ يجدُ إلا إن بنى المفعول فلا يحذف ، وفى مصدر ، موازن فِعْلة لا (فَعْل) [1] وهما الغالب فيه ، أو على فَعِلَ فيثبت فى مضارعه وقياسة يفْعَلُ ومنهم من [2] يقلبها ألفاً ومنهم من يبدلها ياء ، ويقر حرف المضارعة مفتوحا ومنهم من يكسره إلا المضاعف فلا تغير الواو فيه ، وشذ من مضارعه شيء فجاء على يفعِل فحذفت الواو وهو : يرث وَيرِى(*) ، وَيَفِقُ ويمق ويثق ، ويغم ويمم ويحر وَيَغِرُ ويسع ويطأ وفتح هذان لحرف الحلق ، أو على فَعُل فتثبت فى مضارعه ، أو على غير ذلك ، أو فى اسم فلا تقلب ولا تحذف إلا ساكنة بعد كسرة فتقلب [3] ياء ، أو بعد فتحة فى مضارع افتعل فألفاً ، فإن وقعت الياء فاء فلا تقلب إلا ساكنة بعد ضمة فواوا [4] ، أو بعد فتحة فى مضارع افتعل فألفاً ، وشذ حذفها فى يَيِسُ وييْسُ مضارعى يئس ويئس ، والمصدر جاء على فُعْلٍ ، وفُعال [5] ، وفُعُول .

---

(١) تقول من وعد يعد والمصدر : عدة لا وعداً فالثانى قليل .

(٢) قالوا وجل يوجل وياجل وييجل .

(٣) كما فى ميزان ، وميقات .

(٤) مثل : موقن وأصلها ميقن ومثال قلبها إلى الألف يائس .

(٥) مثل يعار بضم أوله ، وفعول بضمتين مثل يذوع ، وفعل بضم أوله مثل ينوع .

(*) من قولهم : ورى الزند .

المعتل العين

وإن وقعتا عينين فى كلمة ثلاثية ، وكانت فعلا مبنياً للفاعل كان على فَعَل ، وفَعِل[١] ، وزاد الواوى فَعُل ، واعتلتا فى جميع ذلك بالألف إذا أسندت إلى ظاهر ، أو ضمير غيبة وشذ كاد وزال وأعلا بنقل حركة الكسرة من العين إلى الفاء كما لو أسند إلى ضمير متكلم أو مخاطب فإن أسندت إلى ذلك والفعل على فَعِل أو فَعُل نقلت حركة العين إلى الفاء ، وحذفت العين إلا فى غير المتصرف فلا نقل ، أو فَعَل واويا حوّل إلى فَعُل أو يائياً فإلى فَعِل(*) ونقلت الحركة إلى الفاء ، ومضارع فَعُل من ذلك يفعُل على قياس الصحيح ، ومضارع فَعِل على يفعَل وشذ : مِتَّ تموت ودِمتَ تدوم ؛ ويمكن أن يكون من تداخل اللغات ، ومضارع فَعَل يائياً على يفعِل ، وواويا على يفعُل إلا طاح يطيح وتاه يتيه فيمن قال : « ما أطوحه[٢] وما أتوهه » ، واسم الفاعل من فَعَل فاعل وسبق من أى شىء أبدلت الهمزة فى باب البدل .

ومن فَعُل فعيل(*) على قياس الصحيح ، ومن فَعِل إن جاء على فاعل فتبدل الهمزة من العين[٣] ، وذكر فى البدل ، أو على فَعِل فتنقلب حرف العلة ألفاً كما فُعِل[٤] الفعل ، فإن بنى الفعل للمفعول صُيِّر إلى فُعِل فيستثقل الكسرة

---

(١) من ذوات الياء .

(٢) أى شذ طاح يطيح وتاه يتيه على لغة من قال ما أطوحه وما أتوهه وقال الخليل هى فعل يفعل انظر المصنف ح ١ ص ٢٦١ ، والممتع ح ٢ ص ٤٤٤ .

(٣) مثل خائف .

(٤) انظر المصنف ح ١ ص ٣٣٣ ، تقول فى اسم الفاعل : خاف .

(*) تقول . قلت وبعت بعد نقل حركة العين إلى الفاء .

(*) تقول : طويل وظريف .

في الواو والياء فمنهم من يحذفهما فيسكن الواو ويسكن الياء فتصير ساكنة بعد ضمة فتنقلب واواً ومنهم من ينقل الكسرة من العين إلى الفاء وينقل من الواو فيصير ساكنة بعد كسرة فتنقلب ياءً، ومنهم من إذا نقل أشم الفاء الضم بأن تضم شفتيك ولا تلفظ بشيء من الضم ولو لفظت بشيء منها لسكان روما ولا يضبط إلا بالمشافهة هذا كما عليه المحققون⁽¹⁾ من النحويين، وأما بعضهم وكافة القراء فيجعلون الكسرة بين الضمة والكسرة هذا ما لم يسند إلى ضمير متكلم أو مخاطب، فإن أسند فمن أخلص الضم أخلص، ومن أشم أشم، ومن أخلص الكسر أشم، وقل أن يخلص الكسر، فإن بنى منه المضارع ضم أوله وفتح ما قبل آخره ثم يعل فينقل فتحة العين إلى الفاء، وتقلب الواو والياء ألفاً. [illegible]

واسم المفعول على مفعول على قياس الصحيح، ويعل فتنقل حركة العين إلى الساكن فيلتقي ساكنان واو مفعول والعين فيحذف واو مفعول وتقلب في اليائي الضمة التي قبل العين كسرة لتصح الياء ولا تقلب واو مفعول ياء إلا أن تدغم، أو شاذاً قالوا: مشيب ومنيل، ومميت⁽²⁾، ومُريح في مشوب ومفعول ومموت ومروح(*) هذا مذهب الخليل وسيبويه⁽³⁾، وأما الحسن⁽⁴⁾

---

(١) انظر الممتع جـ ٢ ص ٤٥٣.

(٢) في قولهم: مشيب في مشوب وغار منيل في منول وأرض مميت عليها في مموت ومُريح في مروح، فقلبوا الواو ياء شذوذاً.

(*) الغصن المروح الذي حركته الريح.

(٣) انظر سيبويه جـ ٤ ص ١٣٥، ١٣٧، والممتع جـ ٢ ص ٤٥٨.

(٤) انظر المنصف جـ ١ ص ٢٨٧، ٢٨٨ والمقتضب ص ٢ وأمالي ابن الشجري جـ ١ ص ٢٠٥.

فينقل الحركة من العين إلى الفاء فيلتقى ساكنان فتحذف العين بعد قلب الضمة كسرة فى ذات الياء ، وتقول فى ذوات الواو مقول وفى ذوات الياء تتبع الواو ساكنة بعد كسرة فينقلب الواو ياء ، وثمرة الخلاف تظهر فى تخفيف مسوء(١) والإتمام فى مفعول من ذوات الياء لغة تميم ، والإعلال أفصح ، ولا يجوز الإتمام فى ذوات الواو إلا فيما سمع وهو : مدووف ، ومقوود(٢) ومصوون ومقوول .

وأجاز المبرد(٣) الإتمام فى ذوات الواو .

إن وقعتا عينين فى اسم ثلاثى على وزن (فَعَل) أعل فقلبت الواو والياء ألفا كما أعل الفعل ، حتى لو بنى اسم على فَعِل من البيع والقول لقيل بَاعٌ وقَالٌ : أو جاء

---

(١) قال أبو الفتح فى كتابه (القد) سألنى أبو على عن تخفيف (مسوء) فقلت أما على قول أبى الحسن فأقول : رأيت (مسوا) لأنها عنده واو مفعول ، وأما على مذهب سيبويه فأقول : (مسوا) بتحريك الواو لأنها عنده العين فقال لى أبو على كذلك هو إلا أن تقول : إنهم حملوا الماضى على المضارع ؛ وإذا كانت العرب قد حملت على المضارع فى الإعلال على الماضى مع أن الأكثر على أن المضارع ، فالأحرى أن يحمل الماضى على المضارع فى ثبات الواو ؛ انظر الممتع جـ ٢ ص ١٢٩ ، الخزانة جـ ٢ ص ١٢٩ .

(٢) فى المخطوطة ومعقود وهذا لا يتأتى لأنه ليس من باب المعتل .

(٣) الصواب أنه الكسائى وانظر شرح الشافية حـ ٤ ص ١٤٩ ، والمقتضب حـ ١ ص ٩٩ وقد نقل أبو حيان من خط ابن عصفور أن ماذكره هنا عن المبرد هو مانسب إليه ابن جنى وهو خلاف مايذهب إليه المبرد فى تصريفه ، وانظر المقتضب حـ ٣ ص ٤ ، والمنصف حـ ١ ص ٢٨٥ .

على وزن تَفْعُل لقلب حرف العلة ألفاً وإن لم يحفظ من كلامهم شيء من ذلك إلا مصدر الفعل لا يعتل فيصح كما يصح فى الفعل ، أو ما جاء شاذاً كالقَوَد والحَوَكة وحَوِل وَرَوِع ، أو على غير وزن فعل فلا يعتل حتى لو بنيت من البيع والقول نحو : إبل لقلت بِيِع ، وقِوِل إلا إن كان الاسم على فُعُل من الواو فإنه يخالف الصحيح فى التزام إسكان عينه إلا فى الضرورة[1] ، ويجوز ذلك فى الصحيح ، وفى الذى عينه[2] ياء وإذا أسكنت الياء كان حكمه حكم فُعْل وسيبيَّن ، أو على فُعْل وعينه ياء جمعاً قلبت الضمة كسرة بلا خلاف أو مفرداً فكالجمع عند سيبويه[3] والخليل ، وأبو الحسن يقلب الياء واواً ويقر الضمة(*) ، فأما مضوفة[4] فشاذ ، أو على فَعَل جمعاً لما قلبت فيه

---

(١) انظر المنصف ح ١ ص ٣٣٦ وشرح شواهد الشافية ح ١٢٢ وشرح المفصل ح ١٠ ص ٨٤ و لممتع ح ٢ ص ٤٦٨ وسيبويه ح ٤ ص ٣٥٧ — ٣٥٩ تقول فى جمع « نوار » (نور) ، عوان (عون) وسوار (سور) بالإسكان ليس إلا وكذلك الصحيح بل يجوز فيه التحريك والإسكان نحو . رسل ورسْل وذلك أنه لما أضاف إلى ثقل الضمة ثقل الواو لم يجز إلا السكون ، لأنه كلما كثر الثقل كان أدعى إلى التخفيف ، ولا يجوز تحريك العين من (فعل) المعتل العين فى إلا ضرورة نحو قوله وهو عدى بن زيد :

عن مبرقات بالبرين وتبدو　　فى الأكف اللامعات سور

(٢) تقول : عينان وعين ، بضمتين .

فكلمة سور بضم السين والواو .

(٣) انظر سيبويه ح ١ ص ١٧٠ تحقيق هارون .

(٤) من قول الشاعر أبى جندب الهذلى :

وكنت إذا جارى دعا لمضوفة　　أشمر حتى ينصف الساق مئزرى

فقلبت الياء واواً وأقر الضمه مع كون الياء تلى الطرف لأن الأصل : مضيفة لأن من ضاف يضيف .

(*) يقول : بوض بضم الباء وسكون الواو .

الواو ياء(١) ، أو ألفاً ، فإن الواو تقلب فيه ياء فإن لم تعتل فى المفرد لم تعتل الجمع إلا ما شذ من ثيرة ، وكذا (فعلى) المفرد من الواو ، ولا تقلب واوه ياء أو على فِعَلٍ من الواو قلبت الواو ياء ، وإن وقعتا فى فعل أزيد من ثلاثة أحرف وتحرك ما قبل حرف العلة فى انفعل وافتعل فكفعل ثلاثى ، ولا يصح إلا إن كان فى معنى ما لا يعتل(٢) إلا إن أسند إلا ضمير متكلم أو مخاطب فلا تحول فيه فتحة العين إذا كانت واواً ضمة ، أو ياء كسرة بل تنقل الحركة من حرف العلة إلى ماقبله فيسكن آخر الفعل للضمير(*) ، وما قبله ساكن فتحذفه لالتقاء الساكنين من غير تحويل . وإذا بنى لمفعول فكفعل ثلاثى فيه ثلاث اللغات ، وكذلك إذا أسند إلى ضمير مفعول متكلم أو مخاطب وكذلك المستقبل مبنياً للفاعل ، أو للمفعول واسم الفاعل والمفعول تجرى ما بعد الساكن فى ذلك مجرى الفعل الثلاثى ، أو سكن حرف علة فلا تعتل حرف العلة إلا أنك تقلب الواو ياء فى (فيعل)(٣) مما عينه واو ، وكذلك يضم فى المضارع ، وفى الفعل المبنى للمفعول واسم الفاعل والمفعول كما صحت فى الفعل فإن كان حرف المد لازماً(٤) أدغم ، وتدغم ياء فيعل فى الواو تقلبها ياء فلا يعتل العين بأكثر من قلبها ياء ، أو صحتا والفعل على وزن أفعل واستفعل فتنقل الفتحة من حرف العلة إلى الساكن قبله وتقلب حرف العلة ألفاً ، وكذلك اسم الفاعل ، واسم المفعول تعلهما حملا على الفعل ، ولا يصح شئ من ذلك إلا أن يكون فعل

---

(١) مثل قامة ، وديمة وهما من قام يقوم ودام يدوم .

(٢) مثل اجتوروا ، واهترشوا ، واعتونوا لأنها فى معنى تجاوروا .

(*) لأنك لو حولت فى ذوات الواو حركة العين ضمة لصار إلى بناء غير موجود فالنقل يؤدى إلى عدم النظير .

(٣) من القول على وزن فيعل قول .

(٤) مثل : مغزو .

تعجب ، أو ما شذ من ذلك وهو استنوق[1] ، واستصوب واستتيست واستروح ، واستحوذ ، ولا يحفظ فى شىء من ذلك المجىء على الأصل وشذ من أفعل أطيب وأجود ، وأغيلت ، وأطولت ، وقد سمع الإعلال فى هذه ، أو على وزن افعلّ أو افعالّ فيصح . فإن كان الاسم على أزيد من ثلاثة أحرف موافقا للفعل فى وزنه وفى جنس زيادته وإعلاله لا يصيره على لفظ الفعل أعللته خلافا للمبرد فإنه يصحح ، أو يصيره لم يعل[2] . فأما يزيد اسم رجل فمنقول من الفعل ، أو مخالفاً فى جنس أعل إعلال الفعل ومَبِيعَةٌ أيضاً فى مفعلة على مذهب سيبويه[3] وأما على مذهب الأخفش فمبوعة إلا مفعلا فلا يعل وشذ مزْيَدٌ[4] ، ومريم ، ومَكْوزةُ ومقودة ، ومصيدة ، ومبولة ومطيبة ومثوبة[5] .

أومخالفاً لوزن جارياً على الفعل المعتل أعل نحو إفعال ، أو استفعال مصدرين

---

(١) انظر مجالس ثعلب ص ٤٧٠ والمنصف ح ١ ص ٢٧٧ .

(٢) نحو قولك : هذا أطول منك .

(٣) انظر سيبويه ح ٤ ص تحقيق عبد السلام هارون .

(٤) انظر المنصف ح ١ ص ٢٩٦ ، والمقتضب ح ١ ص ١٠٨ وذهب أبو العباس إلى نحو مقام ومباح وإنما اعتل لأنه مصدر للفعل أو إسم مكان لا لأنه على وزن الفعل وجعل مزيد ومريم ومكوزة على الأصل لأنها ليس لها أفعال فتحمل فى الإعلال عليها إنما هى أسماء وأعلام . قال ابن عصفور فى الممتع وهذا الذى ذهب إليه فاسد حيث أعلت العرب « معيشه » وهو اسم ما يعايش به وليس باسم مصدرية ، وكذلك المثوبة وهو ما يثاب به من خير أو شر انظر الممتع ح ٢ ص ٤٨٨ .

(٥) وقرأ بعض القراء : (المثوبة من عند الله خير) ، الآية ١٠٣ من سورة البقرة .

فتنقل الفتحة من العين إلى الفاء الساكنة قبل وتقلب حرف العلة ألفا لتحركه في الأصل وانفتاح ما قبله في اللفظ فيلتقي ألفان الألف المبدلة من عين الفعل والزائدة قبل الآخر فتحذف الزائدة عند الخليل وسيبويه(١)، والأصلية عند الأخفش، وإذا حذفت عوض منها تاء التأنيث، وكذلك انفعال مصدر انفعل المعتل العين إن كان من ذوات الواو قلبت ياء، أو جاريا على الفعل الصحيح صحت، أو غير جار وتحرك ما قبل حرف العلة، وما بعده والعين ليس ياء ساكنة وقبلها ضمة، ولا واواً ساكنة وقبلها كسرة صحت، وشذ: داران وماهان(٢)، وحادان(*)، فان كانت واواً ساكنة(٣) بعد كسرة قلبت ياء(٤)، أو يا ساكنة بعد ضمة قلبت واواً إن بعدت من الطرف إلا فُعْلَى صفة فتقلب الضمة كسرة(٥) لتصح الياء، أو سكن ما قبله أو ما بعده أو هما صح. وشذ شيء أعل فمنه فِعالٌ مصدر لفعل معتل(٦) العين بالواو أو جمعاً لمفرد عينه واو قد سكنت أو اعتلت تقلبها ألفاً فتقلب الواو ياء، فلو نقص شرط صحت، وزاد

---

(١) انظر المنصف جـ ١ ص ٢٩١ والممتع جـ ٢ ص ٤٩٠.

(٢) في الممتع وهامان اسم علم، وداران اسم علم.

(*) حادان: اسم علم.

(٣) تقول: ثيران بكسر الثاء جمع ثور أصله ثوران.

(٤) كطوبى وأصله طيبى لأنه اسم.

(٥) كضيزى لأنه صفة قلبت الضمة كسرة وأصله بضم الضاد.

(٦) كدار وديار، وقيام مصدر قام وهذا ليس بشاذ كما زعم أبو حيان فقال ابن عصفور وقد أعل من هذا الفصل شيء لأسباب أوجبت ذلك انظر الممتع جـ ٢ ص ٤٩٥.

أبو الفتح فى الشروط أن لا تكون العين فى المفرد مضعفة ، فإن كانت لم تقلب الواو فى الجمع ياء(*) فأما طيال فشاذ(١) .

وفُعَّل : إذا كان جمعاً صحيح اللام(٢) يجوز أن تقلب الواو الأخيرة ياء والأولى ياء ، وتدغمان ، والوجه أن لا تقلب ، ويجوز أن تقلب الضمة كسرة إذا قلبت الواو ياء ، فإن كان مفرداً أو جمعاً معتل اللام لم يجز(٣) القلب . فأما فُعَّال فلا تقلب الواو فيه ياء ، وشذ صُيَّابة(٤) ، ونُيَّام . وفَيْعِلٌ إن كان من ذوات الياء أدغمت الياء فى الياء ، أو من ذوات الواو قلبت الواو ياء وأدغمت(٥) ، ويجوز حذف الياء المتحركة تخفيفاً ، ولا يرى الفارسى التخفيف فى ذوات الياء المتحركة قياساً ، ويقيس فى ذوات الواو ، وزعم البغداديون أن مثل هذا وزنه فَيْعَل(٦) لا فيعل ، وغيرعلى غير قياس ، وزعم الفراء أن وزنه فَعِيل وقلب فأدغم ، وفَيْعَلُولة إن كان من ذوات الياء أدغمت الياء فى الياء

(*) مثل قولهم : رواء جمع ريان .

(١) قال الشاعر أنيف بن زبان النبهانى :

تبين لى أن القماءة ذلة وأن أعزاء الرجال طيالها

(٢) تقول : صوم بضم الصاد وصيم .

(٣) كقولك رجل حول بضم الحاء وتشديد الواو وفى الجمع المعتل اللام شاو وشوى بضم الشين وتشديد الواو .

(٤) من قولهم : فلان فى صيابة قومه أى صوابة أى صميمهم وخالصهم وهو من صاب يصوب إذا نزل .

(٥) فالأول نحو لين والثانى نحو سيد وميت .

(٦) انظر شرح المفصل لابن يعيش ج ١٠ ص ٧٠ والمنصف لابن جنى ج ٢ ص ١٥ ، ١٦ ، فوزنه بفتح العين لا فعيل بكسرها .

ثم حذفت الياء المتحركة ، أو من ذوات الواو قلبت الواو ياء ثم أدغمت الياء في الياء ثم حذفت الياء المتحركة ، والتزم الحذف [لأنه قد بلغ الغاية في العدد] إلا في حرف(١) وزعم الفراء أن أصله فَعْلوله وقلبت الضمة فتحة لتصح الياء ، وحملت ذوات الواو على ذوات الياء ففتحوا الفاء وقلبوا الواو ياء ، وما عدا هذه مما سكن ما قبله أو ما بعده أو هما لا يعل أصلا بأكثر من أن يقلب فيه الواو ياء إذا اجتمعت مع الياء ، وقد تقدم أحدهما بالسكون ، وإذا قلبت ياء أدغمت الياء في الياء إلا إن شذ من(٢) ذلك شيء ، أو كان أحدهما مدة فلا يدغم . وإن جمعت اسماً معتل العين على زنة مفاعل أو مفاعيل بقت العين على أصلها من ياء أو واو ولا تعل إلا أن تقع في الجمع على حسب(٣) ما كانت عليه في المفرد معتلة فتقلب همزة أو تكتنف(٤) ألف الجمع واوان أو ياءان أو واو وياء بشرط القرب من الطرف وتقدم ذلك في البدل وشذت مصائب فهمز عينها والقياس مصاوب وتقدم فيه مذهب سيبويه(٥) ، ومذهب

---

(١) كالحذف في كينونة وقيدوه لكثرة حروف الكلمة انظر شرح الشافية ج ٣ ص ١٥٢ ، ١٥٣ ، ومن ذوات الياء قولهم : ريحان ، وريح ريدانة وأصلهما ريحان وريدانة انظر الارتشاف ج ١ ص ٥٥ من تحقيقنا سيبويه ج ٤ ص ٣٦٥ تحقيق هارون والمنصف ج ٢ ص ٩ ، ١٢ قال ابن جني والتزم الحذف في كيونة لأنهم بلغوا الغاية في العدد إلا حرفا واحدا .

(٢) نحو : ضيون .

(٣) كما تقول : قائم وقوائم فتنقلب العين همزة كما قلبت في قائم لأنها بعد ألف زائدة في الجمع كما كانت في المفرد انظر الممتع ج ٢ ص ٥٠٨ .

(٤) الأصل فيه تحريف وصحتها : تكتنف كما في أول أوائل وخير وخيائر .

(٥) انظر سيبويه ج ٤ ص ٣٥٦ تحقيق هارون .

الزجاج(١) . هذا حكم العين المعتلة إذا كانت اللام حرفا صحيحاً ليس الهمزة ، فإن كانت همزة والفاء همزة فإنه لا يجيء منه شيء في الأفعال بل في الأسماء(٢) ، وإن لم تكن الفاء همزة جاء فيهما وحكمه حكم ما لامه غير همزة إلا فيما يستثنى .

فمنه اسم الفاعل فإنه يخالف اسم الفاعل مما ليس آخره همزة في أنك إذا أبدلت من العين همزة كما فعلت فيما ليس آخره همزة اجتمع لك همزتان الهمزة التي هي لام والهمزة المبدلة من العين فيبدل من الهمزة الثانية ياء على مذهب سيبويه(٣) ، وقال الخليل : قلبوا اللام في موضع العين فلم يلتق همزتان .

ومنه الجمع فإنه موافق جمع ما لامه غير همزة في جميع ما ذكر وهو على المذهبين إلا أن يؤدى الجمع إلى وقوع همزة عارضة بعد ألف الجمع أعني لم يكن في حال الإفراد ، فإذا قلبت الهمزة الثانية ياء حُوِّلت كسرة الهمزة التي هي عين فتحة فتجيء الياء متحركة وما قبلها مفتوح فتقلب ألفاً فتتوسط بين ألفين والهمزة قريبة الشبه من الألف فكأنه اجتمع ثلاثة أمثال فتقلب الهمزة ياء .

---

(١) ومذهب الزجاج أنهم قالوا : (مصاوب) ثم أبدلوا من الواو المكسورة همزة تشبيها لها حشوا بها في أول الكلام وقد تقدم في البدل ترجيح مذهب الزجاج على مذهب سيبويه انظر الممتع جـ ١ ص ٣٤٠ ، جـ ٢ ص ٥٠٨ .

(٢) قالوا لنوع من الشجر : آء ، وحرف واو .

(٣) انظر سيبويه جـ ٤ ص ٣٧٧ ، ٣٧٨ تحقيق هارون كما شاك وجاء ولاث ورجح الفارسي مذهب الخليل على مذهب سيبويه بأنه يلزم في مذهب سيبويه توالي اعلالين على الكلمة من جهة واحدة وهما قلب العين همزة ، وقلب الهمزة التي هي لام ياء وتوالي إعلالين على الكلمة من جهة واحدة لا يوجد في كلام العرب إلا نادراً انظر الممتع جـ ٢ ص ٥١٠ ، ٥١١ قال ابن عصفور وهذا الترجيح حسن إلا أن السماع يشهد للمذهب الأول .

وقوله : فوق(١) سبع سمائيا ، فردود إلى الأصل ضرورة(٢) .

ومنه أشياء : مذهب سيبويه(٣) والخليل أنها لَفْعاء مقلوبة من فعلاء والأصل شيئاء من لفظ شيء وهو اسم جمع . ومذهب الكسائى أنها أفعال جمع شيء .

ومذهب الفراء والأخفش أنها أفعلاء والأصل أشيئاء ، ومذهب الأخفش أن شيئا الذى هو مفرد أشياء عنده أنه فَعْلٌ ، ومذهب الفراء أنه مخفف من فَيعِل ، ومنه أشاوى فى معنى أشياء ، ومذهب المازنى أنها جمع أشياء ومذهب سيبويه أنها جمع إشاوة وإن لم تنطق بها ، وإشاوة المتوهمة كأنها فى الأصل شياءة فقلبت اللام إلى أول الكلمة وأبدلت الياء واوا ، فلما جمعوا عملوا به ما عملوا بعلاوة ، وذهب بعضهم إلى أن أشاوى غير مقلوب ، وأن الواو غير مبدلة ، وجعله من تركيب (أشو) .

---

(١) هذا عجز بيت وصدره :

له ما رأت عين البصير وفوقه سماء الإله فوق سبع سمائيا

وقائله أمية بن أبى الصلت من قصيدة فى توحيد الله ، وقد ورد فى سيبويه ج ٣ ص ٣١٣ تحقيق هارون ، والمقتضب ج ١ ص ٢٨٢ والخصائص ج ١ ص ٢١١ ، ٢٣٣ واللسان (سما) والديوان ص ٧٠ وقال المبرد فإنه رد هذا الاصل من ثلاثة أوجه جمعها على فعائل وتركها ياء ، ومنعها الصرف ، وانظر المقتضب فى ما أحلتك عليه والممتع ج ٢ ص ٥١٣ .

(٢) قال ابن عصفور فى الممتع فإنه رده إلى أصله لما اضطر ، كما ترد جميع الاشياء إلى أصلها عند الضرورة ج ٢ ص ٥١٣ .

(٣) انظر سيبوية ج ٣ ص ٥١٤ ، ج ٤ ص ٣٨٠ تحقيق هارون .

ومنه (سَوَاية) شذ عن القياس[١] بحذف الهمزة التي هي لام والأصل سوائية ، ومنه :(غفر الله مسائيتك)[٣] جمع مساءة والأصل مساوئتك فقلب فتطرفت الواو بعد كسرة فقلبت ياء وألحقت التاء لتأنيث الجمع وهذه المستثنيات لا يقاس عليها .

---

(١) انظر المنصف ج ٢ ص ٩٢ ، ٩٣ ، والممتع ج ٢ ص ٥١٨ .
(٢) انظر نوادر أبي زيد ص ٢٣٢ .

المعتل اللام

فأما المعتل اللام : فإن كان فعلا ثلاثياً فعلى فَعَلَ وفَعِلَ ويكونان من ذوات الواو وذوات الياء ، وفَعُل ولا يوجد إلا فى الواو[1] ولا يوجد فى الياء إلا فى التعجب فتقلب الياء واواً وتضم الواو فى فَعُل ، وإن خففت العين فى التعجب أبقيت الواو على أصلها[2] ، فإن كان فَعِلَ يائى اللام بقى على أصله ، ولم يعتل ، أو واويّه قلبت فإن سكنت العين لم ترد الواو ، وإن كان على (فَعَلَ)قلبت حرف العلة ألفاً كان ياء أو واواً ، فإن بنى شىء من هذه الأوزان الثلاثة للمفعول وهو على فُعِل فمن ذوات الياء لا يعتل ومن ذوات الواو تقلب ياء ، فإن خففت العين لم ترجع الواو ، وإن اتصل بشىء منها علامة تأنيث بقى على ما كان عليه إن كان لامه فى اللفظ ياء أو واواً .

وإن كان لامه ألفاً حذفت ، وإن حركت الياء لالتقاء الساكنين لم يرجع الألف ، ومن العرب من يعتد بالحركة فى مثل رمتا فيرد الألف فيقول : رماتا[3] فإن أسند شىء منها إلى ضمير رفع غائب مفرد بقى على ما كان عليه قبل

---

(١) نحو : سرو بضم الراء .

(٢) نحو : لقضو الرجل بسكون الضاد لأن التسكين عارض إذا بالغت فى الخبر عنه بجودة القضاء وانظر المنصف ج ١ ص ٣٠٧ ، والممتع ج ٢ ص ٥٢٣

(٣) قال ابن عصفور وذلك ضرورة لا يجىء إلا فى الشعر وعليه قوله وهو امرؤ القيس :

لها متنتان خظاتا كما أكب على ساعديه النمر

أراد خظتا وقد يجوز أن يكون تثنية حظاة كأنه قال خظاتان ولكنه حذف النون ضرورة انظر الممتع ج ٢ ص ٢٥٦ ، وخظا ارتفع .

الإسناد ، أو غائبين حذفت ، أو غائبات ردت الألف إلى أصلها ، ولم تقلب ، أو إلى ضمير متكلم أو مخاطب كائناً ما كان ردت إلى أصلها من الياء أو الواو .

وإن كان ما فى آخره ياء أو واواً أسند إلى ضمير غائب أو متكلم أو مخاطب بقى على حاله لا يتغير إلا مع ضمير مذكرين غائبين فتحذف الواو والياء ، وتضم ما قبل واو الجمع . هذا ما لم يكن ما قبل الواو والياء ساكناً ، فإن كان جرت الياء والواو مجرى الحرف الصحيح ، فلا تحذفان ، ولا ترد الياء إلى أصلها من الواو .

حكم المضارع

وحكم المضارع إن كان من فَعَل فعلى يَفْعُلُ أو من فعِل فيفعَل فتحرك حرف العلة وما قبله مفتوح فتنقلب ألفاً ، أو من فَعَل فيفعِل إن كان من ذوات الياء ويَفْعُل إن كان من ذوات الواو إلا ما شذ(١) ، أو كان عينه حرف حلق فجاء على يَفْعَل ، وما كان من ذلك لما لم يسم فاعله فعلى يُفْعَل فيقلب حرف العلة ألفاً وحكمه إذا أسند إلى الألف التى هى ضمير المثنى أو الواو التى هى ضمير جماعة المذكرين ، أو النون التى ضمير جماعة المؤنثات حكم ماضيه إذا أسند إلى شيء من ذلك إلا أنك إذا قلبت الألف فى الماضى رددتها إلى أصلها من ياء أو واو إلا أن يكون الواو قد قلبت فى الماضى فإن المضارع يجرى كسرة على قياسه فترد الألف إلى الياء ، وإن لم يكن فى المضارع كسرة الواو توجب قلبها ياء وشذت لفظة قلبت الواو فيها ياء

(١) كأبى يأبى لتشبيه الألف بالهمزة لقربها من المخرج .

وأصلها الواو، ولم تقلب في الماضي ياء وهو شأى[١] يشأى من الشأو فقالوا: يشأيان والقياس يشأوان، وما كان من هذه المضارعة في آخره واو، أو ياء سكن رفعاً وتحذف الضمة ويحذف آخره جزما وتفتح نصباً، وقد يسكن[٢]

---

(١) لكنهم شذوا فيه فقلبوا الألف ياء لغير موجب انظر الممتع جـ ٢ ص ٥٢٣.

(٢) قال الشاعر:

فما سودتني عامر عن وراثة   أبى الله أن أسمو بأم ولا أب

وقال آخر:

ما أقدر الله أن يدني على شحط   من داره الحزن ممن داره صول

وقال آخر:

وتضحك مني شيخة عشمية   كأن لم ترى قبلي أسيراً يمانيا

وقال آخر:

ألم يأتيك والأنباء تنمى   بما لاقت لبون بني زياد

وقال آخر:

هجوت زبان ثم جئت معتذراً   من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

وقال آخر:

إذا العجوز غضبت فطلق   ولا ترضاها ولا تملق

وقد بينت الضمة في قول الشاعر:

فعوضني منها غناى ولم تكن   تساوى عندى غير خمس دراهم

وقال آخر:

إذا قلت على القلب يسلو قيضت   هواجس لا تنفك تغريه بالوجد

بضم الياء من يساوى، والضم على الواو من يسلو وهناك أبيات أخرى ذكرها ابن عصفور في الممتع جـ ٢ ص ٥٣٦.

ضرورة(١) كما أنه قد بينت فيها الضمة رفعاً ولا يحذف الآخر جزماً(٢) ضرورة فتحذف الحركة المقدرة . فإن كان الفعل على أزيد من ثلاثة أحرف مبنياً للفاعل انقلب حرف العلة ألفاً إن كان ياء ، وياء إن كان واواً ثم قلبت ألفاً ، أو مبنيا للمفعول ضم أوله وكسر ما قبل آخره وصار الألف ياء كان من ذوات الياء أو الواو .

وأما للمستقبل فعلى قياس نظيره من الصحيح إن كان ما قبل حرف العلة فتحة قلب ألفاً أو كسرة ثبتت إن كان ياء ، وقلب ياء إن كان واواً ، وحكم ما آخره ألف من ماض أو مضارع مزيد فى الإسناد إلى ضمير مرفوع ، أو اتصال تاء تأنيث بالماضى حكم على غير المزيد قلبا وحذفا وإثباتا ، وما فى آخره ياء قبلها كسرة كماض غير مزيد إثباتا وحذفا إلا إذا قلبت الألف لم ترد فى مزيد إلى أصلها بل إلى الياء كان الفعل من ذواتها أو من ذوات الواو ، وإن كان المعتل اللام اسما ثلاثيا أو أزيد وسكن ما قبل حرف العلة صحيحاً جرت الياء والواو مجرى حرف الصحة ولم يتغير(٣) إلا أن يكون على فعلى فتبدل من الياء واوا فى الاسم وتترك الصفة على حالها ، وأما (ريّا)(٤)

---

(١) كما فى قول الشاعر :

إذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تملق

(٢) نحو : غزو وطى .

(٣) كقولهم شروى وتقوى وفتوى فإن العرب تبدل من الياء واواً فى الاسم والصفة تترك على حالها نحو خزيا وصديا وريا وانظر الممتع ج ٢ ص ٥٤٢ ، ٥٤٣ .

(٤) قال الشاعر وهو امرؤ القيس :

إذا التفتت نحوى تضوع ريحها نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

وانظر ص ٢٠ من هذا الكتاب .

للرائحة فصفة من رويت أصلها رويا فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء فى الياء ، وأما (العوّى)(١) للنجم وكأنها فى الأصل عَوْيَاء ثم قلبت الياء واواً وأدغمت الواو فى الواو ، والآخر فعّال والأصل عوّاى فقلبت الياء همزة ، أو على فُعلى ولامه واو فتبدل ياء الاسم وشذ القصوى(٢) وحزوى ، لا فى الصفة بل تبقى على لفظها ، ولا تقلب ياء . وأما فُعلى من الياء فلا تغير اسما كان أو صفة ، وأما فِعْلى فلا ينبغى أن يغير من الياء كان أو من الواو وإن كان الساكن عليلا ألفا قلبت الواو والياء بعدها همزة إذا تطرفت ، وكذلك إذا دخل عليها تاء التأنيث ، أو علامة التثنية ، أو ياء النسب إلا أنه يجوز مع الأخيرين أن يبدل(٣) الهمزة واواً ، إلا أن يبنى الاسم على التاء أو على علامة التثنية ، فلا(٤) يبدل الواو ، ولا الياء همزة .

فأما : (ولم يك سمعـــه (٥) إلا دعايا) وشبهه فضرورة ،

---

(١) انظر سر الصناعة ج ١ ص ٩٨ وما بعدها ، والممتع ج ٢ ص ٥٧١ ، ٥٧٢ ووزنها على الأول فعلاء .

(٢) أنظر الممتع ج ٢ ص ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧

(٣) نحو كساء وسقاء وكساءان يجوز فيهما الأمران .

(٤) نحو علاوة ونهاية ، وإداوة ألا ترى أن الكلمة هنا مبنية على التاء ، وكذلك قول العرب : عقاته بثنايين كأنه تثنية ثناء وإن لم ينطق به بل الواحد فى هذا لم يسمع إلا مثنى .

(٥) هذا جزء بيت وهو بتمامه :

إذا ما المرء صم ، ولم يكلم ولم يك سمعه إلا دعايا

وقائله : أعصر بن سعد بن قيس عيلان ، أو المستوغر بن ربيعة وقد ورد فى =

أو واواً أو ياء[1] أدغمت فيما بعده ، فإن كانا مخالفا اللام قلبت الواو ياء تقدمت أو تأخرت[2] وأدغمت الياء في الياء ، أو موافقا أدغمت من غير قلب ، وقد حكى القلب في الواو وهو قليل قالوا : (أرض مسنِيَّة) من « يسنوها المطر »[3] ومعدى[4] من عدوت ، إلا في فُعُول جمعا فإنه يلزم قلب الواو الثانية ياء ، ثم تقلب الواو الأولى ياء لإدغامها في الياء ثم تقلب الضمة كسرة لتصح[5] الياء ومن العرب من يكسر حركة الفاء إتباعا لحركة العين[6] وشذ حرفان[7] فجاءا على الأصل هما : نحو ونُحُوّ ، وفتى وفُتُوّ ، وإن كان قبل حرف العلة متحركا

كالمنصف لابن جنى ج ٢ ص ١٥٦ ، وطبقات فحول الشعراء ص ٢٩ ، وحماسة البحترى ص ٢٣ وسر الصناعة ج ١ ص ١٨٣ والممتع ج ٢ ص ٥٤٨ قال : ولم يسمع مثله في غير هذا الموضع ووجهه أنه أجرى ألف الإطلاق مجرى تاء التأنيث التى بنيت عليها الكلمة فكما لم تقلب الواو ، ولا الياء في مثل : إداوة ونهاية همزة فكذلك لم تقلب في دعايا .

(١) أو كان الساكن واوا أو ياء .

(٢) مثل : بغوى على وزن فعول فإنه مؤنث بغير التاء .

(٣) انظر المنصف ج ٢ ص ١٢٧ — ١٧٨ ؛ ومسنية أى مسقية ومن يسنوها أى المطر : يسنو ماء المطر أى يسقى .

(٤) قال الشاعر وهو عبد يغوث الحارثى .

وعلمت عرس مليكة أننى   أنا الليث معديا عليه وعاديا

وانظر الممتع ج ٢ ص ٥٥٠ .

(٥) وذلك : عصى ودلى جمع عصا ودلو .

(٦) يقول : عصى وضمها أكثر وأفصح .

(٧) أى جمعان .

بفتحة قلب حرف العلة ألفا لتطرف الحرف(١) ، أو لم يتطرف إلا أن يؤدى الإعلال إلى الإلباس(٢) فتصحح ، أو بكسر فقلبت الواو ياء تطرفت أو ، لا أما مقاتوة(٣) فشاذ ، وإن كان حرف العلة ياء لم تغير إلا أن الياء المكسور ماقبلها إذا كانت حرف إعراب فإنه لا يظهر الإعراب فيها إلا في النصب ، وأما في حال الرفع والخفض فتقدر فتسكن الياء لذلك ، فإن لقيها ساكن حذفت أو ، لا ثبتت هذا إن كان الاسم منصرفاً فإن كان غير منصرف ظهرت الفتحة في الياء في النصب(٤) ، وأما في الرفع والخفض فتحذف الياء بحركتها فتنقص البناء فيدخل التنوين ويصير عوضاً من الياء المحذوفة(٥) هذا مذهب سيبويه(٦) ، وعند أبي إسحاق المحذوف أولا إنما هي الحركة في الرفع والخفض استثقالا ، فلما حذفت الحركة عوض منها التنوين فالتقى ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقائهما ، وقد يجرى الاسم الذي في آخره ياء مكسور ما قبلها مجرى

---

(١) كما في رحا وعصا وفتى وقطاة .

(٢) وذلك نحو : قطوان ونزوان فإنك تصحح الواو لأنك لو أعللتها فقلبتها ألفا لالتقى ساكنان الألف المبدلة من حرف العلة ، والألف التي من فعلان فيجب حذف أحدهما فتقول نزان ، وقطان فيلتبس فعلان بفعال ومثل ذلك رحيان وعصوان لأنك لو أعللت لحذفت لالتقاء الساكنين فكان يلتبس تثنية المنقوص فيصير : رحان وعصان .

(٣) مقاتوة : جمع مقتوى وهو الخادم وانظر شرح الشافية جـ ٣ ص ١٦١ .

(٤) نحو : رأيت جوارى وأعيمى بظهور الفتحة في آخره .

(٥) تقول : هذه جوار ، ومررت بجوار ، وهذا أعيم .

(٦) انظر سيبويه جـ ٣ ص ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١١ والمنصف جـ ٢ ص ٦٧ ، ٨٠ قال ابن عصفور في الممتع والصحيح ماذهب إليه سيبويه لأن تعويض الحرف من الحرف أكثر في كلامهم من تعويض الحروف من الحركة انظر الممتع جـ ٢ ص ٥٥٤ .

الصحيح الآخر فى الأحوال كلها فيظهر الإعراب وذلك فى ضرورة[١] الشعر ، وقد يجرى المنصوب من ذلك مجرى المرفوع والمخفوض فيسكن[٢] فى الشعر ، ويجوز فى لغة طيّء أن تحول الكسرة التى قبل الياء فتحه فتنقلب الياء ألفا[٣] ، وأما غيرهم من العرب فلا يجيز ذلك إلا فيما كان من الجموع على مثال مفاعل[٤] أو ضمة وتطرف حرف العلة قلبت كسرة وهو ياء إن كان واواً ثم يصير حكمه فى الإعراب حكم الاسم الذى فى آخره ياء قبلها كسرة[٥] ، أو لم يتطرف تثبت الواو[٦] ، وأما الياء فإنها تقلب واواً للضمة التى قبلها كما فعل ذلك فى (لَقَضُوَ) فتقول : فى جمع كُلْيَة على قياس من قال رُكُبات كُلُوات

---

(١) قال الشاعر وهو جرير :

فيوما يوافين الهوى غير ماضى ويوما ترى منهن غولا تغول

فجر الياء من « ماضى » ، وقال الآخر وهو أبو خراش الهذلى :

تراه وقد فات الرماة كأنه أمام الكلاب ـ مصغى الخد أصلم

فرفع الياء من « مصغى » فأجراه مجرى الصحيح .

(٢) قال الشاعر :

وكسوت عار لحمه فتركته جذلان يسحب ذيله ورداءه

يريد عاريا لكنه سكن إجراء المنصوب مجرى المرفوع .

(٣) فيقال على لغتهم فى باقية وناصيه : باقاة وناصاة وغيرهم من العرب لا يجيز ذلك .

(٤) نحو قولك : معاى جمع معييه معايا ، وفى مدار جمع مدرى : مدارى .

(٥) نحو أظب جمع ظبى .

(٦) مثل : أفعوان .

إلا أن العرب التزمت التسكين ، أو الفتح في لام (١) كآية ، وحكم الاسم في جميع ما ذكر ثلاثيا أو أزيد واحد إلا أن الواو إذا تطرفت رابعة فصاعداً في اسم يمكن أن يصاغ منه لفظ فعل فإنها تقلب ياء ، فإن لم يمكن (٢) أو لم تقع طرفا لم تقلب (٣) انتهى حكم الاسم والفعل الذى أحد أصوله حرف علة :

---

(١) لئلا يخرجوا من الاخف وهو الياء إلى الأثقل وهو الواو .

(٢) نحو مغزو ، وأفعوان وأرجوان لأن الاول لا يمكن أن يصاغ من الاسم فعل ، والاخيران لم تقعا طرفا .

(٣) لأن الفعل لا يكون قبل آخره حرف مد ولين زائدا ، ولامتناع بناء فعل من الأخيرين .

ما اعتل منه أكثر من أصل واحد

فأما إن كان المعتل أكثر من أصل واحد ، وكان الجميع فلم يوجد منه إلا كلمة واحدة وهى واو فقيل انقلبت الألف عن واو وقيل عن يا وإليه كان[1] يذهب (أبى على) أو الفاء واللام وصحت العين فكانا واوين فمفقود أو ياءين ولم يجيء منه إلا يَدَيْت ، أو الفاء واواً ، واللام ياء فكثير ، أو عكسه فلم يجيء ، وما جاء من معتل لام وفاء فيحمل أوله على باب وعد وآخره على باب رمى فى جميع أحكامها ، أو الفاء والعين واوين فلم يجيء منه فعل ولا اسم إلا أوّل خلافا للفراء ، وزعم أنه من(*) وَأَلْتُ أو أَأَلْتُ ، أو ياءين فلم يجيء ، أو الفاء واواً والعين ياء فموجود ، أو عكسه فقليل جداً ولا يوجد منهما فعل فأما :

[فما[2] والٍ ولا واحٍ ، ولا واسٍ] فمصنوع ، أو العين واللام العين ياء واللام واو فلا يحفظ فى اسم ولا فعل ؛ فأما الحيوان ، وحيوة[3]

---

(١) فى الأصل كان مذهب أبو على .

(*) فوزنه على الاول أفعل وعلى الاشتقاق الثانى كذلك إلا أنه أبدل من الهمزة واواً .

(٢) انظر الارتشاف ج ١ ص ٢٩ باب نوادر من التأليف والمزهر ج ٢ ص ٢٩ والمنصف ج ٢ ص ١٩٨ قال : وهذا من الشاذ وأظنه مولدا ، والممتع ج ٢ ص ٥٦٧

قال وقد أنشدوا بيتاً فى استعمال افعال هذه المصادر وهو قول الشاعر :

فما وال ولا واح ولا واس أبو هنـــد

(٣) فى الأصل حيرة وهو تحريف . قال ابن جنى فى المنصف ج ٢ ص ٢٨٤ ، ٢٨٥ وأما قولهم (حيوان) فإنه جاء على مالا يستعمل فى الكلام (حيو) فعل مستعمل موضع عينه ياء ولامه واو ولذلك لم يشتقوا منه فعلا وعلى ذلك جاء (حيوة) قلبوا فيه الياء واواً لئلا يجتمع ياءان استثقالا للحرفين من جنس واحد ولا أرى هذا شيئاً ثم عقب ابن جنى على كلام المازنى بقوله : القول فى هذا ما قاله =

فشاذان[1] عندنا ، وأما المازنى فجعله منه[2] ، أو عكسه فكثير[3] ، وحكمه حكم باب رمى مطلقا ، وأما العين فتصح ولا تعلّ إلا إن أدى تصريف وقوع واو ساكنة قبل ياء فإنها تقلب ياء وتدغم الياء فى الياء إلا أن يكون اسماً على فَعلى[4] فإن الياء تقلب فيه واواً ، وأما (رَيّا) فصفة[5] أو واوين جرت العين مجرى الصحيح أبداً واللام مجرى اللام فى باب غزوت مزيداً كان الاسم والفعل أو غير مزيد ، إلا أن الفعل إذا كان ثلاثيا لم يبن إلا على (فَعِل) ومضارعه يفعَل ، وأما الاسم فلا يلزم فَعِل بل قد تفتح العين فلا يلزم قلب اللام ياء ، أو ياءين فالعين تجرى مجرى حرف صحيح وأما الياء التى هى لام تجرى مجرى الياء فيما عينه صحيحة فى جميع الأحكام كان الفعل أو الاسم مزيداً أو غير مزيد

= الخليل ، فأما قولهم فى العلم حيوة فالواو فيه بدل من الياء وأصله حية وجاز فيه ذلك لما كنت عرفتك من أنه قد يجىء فى الأعلام ما لا يجىء فى غيرها ، وإنما حمل الحيوان على انه من مضاعف الياء وأن الواو فيه بدل من الياء لانه من الحياة ومعنى الحياة موجودة فى قولهم : الحياة للمطر ، واستغنوا عن استعمال الفعل من لفظ الحيوان باستعمال الفعل من حييت انظر ص ٢٨٧ .

(١) والأصل فيهما : حييان ، وحيه فأبدلوا من إحدى الياءين واواً :

(٢) فهو عنده مما جاءت عينه ياء ولامه واو وأنه اسم لم يستعمل منه فعل قال ابن عصفور وهذا الذى ذهب إليه فاسد انظر الممتع ج ٢ ص ٥٦٩ .

(٣) أى ما عينه واو ولامه ياء فكثير نحو شويت وطويت .

(٤) مثل شروى وتقوى وفتوى والعدوى ودعوى والصفة تترك على حالها مثل خزيا وصديا وريا وشهرى وانظر المنصف ج ٢ ص ١٥٧ ، ١٥٨ ، ص ٣٨ .

(٥) قال المازنى ولو كانت (ريا) اسما لكانت روى لأنك كنت تبدل اللام واوا كما قلبتها فى شروى وقال ابن جنى : ليريك أن لام فعلى (بالفتح) إذا كانت واواً لم تغير بل تترك فى الصفة كما تركت ياء خزيا ، وانظر ص ١١٣ من هذا الكتاب .

إلا ما يعرض فى هذا الباب من الإدغام بسبب اجتماع المثلين وذلك أنهما إذا اجتمعا والثانى ساكن لم يجز الإدغام ، أو متحرك مفتوح ما قبله قلبت الياء الثانية ألفاً وزال الإدغام أو غير مفتوح والحركة إعراب لم يدغم(*) ، أو ياء متطرفة جاز الإظهار والإدغام أو غير متطرفة بعدها علامتا التثنية ، أو علامتا الجمع(١) لم يجز إلا الإظهار أو تاء تأنيث ولحقت بناء الجمع(٢) جاز الإظهار والإدغام أو لفظ المفرد وليست عوضاً(٣) من محذوف لم يجز إلا الإظهار أو عوضاً فلا يجوز(٤) إلا الإدغام ، وزعم(٥) المازنى أنه يجوز الإظهار ، وإذا أظهرت الياءين سواء أكان الإدغام جائزاً مع الإظهار أم لا فإخفاء الحركة من الياء الأولى أفصح من الإظهار ، وفى الكسرة أحسن منه فى الفتحة ، وشذت أليفاظ فاعتلت فيها العين منها : آية ، ورايه ، وثاية(٦) وغاية ، وطاية .

(*) لأن الإعراب عارض .

(١) بالأصل لم يجز الإظهار ولكن صحة العبارة لم يجز إلا الإظهار ، وذلك نحو محييان ، وحييان ، ومحييات . انظر الكتاب ج ٤ ص ٣٩٥ هارون والمنصف ج ٢ ص ١٩٣ والممتع ج ٢ ص ٥٧٩ .

(٢) نحو حياء أحيية ، وعي ، وأعيية . تقول : أحية ، وأعية .

(٣) نحو : محيية ومعيية .

(٤) نحو : تحية مصدر حيا فوزنه تفعيل حذفت ياء التفعيل وعوضت منها الفاء .

(٥) انظر المنصف ج ٢ ص ١٩٦ ، والممتع ج ٢ ص ٥٨١ .

(٦) الطاية : السطح ومربد التمر ، انظر الممتع ج ٢ ص ٥٨٢ .

الثاية : مأوى الإبل ، وعلم بقدر الإنسان وأصلها ثوى لأن باب طوى أكثر من باب حي وكان مقتضى القياس أن تقلب اللام ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ولأن الإعلال باللام أولى كما فعلوا فى النوى والحيا ولكنهم أعلوا العين بقلبها ألفاً على خلاف مقتضى القياس فصار (ثايا) انظر شرح الشافية ج ٣ ص ١١٨ ، ج ٢ ص ٥٢ قال الرضى : وإنما قلنا بشذوذ ذلك لأن الأولى اعلال الآخر كما فى هوى ونوى .

هذا على مذهب الخليل ، وقال الفراء : وزنها فَعْلة ، وقال الكسائي : فاعلة وهذه المذاهب إنما يجرى فى آية وكذا غاية فى أحد القوانين وشذ استحى والقياس استحيا فزعم الخليل أنه اعتلت العين فسكنت وسكنت اللام أيضاً بعدها بالإعلال فالتقى ساكنان فحذفت الألف لالتقائهما ، وزعم المازنى(١) أن الألف حذفت تخفيفاً ، وجميع ما جرى على استحى مثله فى اعتلال عينه من اسم فاعل واسم مفعول ومضارع ، ولم يستعملوا الفعل معتل العين إلا بالزيادة(٢) ، وأما قوله :

« تمشي بسُدَّة بيتها فَتُعِيّ »(٣) فشاذ

---

(١) انظر المنصف ج ٢ ص ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، والممتع ج ٢ ص ٥٨٣ ، ٥٨٥ .

(٢) كراهة أن يلزمهم فيه مايلزمهم فى آية وأخواتها ، فلا يقال : حاى ولا يحى

(٣) هذا عجز بيت وصدره :

وكأنها بين النساء سبيكة ... تمشي بسدة بيتها فتعي

وقد ورد فى المنصف ج ٢ ص ٢٠٦ حيث أعل العين وصحح اللام وعقب عليه ابن جنى بقوله : بيت شاذ ، وقد طعن فى قائله والقياس ينفيه ويسقطه ، وسدة البيت بضم السين بابه كما ورد فى المحتسب ج ٢ ص ٢٦٩ ، وهمع الهوامع ج ١ ص ٥٣ والدرر ج ١ ص ٣١ والأشمونى ج ٤ ص ٠٦٢ ، واللسان (عى)

قال فى الأشمونى : هو شاذ خلافاً للفراء ، والصبان ج ٤ ص ٢٦٢ .

قال الصبان : وتعى ضبطه البعض بفتح التاء الفوقية وهو خطأ لأن الكلام فى المثلين العارض تحريك ثانيهما ، وتعى وهى بفتح التاء عار عنهما لأنه بياء تحتية بل هو بضم الفوقية وكسر العين المهملة مضارع أعيا والشاهد فى فتعى حيث أدغم اعتدادا بالحركة العارضة فى البيت لأجل الروى أما على إنشاد أبى حيان فجاء بفتح التاء فهو من الثلاثى وانظر الممتع ج ٢ ص ٥٨٧ ، وقصة الكسائى وتاريخ بغداد ج ١١ ص ٤٠٤ .

وأما اللام فيجرى فى اعتلالها مجرى لام رمى فلا تصح إلا أن تضعفها فإنك إذ ذاك تصحح الأولى منها وتعل الثانية منهما فإذا أردت مثل احمارّ من الحوّة قلت : احْوَاوَىَ أو مثل : احمررت قلت احووَيْت ، واسم الفاعل من الأولى محواو ، ومن الثانى مُحْوَوِ ، ومصدر الأولى احوِيواء ، من غير إدغام خلافا للمبرد[1] تقول : احويّاء ، ومن قال فى مصدر اقتتل قتالا قال : فى مصدر احووى حِوّاء وهو قول أبى الحسن[2] وهو الصحيح وغيره يقول : حِيّياء ، ولو بنيت من الرمى مثل : احمر لقلت ارميّا ، وفى المضارع يرمَيِىَ .

---

(١) انظر الكتاب ج ٤ ص ٤٠٣ ، ٤٠٥ هارون وشرح المفصل ج ١ ص ١٢٠ وشرح الشافية ج ٣ ص ١٢٠ والممتع ج ٢ ص ٥٨٨ .

(٢) انظر الممتع ج ٢ ص ٥٧٩ .

الرباعى المعتل

فإن كان أصول المعتل أزيد من ثلاثة فنهايته أربعة أحرف بشرط أن يكون مضعفاً ، أعنى يكون لامه الأولى من جنس فائه ولامه الثانية من جنس عينه كما جاء لام رددت من جنس عينه فهو فى الأربعة نظير رددت فى الثلاثة نحو : ضوضيت(١) فى بنات الواو وحاحيت فى بنات الياء الأصل ، ضوضيتُ فأبدلوا الواو الأخيرة ياء وأصل حاحيت حيحيت ، فأبدلوا من الياء ألفاً ، وزعم المازنى(٢) أن الألف منقلبة عن واو ، وجاء من ذلك فى الأسماء غوغا فيمن صرف وألحق التاء ، وأصل الهمزة من الواو ومن منع(*) فالهمزة عنده زائدة ، فأما الصِّيصِيَة(٣) فمن مضاعف الياء ، والدَّوْداة(٤) والشوشاة(٥) من مضاعف الواو ، وأما الفَيْفاء(٦) فالألف والهمزة زائدتان ، وكذلك القِيقا (٧)

---

(١) ضوضيت : صحت يقال ضوضى القوم إذا ضجوا وصاحوا .

حاحيت حيحاء : صوت بالغنم فقلت : حاى حاى .

(٢) انظر المنصف ج ٢ ص ١٦٩ ، ١٨٠ ، ١٧٢ والممتع ج ٢ ص ٥٩٢ ووزنها فاعلت عند المازنى وفعللت عند ابن جنى ، وحجة المازنى أن الألف لما ينطق لها بأصل لا من واو ولا من ياء حملها على ما نطق له بأصل وهو قوقيت .

(*) أى منع من الصرف والكلمة من باب سلس .

(٣) الصيصة : شوكة الحائك التى يسوى بها السداة واللحمة .

(٤) الدوداة : واحدة الدوادى : وهى آثار أراجيح الصبيان .

(٥) الشوشاة : وهى فى الأصل بالسين وصحتها بالشين من الممتع ج ٢ ص ٥٩٤ وهى الناقة السريعة وقيل ناقة شوشاء بالهمز ، والمرأة الكثيرة الحديث .

(٦) الفيفاء ، والفيف : الأرض القفر .

(٧) القيقاء بالقاف من الممتع ج ٢ ص ٥٩٥ ولكنه فى الأصل بالفاء فصححته ، وهو الأرض الغليظة .

الزيزواء(١) بمنزلة عِلباء(٢) ، ولا يكونان من باب المضعف(٣) . وحكم اللام المعتلة فى جميع الأحوال حكمها فى مزيد الثلاثة وحكم العين حكمها فى الثلاثى . ولم نجد الواو أصلا فى بنات الأربعة غير المضعف إلا فى وَرَنْتَل(٤) وهو شاذ ، وفى أسماء قليلة نبهنا عليها فى الأبنية وكذلك الياء لم تجىء أصلا فيما زادت أصوله على ثلاثة أحرف إلا فى يستعور(٥) وفى ألفاظ قليلة نبه عليها أيضاً .

---

(١) الزيزاء : الأكمة الصغيرة وقيل الأرض الغليظة .

(٢) العلباء : عصب العنق وهما عصبان يميناً وشمالا وعلباء مذكر وليست ألفه للتأنيث انظر المنصف ج ٢ ص ١٨٠ ، لأنهما ليسا بمصدرين وفعلال لا يوجد إلا فى المصادر .

(٣) لأننا لانجد فعلالا إلا مصدراً نحو الزلزال فوزنه فعلاء على الأصح .

(٤) الورنتل : الشر والأمر العظيم : ونونه زائدة مثل نون حجنفل أما واوه فأصلية لأنها لا تزاد أولا ألبتة . انظر اللسان.

(٥) يستعور : يقال فى الباطل تقول ذهب فى اليستعور وهو أيضاً بلد بالحجاز ، ونوع من الشجر .

باب أحكام حروف العلة الزوائد هى الياء والواو والألف

الياء : إن كانت ساكنة بعدها ساكن عليل حذفته إلا أن يكون الياء علامة تثنية فتحرك الساكن الذى قبلها وتقلبه ياء إن كان ألفاً ، أو يكون الألف ألف جمع مُتّناه فتقلب الياء همزة وتحركها[١] بالكسر ، أو صحيح كسرته[٢] وتثبت الياء ، أو بعد متحرك بالفتح لم يعتل إلا أن ينضاف إليها ثلاث ياءات ، فإنه(*) قد يجوز حذفها ، أو بالكسر فعلى حالها أو بالضم قلبت واواً ، أو متحركة أولا لم يغير إلا فى (يفعَل) مضارع (فَعِل)[٣] وفاؤه واو فإنه يجوز كسرها فى بعض اللغات[٤] ، أو بعد حرف طرفا ساكناً ما قبلها فلا يكون إلا ألفاً زائدة ، أو أولى ياءى نسب أو ما جرى مجراها فتقلب بعد ألف[٥] همزة وتصح بعد الياء ، أو متحركا بكسرة فلا يغير[٦] ، أو بفتحة قلبت[٧] ألفا ، أو بضمة قلبت كسرة ، وثبتت الياء ما لم يمنع ألف

---

(١) كما فى صحائف .

(٢) نحو قولك فى التذكر : قدى ، والإنكار : أزيدنيه ، وانظر حاشية الدسوقى ج ٢ ص ٣٢ والكتاب ج ٣ ص ٦٤٧ هارون والممتع ج ٢ ص ٦٠٠ .

(*) كما فى أمية إذا نسبت إليها .

(٣) المكسور العين .

(٤) وذلك نحو (ييجل) .

(٥) كما فى درحاء : وأصله درحاى .

(٦) كما فى عفرية لأن تاء التأنيث لا يعتد بها .

(٧) كما فى علق وقلسى والأصل علق وبضم الياء منونة ، وقلسى : قلسي بفتح الياء .

الاثنين أو ضميرهما(*) . أو غير طرف بين ساكنين[١] لم يغير ، أو متحركين لم يغير بأ كثر من إدغامها فيما بعدها ، أو بين متحرك[٢] وساكن لم يغير إلا إذا كان الساكن ألف جمع متناه ، والياء ساكنة فى المفرد فتقلب همزة أو يكون بعد الألف وقد تقدمها أخرى أو واو بشرط القرب[٣] من الطرف فتقلب همزة ما لم يؤد إلى وقوع الهمزة بين ألفين ، فإن أدى أبدل[٤] من الهمزة ياء . وكذلك تفعل بالهمزة المبدلة من الألف[٥] إذا أدى ذلك فيها إلى وقوع الهمزة بين ألفين ما لم تسكن الواو من المفرد ملفوظا بها فإذ ذاك تبدل الهمزة[٦] واواً ، وقد يبدلوا الهمزة واواً وإن لم يلفظ بها فى المفرد إذا كانت اللام[٧] واواً فى الأصل .

الواو : إن كانت ساكنة فلا يسكن ما قبلها إلا إن كان ألفاً فيحذف

(*) لئلا يؤدى ذلك إلى اجتماع ساكنين الألف المبدلة من الياء والألف التى بعدها فيلزم الحذف فيلتبس بالواحد .

(١) مثل : قشيب (بالباء المشددة فى الآخر ، وكسر القاف أولا) ، قيوم مثال لما بين المتحركين وأصله قيووم .

(٢) مثل : حذيم ، وهو الحاذق .

(٣) كما فى بين وقيم بكسر القاف وتشديد الياء على وزن فعيل بالكسر اسم رجل تقول فى تكسيرهما بيائن وقيائم .

(٤) كما فى مطية ومطايا اصله مطائو ثم مطائى ثم مطاءى ثم مطاءى ثم مطايا .

(٥) مثل : صلاءة وصلايا .

(٦) مثل علاوة وعلاوى وإداوة وأداوى .

(٧) مثل : مطية ومطاوى وشهية وشهاوى استغنى به عن جمع شهية لكونهما فى معنى واحد انظر الممتع ج ٢ ص ٦٠٤ .

ما لم تكن لجمع متناه فتقلب(١) همزة ، وإذا تحرك بفتحة لم تغير(٢) الواو إلا أن تدغم فى ياء فتقلب(٣) ، أو بضمة لم يغير(٤) إلا أن تدغم فى ياء(٥) مبدلة من واو ، أو غير مبدلة فتقلب ياء ، و إن انضم ما قبلها قلبت كسرة وهى ياء أو بكسرة قلبت ياء ما لم يكن ضمير(٦) جمع ، أو علامته فتبدل الكسرة الضمة ولا تتغير هى ، فإن كانت مدغمة(٧) فيما بعدها فلا تغير ، وجاء من ذلك شىء مقلوبا(٨) فيحفظ ، أو متحركة طرفا ساكنا ما قبلها لم تغير(٩) أو متحركا بفتحة(*) ثبتت أو بكسرة قلبت(١٠) ياء أو بضمة قلبت كسرة(١١) وهى ياء إلا إن بنى على علة تاء التأنيث(١٢) فلا يغير ، أو يكون علامة جمع أو ضميره

---

(١) كما فى عجوز وعجائز ومثال حذفها قولهم فى جمع مصطفى مصطفون بسكون الواو وفتح الفاء .

(٢) كما فى حوقل .

(٣) كما فى هؤلاء مصطفى بالياء المشددة وأصلها مصطفوى .

(٤) نحو طوماره .

(٥) كما فى مرمى وعصى .

(٦) نحو هؤلاء قاضون ، وهؤلاء يقضون والأصل قاضيون و يقضيون .

(٧) كما فى اعلواط مصدر اعلوط لأن الواو التى بعد الكسرة زائدة ساكنة ولم تنقلب ياء .

(٨) كما فى ديوان وأصله : دوان بدليل الجمع دواوين ، والواو الأولى من دوان ساكنة زائدة فالأول من المضعفين زائد .

(٩) مثل حنطأو (العظيم البطن) .

(*) مثل الواو المبدلة من ألف حبلى فى الوقف .

(١٠) نحو : قليسيه فى تصغير : قلنسوة على أحد الوجهين وتاء التأنيث غير معتد بها .

(١١) مثل : ياقحدى ترخيم قحدوة .

(١٢) مثل : قلنسوة .

فلا[١] يغـــير ، وإن كانت الواو غير طرف[٢] بين ساكنين لم يغير إلا أن تدغم فيها ياء فتقلب ياء[٣] .

أو بين متحرك وساكن فلا تغير إلا أن يكون مضمومة فيجوز(*) همزها أو تدغم فيها الياء فيلزم قلبها ، أو تقع بعدها ألف جمع متناه وقد كانت ساكنة فى مفرده للمد ، أو تقدم الألف ياء ، أو واو فيلزم قلبها همزة ما لم تصح[٤] فى مفرد يجب إعلالها فيه ، أو لم تكن قريبة من الطرف فلا يجوز همزها .

الألف : أبداً ساكنة فإن اجتمعت مع ساكن حذفت إلا مع ألف ألف تثنية فتقلب ياء[٥] مطلقاً خلافاً للكوفيين[٦] فى جواز حذفها فيما زاد على أربعة ، وشذ حذفها فى تثنية ضَبَغْطَرَى[٧] وقبعثرى[٨] ، أو يكون

---

(١) مثل زيدون ويضربون .

(٢) مثل عثول للقدم المسترخى .

(٣) نحو بياع بكسر الباء على وزن فعوال من البيع .

(*) مثل التجهور يجوز فيها التجهؤر .

(٤) كما فى نحو ضياون جمع ضيون فإنه لا يجوز همزها .

(٥) تقول فى تثنية حبلى حباليان .

(٦) فإنهم يجيزون حذفها فيما زاد على أربعة أحرف نحو جمادى وجمادان وانظر الممتع ج ٢ ص ٦٠٩ قال ابن عصفور والصحيح عندنا أنه لا يجوز إلا (جماديان) وبه ورد السماع قال : شهر ربيع وجمادييه ، انظر الخزانة ج ٣ ص ٣٣٨ حيث نسب الرجز لامرأة من فقعس .

(٧) الضبغطرى : الشديد الأحمق .

(٨) القبعثرى : الجمـــل الضخم ، ووجه الشذوذ أنهم قالوا : فى تثنيتهما : ضبغطران وقبعثران .

الساكن أولى ثانيه في النسب فتقلب منها واواً في لابائي ولم يحول غير كائنة ويجوز فيه(١) الحذف ويجب فيما زاد، أو ألف تجمع مثناه(٢) فتقلب همزة ، وقد تقلب الهمزة ياء إذا وقعت بين ألفين ، أو مع متحرك والحركة التى قبلها فتحة فلا تغير إلا أن تكون طرفاً فى الوقف فيجوز أن تبدل ياء أو واواً أو همزة إلا ما شذ لحذفت فيه(٣) واجتزىء بالفتحة عنها فيحفظ فى ضرورة ، أو ضمة قلبت واواً ، أو كسرة فياء .

---

(١) تقول فى النسب إلى حبلى حبلى وحبلوى .

(٢) مثل : رسالة ورسائل .

(٣) نحو : علبط وعكمس وقول الشاعر :

ألا لا بارك الله فى سهيل إذا ما الله بارك فى الرجال

لحذف الألف من الله لإقامة الوزن فى صدر البيت وانظر الممتع ج ٢ ص ٦١١ والخصائص ج ٣ ص ١٣٤ .

باب القلب والحذف في غير العلة أو فيها في خلاف ما تضمنه الباب المتقدم مما يحفظ ولا يقاس عليه

القلب على غير قياس

فالمقلوب للضرورة(١) وغيرها توسعاً ولا يمكن استيعابه(٢) والذي يعلم به الأصالة من القلب أن يكون أحد النظمين أكثر استعمالاً(٣) من الآخر، أو أكثر تصريفاً(٤) ، أو يوجد مجرداً(٥) من الزوائد . أو يكون فيه ما يشهد(٦) أنه الأصل والآخر ليس كذلك .

---

(١) نحو : شواعى فى شوائع فى ضرورة الشعر أما القلب للتوسع فنحو : لاث وشاك والأصل شائك ولائث فهذا من غير ضرورة تدعو إليه لكنه لم يطرد عليه قياس .

(٢) قال ابن عصفور : حتى إن يعقوب قد أفرد كتابا فى القلب والإبدال ، والممتع جـ ٢ صـ ٦١٦ .

(٣) نحو لعمرى ، ورعملى : فالأول أكثر استعمالا من الثانى .

(٤) مثل شوائع فإنه أكثر تصرفا من شواعى .

(٥) كما فى : اطمأن ، وطأمن ، فالأصل عند سيبويه أن تكون الهمزة قبل الميم واطمأن مقلوب عنه وخالف الجرمى فى ذلك فزعم أن الأصل : اطمأن بتقديم الميم على الهمزة وهو الصحيح عندى لأن أكثر تصاريف الكلمة أتى عليه وانظر الممتع جـ ٢ صـ ٦١٨ .

(٦) نحو أيس ، ويئس فالأصل عندنا (يئس) وأيس مقلوب منه وإذا لم يكن مقلوبا لوجب إعلاله .

الحذف على غير قياس

والحذف على غير قياس فى أحرف نذكرها فمنها الهمزة حذفت من (إلاه) فى قولنا : (الله) فى أحد قولى سيبويه(١) ، ومن ناس ، ومن خذ ، وكل ، ومر ، ومن سَلْ ومن أبٌ قالوا ، يابا فلان ، و (لا بالك)(٢) . ومن مضارع رأى وربما أتوا به على الأصل فى الضرورة(٣) . ومن سَوَايَة(٤) ومن بُرَاء(٥) ومن أشياء على مذهب الأخفش والفراء .

---

(١) انظر سيبويه ج ٢ ص ١٩٥ تحقيق هارون . والممتع ج ٢ ص ٦١٩ .

(٢) يريدون : لا أبالك .

(٣) قال الشاعر :

أرى عينى مالم ترأياه ... كلانا عالم بالترهات

انظر شرح المفصل لابن يعيش ج ٩ ص ١١٠ ، ١١٤ والممتع ج ١ ص ٢٦٠ .

(٤) والأصل : سوائية كرفاهية لحذفت الهمزة .

(٥) والأصل : برآء .

حذف الألف

والألف حذفت فى أمَ والله لأفعلن) ومن المقصور فى الوقف فى قوله : ابن المُـعَلّ(١) .

ومن يا (أبتَ)(٢) فى قول المازنى . وفى قوله : بلهف(٣) وقل حذف الألف .

---

(١) هذا جزء بيت وهو بتمامه :

وقبيل من لكيز شاهد رهط بن مرجوم ورهط ابن المعل

وقائله لبيـــد وانظر ديوانه ص ١٩٩ ، والخصائص ج ٢ ص ٢٩٣ وشرح شواهد الشافية ص ٢٠٧ والهمع ج ٢ ص ٢٠٦ والأشمونى ج ٤ ص ٢٠٥ والممتع ج ٢ ص ٦٢٢ .

(٢) انظر الخصائص ج ٣ ص ١٣٥ : فى قول الله : ياأبت : زاد يا أبتا ، الآية ٤ من سورة يوسف وفتح التاء قراءة ابن عامر وأبى جعفر وانظر البحر المحيط ج ٥ ص ٢٧٩ .

(٣) البيت بتمامه :

فلست بمدرك ما فات منى بلهف ولا بليت ولا لو أنى

وأصل بلهف بلهفا بالألف ثم حذفت الألف .

حذف الواو

الواو حذفت لاما فى غد[1] وحم وأب وأخ وهن وابن . واسم وكرة وقلة[2] وثُبة[3] اسم الجماعة وظبة وبُرَه وكِفَةٌ[4] .

حذف الياء

والياء حذفت فى يد ومائة ودم فيمن قال دميان ومن قال دموان نمن حذف الواو .

حذف الهاء

والهاء حذفت من[5] شفة وعضة[6] فى إحدى اللغتين وفم وشاة[7] .

---

(١) أصل غد : غدو وقد جاء على الأصل فى قول الزاجز : إن مع اليوم أخاه غدوا وحم أصله : حمو ، وأب أصله أبو ، وأخ أصله أخو .

(٢) القلة : عودان يلعب بهما الصبيان .

(٣) الثبه : الجماعة ، والثبه وسط الحوض ، والظبة طرف السيف ، والكفة بالكسر من الوكف والبرة حلقة تجعل فى أنف البعير .

(٤) الكفة : من الوكف فالواو المحذوفة هى فاء وليست لاما .

(٥) حذفت الهاء من (شفة) وأصلها شفهة بفتحتين بدليل تكسيرها على شفاه .

(٦) العضة : الفرقة والقطعة من الشى ، والكذب وقد اختلفوا فى المحذوف من هذه الكلمة فقال جماعة المحذوف واو بدليل جمعها على عضوات وبدليل أنهم قالوا فى تصغيرها عضية فقالوا عضيت الناقة وقال قوم المحذوف هاء بدليل قولهم فى جمعه عضاة كما قالوا فى شفة شفاه وقولهم عضهة ورجل عاضه إذ جاء بالإفك والبهتان به انظر الممتع ج ٢ ص ٦٢٥ .

(٧) وأصلها شوهة بفتح وسكون فحذفت الهاء لقولهم فى تصغيرها شويهة .

حذف النون

والنون حذفت من مذ ، ودد[1] ، وفل ، والباء من رب والحاء من حر[2] ، والخاء[3] من بخ ، والفاء من أف[4] ، وسو ، والطاء[5] من قط .

باب الإدغام

رفعك اللسان بالحرفين رفعة واحدة ووضعك إياه بهما موضعاً واحداً ، ولا يكون إلا فى مثلين أو متقاربين .

المثلان : قد يدغمان إلا الألفين والهمزتين إلا عينين فيدغم ولا يبدل ، وقد يجوز الإدغام فى الهمزتين غير عينين على ما حكى عن ابن إسحاق[6]

---

(١) الددن : اللعب واللهو وقد يستعمل منقوصا أو محذوف اللام .

(٢) بدليل تصغيره على حريح .

(٣) كلمة تقال عند استلطاف الشيء والأصل بخ .

(٤) أف التضجر ، وسو أصلها سوف .

(٥) لأنه من قططت أى قطعت .

(٦) ابن أبى إسحاق هو أبو محمد عبد الله بن أبى إسحاق زيد الحضرمى البصرى اشتهر بكنية والده ، وكان مولى آل الحضرمى أخذ عن نصر بن عاصم ، ويحيى بن يعمر وجد فى هذا العلم حتى بلغ الغاية فيه وعاصره عيسى بن عمر الثقفى وأبو عمرو بن العلاء توفى سنة ١١٧ هـ انظر ترجمته فى نشأة النحو ص ٦٠ وقد أشار أنه من الطبقة الثانية للبصريين ، والممتع ج ٣ ص ٦٢٣ .

وناس معه أنهم كانوا يحققون[1] الهمزتين من كلمتين ، وقد تكلمت العرب بذلك وهو ردىء .

فإذا اجتمع مثلان مما يمكن الإدغام فيهما ، ويحرك الثانى فى كلمة وهما حرفا علة فتقدم حكمهما فى باب القلب ، أو صحة فى فعل فالإدغام ، فإن كان الأول ساكناً أدغمته فى الثانى من غير تغيير[2] ، أو متحركا غير أول كلمة سكنته بحذف الحركة منه إن كان ما قبله متحركا ، أو ساكنا حرف مد ولين وحينئذ تدغم ما لم يكن الكلمة[3] ملحقة ، ويكون الإدغام مغيراً لها ، ومانعا من أن يكون على ما ألحقت به فحينئذ لا تدغم ، أو يكون أحد المثلين فى أول الكلمة ، أو تاء افتعل فإن كان فى أولها والثانى زائد[4] لم يدغم ، أو أصلى فيجوز الإدغام[5] وذلك بتسكين الأول ويحتاج الإتيان بهمزة وصل ، وإن كان تاء افتعل وأظهرت فالبيان والإخفاء ، أو أدغمت فثلاثة أوجه (قَتَّل) ، (قِتَّل) ، (قِتِّلَ) وهى أقلها ، ومضارع قَتَّلَ يَقَتِّلُ ، واسم الفاعل مقتّل ، واسم المفعول مقتّل ، وقياس مصدره قِتالا ، ومضارع قِتَّل يَقِتِّلُ(*) ،

---

(١) فى الأصل يخففون بالفاء وتصحيحه من الممتع ج ٢ ص ٦٣٤ كما فى (قرأ أبوك) انظر سيبويه ج ٤ ص ٣٤٣ هارون ، وشرح الشافية ج ٣ ص ٢٣١ وذلك مثل (قرأ أبوك) .

(٢) مثل : ضرب وقطع .

(٣) مثل : رد ، وأحمر ، واستقر ، واحمار .

(٤) نحو : جلبب فهى ملحقة بقرطس فلو أدغمت لتحرك ما هو ساكن من الملحق به فيفوت الإلحاق . لذا يمتنع الإلحاق فى مثلى الملحق انظر الممتع ج ٢ ص ٦٣٥ .

(٥) نحو (تتابع) و (أتابع) .

(*) فيمن فتح التاء والقاف فالمضارع يقتل بفتح القاف وكسر التاء ، ومن قال قتل بكسر القاف وفتح التاء فالمضارع يقتل بكسر القاف والتاء .

يِقِتِّل [١] واسم الفاعل مُقِتِّل ، أو مُقُتِّل والمفعول مُقَتَّل ، أو مُقُتَّل ، والمصدر قِتَّالا .

ومضارع [٢] قِتِّل ، يَقِتِّل ، و يِقِتِّلُ ، واسم الفاعل مُقِتِّل أو مُقَتِّل ، والمفعول كاسم الفاعل ، والمصدر قِتِّيل [٣] ، أو في اسم ثلاثى فإن سكن أولهما فالإدغام والفك ضرورة [٤] ، أو يحرك لا على وزن (فِعْلِ) فلا يدغم [٥] ، فلو بنيت من ردَّ مثل إبل صححته ، أو على زنة (فَعَل) فلا يدغم ، أو فِعِل أو فُعُل أدغمت خلافاً لابن كيسان [٦] في قوله لا يدغمان أو على أزيد والزائد تاء التأنيث ، أو علامتا التثنية ، أو جمع السلامة ، أو ياءى النسب ، أو الألف والنون الزائدتين أو ألفى التأنيث فكما لو لم يرد فكاً وإدغاماً ، أو غير ذلك أدغمت سواء أكان على وزن الفعل أم لا ، أو سكن أولهما ، أو تحرك إلا أنك تسكن المتحرك بنقل حركته لما قبله إن كان ساكنا غير حرف مد ولين ، أو بحذفها إن تحرك أو كأنه هذا ما لم يمنع من الإدغام كون الأول منهما مدغما فيه ما قبله ،

---

(١) فالمضارع من الماضى المكسور القاف وفتح التاء يأتى على صورتين بكسر القاف والتاء أو بكسر حرف المضارعة مع القاف والتاء .

(٢) بكسر القاف والتاء فى الماضى تقول فى المضارع فيه يقتل بكسر القاف والتاء ، وإن شئت كسرت حرف المضارعة أيضا تقول .

(٣) فيكسر التاء من المصدر إتباعاً للقاف فتقلب الالف ياء لانكسار ما قبلها .

(٤) مثل قول الشاعر زهير :

ثم استمروا وقالوا إن موعدكم ماء بشرقى سلمى فيدأ وركك

(٥) مثل : سرر بضمتين ودرر ؛ لأن الأسماء وبابها ألا تعل لخفتها .

(٦) انظر الارتشاف ج ١ ص ٨٤ ، ٨٥ من تحقيقنا والممتع ج ٢ ص ٦٤٦ .

أو كونه مؤديا إلى تغيير بناء الملحق عما به ، أو كون أحدهما التاء من اسم جاء على تفاعل مثل تتابع(١) فإنه يجوز فى هذا الأخير الفك والإدغام ، أو يشذ فيحفظ .

فإن التقيا فى كلمتين وهما صحيحتان وسكن الأول فالإدغام ، أو تحرك وتحرك ما قبله فالإظهار والإدغام والبيان لغة أهل الحجاز ، وأقوى ما يكون الإدغام وأحسنه إذا أدى الإظهار إلى اجتماع خمسة أحرف بالتحريك ، أو سكن حرف علة فالإظهار والإدغام ، أو صحيحاً لم يجز الإدغام ، أو معتلان وسكن الأول حرف لين أدغمت ، أو حرف مد ولين فلا أو تحرك وتحرك ما قبله فالإظهار والإدغام ، أو سكن صحيحاً لم يدغم أو عليلا غير مدغم فالإظهار والإدغام وإن كان مدغما لم يجز الإدغام ، أو سكن الثانى فى كلمتين لم يجز(٢) الإدغام وشذ (علماء)(٣) ، أو فى كلمة واحدة والثانى عليل فتقدم حكمه فى باب القلب أو صحيح وتصل إليه الحركة فى حال(٤) فالحجاز تظهر وغيرهم يدغم، ويختلفون فى تحريك الثانى فيحرك بحركة ماقبله اتباعاً مالم يتصل به الهاء والألف

---

(١) فى نحو محبب ، والحمد لله العلى الاجلل . وقول الآخر : تشكو الوجى من أظلل وأظلل انظر الممتع ج ٢ ص ٦٤٩

(٢) مثل اضرب ابن زيد بل يجب الفك

(٣) من قولك (على الماء) انظر شرح الشافية ج ٣ ص ٢٤٥ رفى قولهم : (علماء بنو فلا) لحذفت الألف لالتقاء الساكنين فاجتمعت اللامان لام على مع لام التعريف ، واستثقل ذلك مع أنه كثر استعمالهم له فى الكلام .

(٤) نحو « إن تردد أردد » .

التى المؤنث فتفتح على[1] كل حال ، أو الهاء التى هى للمذكر فيضم ، أو لمجيء بعد الفعل بكلمة أولها همزة وصل فيكسر أبداً[2] ، وفاتح على كل حال إلا إذا كان بعده ساكن[3] ، وفاتح على كل حال كان بعده ساكن أولا ، وكاسر ذلك أجمع على كل حال هذا ما لم يتصل بذلك ألف أو واو ، أو ياء فالحركة يكون من جنس الحرف المتصل به لا خلاف بينهم فى شيء من ذلك فأما : هَلُمَّ فحركت بالفتح على كل حال إلا مع الألف والواو والياء ، أو لا تصل إليه فلا يدغم إلا ناس من بكر[4] من وائل وشذ أحَسْتَ ، وظلْتُ ، ومَسْتُ .

---

(١) نحو : ردها ، وعضها ، وفرها .

(٢) نحو : رد ابنك .

(٣) فإن اتصل به شيء من ذلك كانت الحركة من جنس الحرف المتصل به مثل ردا ، ردوا .

(٤) فهم يدغمون فيقولون ردت قال فى الشافية وهو شاذ قليل انظر الارتشاف ١ ص ٥ وشرح الشافية ج ٣ ص ٢٤٤ والممتع ج ٢ ص ٦٦٢ .

ذكر إدغام المتقاربين

المتقاربان : التقارب الذى يكون بشبيه الإدغام فى مخرج ، أو فى صفة أو فيهما ، وحروف المعجم الأصول تسعة وعشرون منها الهمزة خلافا للمبرد[١] وتزاد فصيحا نون ساكنة بعدها حرف تخفى معه ، وهمزة مخففة وألف تفخيم ، وألف إمالة وشين كجيم ، وصاد كزاى[٢] ، وضعيفا رديئا كاف[٣] كجيم وجيم كـكاف ، وجيم كشين[٤] ، وطاء كتاء ، وضاد ضعيفة وصاد كسين ، وباء كفاء مغلبا[٥] لفظها ، أو لفظ الفاء وظاء كثاء .

---

(١) انظر شرح المفصل لابن يعيش جـ ١٠ ص ١٢٦ وسر الصناعة جـ ١ ص ٤٦ — ٤٨ تحقيق السقا وآخرين والممتع جـ ٢ ص ٦٦٤ .

قال ابن جنى وهذا الذى ذهب إليه أبو العباس غير مرضى منه عندنا ثم يقول: وذلك أن جميع هذه حروف إنما وجب إثباتها واعتدادها لما كانت موجودة فى اللفظ الذى هو قبل الخط ، والهمزة أيضاً موجوده فى اللفظ كالهاء والقاف وغيرهما .. الخ .

قال فى الممتع : وهذا الذى ذهب إليه أبو العباس فاسد لأن الهمزة لو لم تكن حرفاً لـكان أخذ ، و كل وأمثالها على حرفين لأن الهمزة ليست عنده حرفا وذلك باطل .

(٢) مثل أجدق فى أشدق ، والزاى فى نحو مصدر .

(٣) مثل كمل فى جمل وهى كثيرة فى عوام أهل بغداد ، والعكس مثل ركل فى رجل .

(٤) مثل أشدر فى أجدر ، وطال نتطق تال .

(٥) مثل فلح فى بلح وهى كثيرة فى لغة أهل الفرس .

مخارج الحروف

مخارج الحروف ستة عشر فالحلقية : الهمزة والألف والهاء ، وزعم أبو الحسن(١) أن الهمزة أول ، والهاء والألف بعدها ، وليست واحدة عنده(٢) أسبق من الأخرى ، والعين(٣) والحاء والغين والخاء .

واللسانية : القاف والكاف فالجيم والشين والياء فالضاد(٤) من أيمن أو أيسر ، فاللام ، فالنون فالراء فالطاء والدال والتاء فالصاد والزاى والسين فالظاء ، والثاء والذال .

والشفهية : الفاء والباء والميم والواو ومن الخياشيم . النون الخفيفة .

---

(١) أبو الحسن الاخفش .

(٢) العين والحاء من وسط الحلق ، وأدنى مخارج الحلق إلى اللسان الغين والخاء .

(٣) فهما عنده فى رتبة واحدة وانظر الارتشاف جـ ١ ص ٢ من تحقيقنا صحح ابن عصفور ماذهب إليه سيبويه وفساد ما ذهب إليه أبو الحسن الأخفش انظر الممتع جـ ٢ ص ٦٦٨ . والهمزة والألف والهاء من أقصى الحلق مخرجا .

(٤) مخرج الضاد من بين أول حافة اللسان وما يليها من الاضراس مخرج الضاد إلا أنك إن شئت تكلفتها من الجانب الأيمن وإن شئت تكلفتها من الأيسر .

تقسيمها بالنظر إلى صفاتها

وصفاتها المهمس : (سكت فحثه شخص) .

والشدة : (أجدك قطبت) .

وبينها وبين الرخوة (لم يرو عنا) .

والمطبقة : الطاء والظاء والصاد والضاد .

والمستعلية : هذه والخاء والغين والقاف .

والمكرر : الراء .

والمتقلقل : القاف والجيم والطاء والدال والباء .

والمشربة : الزاى[1] والظاء والذال والضاد[2] .

والمهتوت : الهاء .

والذليقة : اللام والراء والنون والباء والفاء والميم وفيها سر[3] وهو أن

---

(١) المشرب حرف يخرج معه عند الوقف عليه نحو النفخ .

(٢) زاد فى الممتع الراء .

(٣) انظر سر الصناعة جـ ١ ص ٧٤ ، ٧٥ تحقيق السقا وآخرين فالرباعى مثل جعفر ففيه الفاء والراء .

وسفرجل فيه الفاء والراء واللام .

وفرزدق فيه الفاء والراء .

كل رباعي وخماسي مجردين عربيين فلابد فيه من حرف منها أو اثنين أو ثلاثة وما عرى منها دخيل في كلام العرب إلا ما ندر[١] .

والمستطيل : الضاد .

والمنحرف : اللام .

والأغن : الميم والنون ، والمقابل المجهور .

والرخو[٢] : المنفتح والمنخفض وباقيها بالسلب الحلقية .

---

(١) كالعسجد أى الذهب ، والدهدقة أى تقطيع اللحم ، والزهزقة : أى شدة الضحك ، والعسطوس شجرة كالخيزران .

(٢) إنما سميت رخوه لأن الاعتماد يضعف في موضع الحرف ولا يضغط ضغطا يمنع الصوت من أن يخرج فيخرج الحرف رخوا لذلك .

ذكر أحكام حروف الحلق فى الإدغام

الألف والهمزة : ولا تدغمان فى شىء ولا يدغم فيها شىء .

الهاء إن اجتمعت مع الحاء[١] متقدمة جاز الإدغام والبيان أو متأخرة فالبيان والإدغام بتلبها حاء وهو أقل منه إذا تقدمت ، أو مع العين ، فالبيان تقدمت العين أو تأخرت ولا يدغم إلا إن تلبتا حاءين[٢] وهى كثير فى لغة تميم .

العين : إن اجتمعت مع الحاء متقدمة[٣] أو متأخرة فالبيان ولا يدغم إلا بتلبها حاء[٤] ، العين مع الحاء البيان والإدغام حسنان ، وإذا أدغمت قلبت الأول إلى الثانى كائناً ما كان[٥] ، ولا يدغم الهاء والحاء والعين[٦] فيهما عند سيبويه ، ومنهم من أجاز[٧] إدغام العين والحاء فى الغين والخاء .

---

(١) انظر شرح الشافية حـ ٣ ص ٢٧٦ .
تقول : أجبه حاتما (من جبهة أى ضرب جبهته) والبيان أحسن .
(٢) تقول : محاؤلاء أى مع هؤلاء محم أى معهم والبيان أكثر .
(٣) تقول : ارفع حاتما .
(٤) وجاء قراءة أبى عمرو بالإدغام بقلب الحاء عيناً فى قوله تعالى : « فمن زحزح عن النار » .
(٥) مثل اسلخ غنمل ، وادبع خلفا .
(٦) فيها أى الغين والخاء لكونهما قد أجريا مجرى حروف الفم .
(٧) انظر المقتضب حـ ١ ص ٢٠٨ ، ٢٠٩ .
نحو قولك : امدح غالبا فى قولك امدح غالبا وامدح خلفا فى قولك : امدح خلفا واسمعا لبا فى قولك واسمع غالبا . انظر جـ ٢ ص ٦٨٤ .

ذكر حكم حروف الفم فى الإدغام

اللسانية : القاف والكاف كل منهما يدغم فى الآخر ولا يدغمان فى غيرهما ، ولا غيرهما فيهما . الجيم فى الشين[١] فقط ويجوز البيان وكلاهما حسن ، ولا يدغم فيها[٢] شىء من مخرجها ، ويدغم فيها من غيرهما جواراً الطاء والدال والتاء والظاء والذال ، والثاء ولا يدغم الشين فى شىء ولا الياء فى حرف صحيح ويدغم فى الواو إلا أن الواو تقلب لجنسها تقدمت أو تأخرت ولا يدغم فيها حرف صحيح إلا النون[٣] .

الضاد لا يدغم فى شىء من مقاربها ، وإدغامها فى الطاء قليل جداً[٤] ، ولا ينبغى أن يقاس ، ويدغم فيها الستة واللام .

اللام : يدغم فى الستة والصفيريه ، والضاد والراء والنون والشين ، فإن كانت للتعريف وجب[٥] ، أو لغيره جاز ، وهو وهى ساكنة أحسن منه متحركة ، وهو فى الراء أحسن منه فى باقيها ، وثلاثة فى الجودة فى الطاء

---

(١) مثل : ابعج شيئا .

(٢) فيها : أى فى الجيم .

(٣) والسبب فى أن أدغمت النون وحدها من بين سائر الصحاح فى الياء أن النون غناء فأشبهت بالغنة التى فيها الياء .

(٤) وذلك مثل : مضطجع إذا قلت : مطجع .

(٥) والسبب فى ذلك كثرة لام المعرفة فى الكلام فكثرة الاستعمال تستدعى التخفيف ، ولأنها تتنزل منزلة الجزء مما تدخل عليه .

والتاء والدال الصفيرية ، ويلى ذلك فى الظاء والذال والثاء ، ويلى ذلك فى الضاد والشين ، وأما فى النون فدون ذلك كله ، والبيان أحسن منه .

النون : يظهر بعدها هاء أو همزة أو حاء أو عين ، ويظهر ويخفى وبعدها أحد الغين أو الخاء والموضوع الذى تدغم فيه (ويرمل) وتقلب ميما وبعدها باء ، وتخفى وبعدها باقى الحروف ، وإذا سكنت النون مع أحد (ويرمل) فلا يجوز البيان ، أو تحركت جاز ، وإذا أدغمت فى غير الراء فبغنة وبغير غنة ، أو فى الميم قلبت إلى جنسها ومخرجها مع ما يدغم فيه من الفم لا من الخياشيم عند سيبويه[1] ، وزعم المبرد أن مخرجها مع الميم من الخياشيم .

الراء : لا يدغم فيها إلا اللام[2] والنون ، الستة كل منها تدغم فى الخمسة وتدغم الخمسة الباقية فيه ، وتدغم أيضاً فى الصفيرى ، والضاد والسين والجيم ولم يحفظ سيبويه[3] إدغامها فى الجيم ، ولا يدغم فيهن من غيرهن إلا اللام والإدغام إذا كان الأول ساكناً أحسن منه إذا كان متحركاً ، والإدغام فى جميع ما ذكر أحسن من البيان ، والبيان فى بعضها أحسن منه فى بعض ، فتبين الستة إذا وقعت قبل الجيم أحسن من بيانها قبل السين ؛ وقبلها أحسن منه قبل الضاد ، وقبلهما أحسن منه قبل الصفيرى ، وإذا أدغمت الطاء والظاء فى مطبق ؛ أو أحدهما فى الآخر قلبت المدغم إلى جنس ما يدغم فيه ؛ أو أدغما فى غير مطبق فالأرجح أن لا تقلبا إلى جنس ما يدغمان فيه بالجملة

---

(١) انظر سيبويه ج ٤ ص ٤٥٢ ، ٤٥٣ تحقيق هارون .
(٢) مثل : كيف فعل ربك ، إذ تأذن ربك .
(٣) انظر الممتع ج ٢ ص ٧٠١ .

بل تبقى الإطباق وبعض العرب يذهبه ، وإذهابه منها مع ما كان من غير مطبق أشبه بهما أحسن منه مع ما لم يكن كذلك ، فإذهابه من الطاء مع الدال أحسن منه مع التاء ، ومن الطاء مع الزاى أحسن منه مع الثاء ، ولا يدغم فى الحروف المذكورة من غيرها إلا اللام ؛ وقد تبين ذلك فى فصلهما .

الصفيريات[1] : كل منهن تدغم فى الأخرى سواء أكان الأول متحركا ؛ وهو أحسن فيهن من الإظهار ، وإذا أدغمت الصاد فى السين أو فى الزاى قلبتها حرفا من جنس ما أدغمتها فيه ، وتبقى الإطباق الذى فى الصاد ؛ وقد يجوز ترك الإطباق وإذهابه منها مع السين أحسن من إذهابه مع الزاى ؛ وإذا أدغمتهما فى الصاد قلبتهما صادين وكذلك إذا أدغمت السين فى الزاى قلبتها من جنس ما يدغم فيه ولا يدغم شىء منها فى شىء مما تقاربها ؛ ويدغم فيها من غيرها اللام والستة ، وتقدم الفاء لا يدغم فى متقاربها ، ويدغم فيها مما يقاربها الباء .

(١) الصاد والسين والزاى .

(الباء)(١)

الباء : يدغم فى الميم والفاء(٢) ، الميم لا يدغم فيها شىء مما يقاربها ولا يدغم فيها إلا النون والباء .

الواو : لا يدغم إلا فى الياء ولا يدغم فى شىء مما يقاربها ولا يدغم فيها من غيرها إلا النون ، هذا إدغام المتقاربين من كلمتين ، فإن اجتمعا فى كلمة لم يجز إلا الإدغام ، إلا إن اجتمعا فى (افتعل) أو (تفاعل) أو (تفعل) فتقول فى نحو اختصم كما قلت فى اقتتل أوجها ، واسم فاعل ومفعول ومصدر أو مضارع نحو : تطير ، وتداره اطّير ، وادّاراً ، أو يكون البناء مبنياً أنه ليس من إدغام مثلين نحو : انفعل من المحو وما شذ عن ذلك حفظ ولا يقاس وهو ست(٣) ، وود(٤) ، وعدّان والبيان فيه جائز فإن كان ثانى المتقاربين ساكناً بينا ولم يجز الإدغام وقد شذت العرب فى شىء منه فحذفوا جوازاً أحد المتقاربين فى كل قبيلة ظهر فيها(*) لام التعريف فإن لم يظهر لم يحذفا(*) .

---

(١) فتقول : « اذهب فى ذلك » لأنه ليس فى ذلك إخلال بالباء بل تقوية عليها حرفا متفشياً .

(٢) اذهب فمن تبعك ، ومثلى ويعذب من يشاء .

(٣) أصله : سدس فأبدلوا السين تاء وادغموا فيها الدال ، وود لغة فى تميم وأصلها وتد وهى اللغة الحجازية ، ولكن بنى تميم أسكنوا التاء كما أسكنوا فخذ ثم أدغموا .

(٤) فى الاصل هدان وهو خطأ وصحته عتدان جمع عتود وهو التيس وفيه لغتان عتدان ، وعدان ، فاما عدان فشاذ كشذوذ (ود) فى وتد فيلتبس بالمضاعف لأنهما كلمة واحدة .

(*) نحو بلهجيم ، وبلقين فى بنى الهجيم وبنى القين .

(*) نحو بنى النجار .

باب ما أدغمته القراء على غير قياس

باب ما أدغمت القراء مما ذكر أنه لا يجوز إدغامه منه (الرعب[١] بما) و (مريم[٢] بهتانا) و (أعلم[٣] بالشاكرين) و (لكيلا يعلم[٤] بعد) وأمثاله و (نخسف[٥] بهم) والتاءات المروية عن ابن كثير[٦] منها ما قبلها متحرك، ومنها ما قبلها ساكن من حروف المد واللين، ومن غيرها نحو: (ولا تتمنوا[٧]) (وإذ تلقونه[٨]) ونظائرها، ومن ذلك التاء في الذال وما قبلها ساكن صحيح (والحرث[٩] ذلك) والجيم في التاء (ذى المعارج تعرج[١٠]) والحاء في العين: (فمن زحزح[١١] عن النار)، والدال في التاء (بعد توكيدها[١٢])، وفي

(١) سورة آل عمران الآية ١٥١ .

(٢) سورة النساء الآية ١٥٦ .

(٣) سورة الأنعام الآية ٥٣ .

(٤) سورة النحل الآية ٧٠ .

(٥) سورة سبأ الآية ٩ .

(٦) أبو معبد عبد الله بن كثير أحد القراء السبعة قال ابن خلكان ولم أقف على شيء من أحواله لأذكره مات سنة ١٢٠ هـ بمكة انظر وفيات الأعيان ج ٢ ص ٢٤٥ .

(٧) سورة النساء الآية ٣٢ .

(٨) سورة النور الآية ١٤ .

(٩) سورة الأنعام الآية ١٤ بإدغام التاء في الذال .

(١٠) سورة المعارج الآية ٤ بإدغام الجيم في التاء .

(١١) سورة آل عمران الآية ١٥٤ بإدغام الحاء في العين .

(١٢) سورة النحل الآية ٩١ « ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها » .

الضاد : (بعد ضراء[١]) ، وفى الصاد : (فى المهد صبيا[٣]) ، (وشهر رمضان[٤]) ، (وعتوا[٥] عن أمر ربهم) ، (وذكر رحمة ربك[٦]) ، (والبحر[٧] رهوا) ، وما روى(*) من إدغام الراء فى اللام متحركة كانت الراء أو ساكنة نحو : واغفر لنا)[٨] ، (ويغفر لكم) وحكى عن الفراء أنه قال كان أبو عمرو[٩] يروى عن العرب إدغام الراء فى اللام وقد أجازه الكسائى أيضاً ، (والشمس[١٠] سراجا) ، (ولبعض[١١] شأنهم) (ونحن له مسلمون[١٢]) ، (ومن خزى يومئذ[١٣]) ، (فهى يومئذ[١٤]) ،

---

(١) سورة يونس الآية ٢١ .

(٢) سورة مريم الآية ٢٩ .

(٤) سورة البقرة الآية ١٨٥ .

(٥) سوره الأعراف الآية ٧٧

(٦) سورة مريم الآية ٢ .

(٧) سورة الدخان الآية ٢٤ .

(*) روى عن يعقوب الحضرمى .

(٨) الآيتان رقم / ١٤٧ من سورة آل عمران ، ١٠ من سورة الحشر .

(٩) أبو عمرو بن العلاء .

(١٠) قراءة أبى عمرو : الآية ١٦ من سورة نوح بإدغام السين فى السين .

(١١) سورة النور الآية ٦٢ بإدغام الضاد فى السين .

(١٢) الآيات ١٣٣ من سورة البقرة ، والآية ٨٤ من سورة آل عمران ، والاية ٦٤ من سورة العنكبوت . بإدغام النون فى اللام .

(١٣) الآية ٦٦ من سورة هود .

(١٤) الآية ١٦ من سورة الحاقة بإدغام الياء فى الياء .

(والرأس[1] شيبا) ، (وإلهه هواه[2]) ، وأمثاله .

باب ما قيس من الصحيح على صحيح[3] مثله وما قيس من المعتل على نظيره من الصحيح

إذا قيل ابن من كذا مثل كذا فمعناه خذ هذه الكلمة وضع من حروفها الأمثلة التى قد سئلت أن تبنى مثلها بأن تضع الأصل والزائد ، والمتحرك والساكن وهيئات الحركات فى مقابل مثله ، وللنحاة فى ذلك مذاهب :

أحدها : أنه لا يجوز شىء من ذلك ، وأن ما نصنع من ذلك إنما هو لبيان أن لو كان من كلام العرب يكون حكمه .

الثانى : أنه يجوز على كل حال .

الثالث : التفصيل بين ما فعلت العرب مثله من البناء وكثر واطرد فيجوز أو ، لا فيمتنع ، ولا يجوز البناء إلا أن تكون حروف الكلمة التى تبنى منها مثل غيرها مساوية لأصول المبنى مثله ، أو أقل ، أما أن يكون أكثر فلا ، ولا يجوز أن تدخل البناء إلا فيما يدخله الاشتقاق والتصريف فإن بنيت مما لا تدخلانه فإنما ذلك على طريق أن لو جاء فكيف يكون حكمه ، لا أن

---

(١) الآية ٤ من سورة مريم بإدغام السين فى الشين .

(٢) الآية ٤٣ من سورة الفرقان ؛ والآية ٢٣ من سورة الجاثية بإدغام الهاء فى الهاء .

(٣) انظر الممتع ج ٢ ص ٧٣١ .

تلحقه بكلامهم فسائل هذا الباب قسمان : قسم يبنى مما يجوز التصرف فيه ، وقسم تبنى مما لا يجوز ذلك فيه ، فالأول إما أن يكون أصوله كلها صحاحا ، أو معتل اللام خاصة ، أو العين خاصة أو الفاء خاصة ، أو العين واللام أو الفاء واللام أو مهموزاً ، أو مضعفاً .

أما ما أصوله كلها معتلة فلم يجيء منه فعل إلا (واو) وما اعتلت عينه وفاؤه لم يجيء منه فعل بل جاء فى أسماء قليلة ، فلم يتصرف فيه العرب ، ولا يحسن لنا أن نبنى منها ، وأما المعتل الفاء واللام فلم يكثر إلا ما فاؤه واو ولامه ياء فيجوز لنا أن نبنى منه لتصرف العرب فيه .

مسائل الصحيح

من الضرب مثل : درهم ضِربب وإذا نقصت الأصول كررت اللام ، ومثل قُلفُل ضُربُب ومثل جِحمرش ضِربّب فتدغم ، ولا يدغم فى شيء مما تقدم وهـذا مقيس ، ومثل جعفر بالياء ، أو بالواو ضيرب وضورب ولا يلحق هذا بكلام العرب ، ومثل سفرجل من الضرب : ضربّب ولا يلحق ولا يتعذر بناء شيء من الصحيح إلا أن يؤدى إلى وقوع نون قبل راء او لام فإن ذلك لا يجوز ، أو يؤدى إلى وقوع النون التالية الساكنة الزائدة التى بعدها حرفان مدغمة فى نون تليها ، أو مقرونة بحرف حلق بعدها .

مسائل المعتل اللام

من الرمى مثل : اغْدَوْدَن ارمومى ومثل حَمَصِيصة رَمَوِيَة ، ومثل عنكبوت رميوت ، ومثل بُهلول رُمْيِيٌ ، ومثل مفْعلة إن بنيتها على التأنيث مُرمُوة ، أو على التذكيرة مَرْمِيَة ، ومثل قمحدوة إن بنيتها على التأنيث رميوة ، أو على التذكير رمييه ومثل اطمأن ارمَيَا ، ومن الغزو مثل اغدودن اغزوزى ومثل عنكبوت غَزَوْوتٌ ، ومثل قربوس غَزَوِىٌ ، ومثل بهلول غزْوِىٌ ، ومثل قمحدوة غزَوِيةٌ ، ومثل ترقوة غَزْوِيَة سواء أبنيت على التذكير أم على التأنيث .

مسائل من المعتل العين

من البيع مثل افعوعل ابيع ، ومن القول اقوّول عند سيبويه ، وأما أبو الحسن فاقويّل ، فإن بنيته للمفعول قلت اقْوُوول على القولين جميعاً ولا يدغم ، ومثل فعللوت من البيع والقول بيعوت ، وقوللوت . وفى الجمع بياعع وقوالل ، وإن عوضت ردت اليـــاء ولا إدغام فى شىء من ذلك .

مسائل من المعتل الفاء

من الوعد مثل نُعلول وعُدْود ويجوز الهمز مثل طومار أوعد ومثل إخريط إيعيدٌ ومثل بهلول من اليمن يمنون ومثل أفعول أُمُون .

مسائل من المعتل العين مع اللام

من (حي) مثل فيعول حَيَوِي ومن احتمل أربع ياءات في النسب إلى حية قال : حييّ ، ومثل فيعل منه حيّا هذا على قياس فتح العين وفي فيعل المكسور العين حيّ ، ومن لم يحذف في أحيّ إلا رفعاً وخفضاً وأثبت نصباً فعل ذلك هنا ، وفي فعُلان حَيُوان ، ومن سكن الضمة قال: حيان ولا يرد إلى الأصل من الياء ، ولا يدغم ، وفي فعلان حييان ولا يدغم ، وزعم ابن جني أن الإدغام هو الوجه ، فإن سكنت أدغمت وفي فيعلان حَيان ، وفي فيعَل من القوة (قيًا) على حد العين ، وفي فيعل (قَيّ) ومن لم يحذف في تصغير أحوى لم يحذف هنا ، وفي فعُلان قووان ، وإن سكنت أدغمت هذا[1] مذهب سيبويه وقال المبرد : ينبغي لمن لم يدغم أن يقول : قَوِيَان قال وقول أبي عمر(*)، وجميع أهل العلم ، وقال أبو الفتح[2] :الوجه عندي إدغامه ،وفي فَعَلان قَوَوان ، وفي مفعول مقويّ ، وفي فُعلول من طويت طُوَوِيّ .

---

(١) انظر الكتاب ج ٢ ص ٣٩٦ الطبعة الأميرية .

(*) الجرمي .

(٢) انظر المنصف ج ٢ ص ٢٨٠ ، ٢٨١ .

مسائل من المعتل الفاء بالواو واللام بالياء

من وقيت مثل نُعلول وُقيِّ وقد تهمز الواو ، ومثل إخريط إيقى ، ومثل طومار أوقاء .

مسائل من المعتل الفاء بالياء والعين بالواو

من اليوم من أفعل أيَّم هذا قول النحويين أجمعين[1] إلا الخليل فإنه يقول : أُووِمَ .

مسائل من المهموز

من قرأ مثل : دحرجت قرأيت ومثل قطر قرأى ، ومن وأيت مثل اغدودن ايثَوْءى ، فإن خففت الهمزة الثانية قلت : ايْوَءَىَ أو الأولى قلت : اوّأى ، أو كليهما قلت : أوَى ، وقد أجاز أبو على إذا سهلت الأولى أن تقول : وَوْأى ، فإذا سهلتهما معاً أن تقول : وَوَى ، ولا تقلب الواو همزة ، وتقول فيهما أويت اويَوىّ ، ومن رأى التغيير فى اقوول قال : ابوىّ أو تقول : فى مثل إوَزّة من وأيت إيئاة ، وفى مثل إجرد إيْءٍ .

---

(١) انظر المنصف لابن جنى ج ٢ ص ٣٧ ؛ ٣٨ تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين وسيبويه ج ٤ ص ٣٧٤ تحقيق هارون .

مسائل المضعف

من ارددت مثل اغدودن ازْدَوَدَّ من ودِدْتهُ إيدوّد ، وفي مضارعه يَوْدَوِدّ وفي مصدره ارديداداً .

مسائل مبنية مما لا يجوز التصرف فيه من الهمزة مثل أَتْرُجَّة أُوْأُوَاة ومن الواو مثل محمر (مووٌّ) ومن كره اجتماع ثلاث واوت أبدل الواو الثانية ياء فيقول : مُوَّيٌ ، ومن أيوب مثل : جالينوس آوَيْبُوب قال أبو على : ويجوز أن يكون العين ياء ساكنة كأنه من أيب فيقول : آيَيْبوب .

(انتهى بعون الله وحسن لطفه وهو حسبي ونعم الوكيل)

فهرس الكتاب

الموضوع	الصفحة
نبذة مختصرة عن أبي حيان	
نشأته	٣
النحو والنحاة في بلاد الأندلس	٥
أبو حيان في مصر	٩
منزلة أبي حيان عند حكام مصر	١١
أساتذة أبي حيان	١٤
آثار أبي حيان	١٨
منهج أبي حيان ومذهبه النحوي	٢١
أبو حيان لا يتعبد بالمذهب البصري	٢٣
تلاميذ أبي حيان	٢٣
تعريف بابن عصفور	٢٥
تأثيره بشيوخه	٢٥
أثره	٢٥
تاريخ تأليف المبدع	٢٨
نسخ المخطوطة	٢٨
منهج التحقيق	٢٩
التصريف	٣٢
ما يعرف به الزائد	٣٣
الاشتقاق	٣٤
أقل أصول الإسلام المعرب	٣٦
أوزان الثلاثي المجرد	٣٦
أوزان الرباعي والخماسي	٣٧
المزيد قبل الفاء بحرف واحد	٣٩
الزيادة بعد الفاء	٤٠

الموضوع	الصفحة
الزيادة بعد اللام	٤٢
المزيد فيه حرفان	٤٣
المزيد فيه ثلاثة	٥٠
المزيد فيه أربعة أحرف	٥٤
الرباعى المزيد	٥٥
المزيد فيه حرفان	٥٨
المزيد فيه ثلاثة أحرف	٦٠
الخماسى المزيد	٦١
أبنية الأفعال	٦٢
ذكر معانى أبنية الأفعال	٦٥
معانى تفعل	٦٦
معانى أفعل	٦٧
معانى فاعل	٦٧
معانى فعل	٦٧
معانى انفعل	٦٧
معانى افتعل	٦٩
معانى استفعل	٦٩
معانى أفعال وأفعل	٧٠
حروف الزيادة	٧٠
باب اللام	٧١
زيادة الهاء	٧٢
زيادة السين	٧٣
زيادة الهمزة	٧٤
زيادة الميم	٧٥
زيادة النون	٧٧
زيادة التاء	٧٩

الموضوع	الصفحة
زيادة الألف	٨١
مايزاد من الحروف فى التضعيف	٨٢
باب التمثيل	٨٤
حروف الإبدال	٨٤
إبدال الهمزة من الياء	٨٧
إبدال الهمزة من الهاء والعين	٨٨
إبدال الواو	٨٩
إبدال الياء	٩٠
إبدال التاء	٩١
إبدال الميم	٩٢
إبدال النون	٩٣
إبدال الهاء	٩٣
اللام	٩٤
الألف	٩٤
مالم يذكره سيبويه من حروف الإبدال	٩٦
باب القلب والحذف والنقل	٩٧
المعتل العين	٩٨
المعتل اللام	١١٠
حكم المضارع	١١١
ما اعتل منه أكثر من أصل واحد	١١٩
الرباعى المعتل	١٢٤
باب أحكام حروف العلة الزوائد هى الياء والواو والألف	١٢٦
الياء	١٢٦
الواو	١٢٧
الألف	١٢٩
القلب على غير قياس	١٣١

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة
الحذف على غير قياس	١٣٢
حذف الألف	١٣٣
حذف الواو	١٣٤
حذف الهاء	١٣٤
حذف النون	١٣٥
باب الإدغام	١٣٥
المثلان	١٣٥
ذكر إدغام المتقاربين	١٤٠
مخارج الحروف	١٤١
تقسيمها بالنظر إلى صفاتها	١٤٢
ذكر أحكام حروف الحلق فى الإدغام	١٤٤
ذكر حروف الفم فى الإدغام	١٤٥
الصفيريات	١٤٧
باب ما أدغمته القراء على غير قياس	١٤٩
باب ما قيس من الصحيح على صحيح مثله	١٥١
وما قيس من المعتل على نظيره من الصحيح	١٥١
مسائل المعتل اللام	١٥٣
مسائل من المعتل العين	١٥٣
مسائل من المعتل العين مع اللام	١٥٤
مسائل من المعتل الفاء بالواو واللام بالياء	١٥٥
مسائل من المهموز	١٥٥
مسائل من المضعف	١٥٦
فهرس الكتاب	١٥٧